

سمرقات أبي نواس
لمهل بن يموث

تخقيق وشرح

الدكتور

محمد مصطفى هــدارة

أستاذ الآدب العربى

ورئيس قسم اللغة العربية كلية الآداب

فى جامعتى الاسكندرية وطنطا

سَرَقاتُ أبي نُوَاسٍ

لمُهَلِّهِلِ بْنِ لَيْمُوْتِ بْنِ الْمَزْرَعِ

تَحْقِيقُ وَشَرْحُ

مُحَمَّدِ رَضِي طَعْنِي لَقْدَاءَ

مُتَزَمَّةُ الطَّبْعِ وَالنَّشْرِ

دَارُ الْفِكْرِ الْعَرَبِيِّ

سُورَةُ رَشْدِي قُرْبَ جَرِيدَةِ الْأَحْرَامِ بِالْقَاهِرَةِ بِمَشْرِقِهَا

تَلِفُونُ ٥٦٤٦٧

مَطْبَعَةُ أَحْمَدِ مَخْيَرٍ ٢٧١٩٣

تعريف بالرسالة وعرض لتاريخ السرقات

يحتل موضوع السرقات في الشعر العربي جانباً على قدر كبير من الأهمية بقي ميدان النقد العربي حتى لا يكاد يخلو كتاب في هذا الموضوع من جانب تتمثل فيه ألوان السرقات الشعرية، متبينة في أسماؤها، وفيمن تناولهم بالدراسة والتحليل . هذا إلى جانب الرسائل التي قصرت نفسها على السرقات لحسب . والسبب في اهتمام النقاد العرب بمعالجة هذا الموضوع في أبحاثهم ، لا يرجع إلى موضوع السرقات من حيث هي سرقات لحسب ، بل لارتباطها بموضوعات نقدية أخرى ، ليس هنا مجال بيانها ، إذ أننا بسبيل إعداد بحث عام شامل يتناول هذه النواحي بالتفصيل ^(١) .

وموضوع السرقات الشعرية - كظاهرة من الظواهر - يعد من أقدم مباحث النقد العربي ، ونستطيع أن نقول إنه كان موجوداً منذ العصر الجاهلي ، فابن رشيق يذكر أن بيتي عمرو ذي الطوق :

صَدَدَتْ الْكَاسَ عَنَّا أُمُّ عَمْرٍو وَكَانَ الْكَاسُ بِجَرَاهُ الْيَمِينَا
وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أُمُّ عَمْرٍو بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تُصْبِحُنَا
(... استلحقهما عمرو بن كلثوم ، فهما في قصيدته ^(٢)) . ويستورد ابن رشيق قائلاً : (وكان أبو عمرو بن العلاء وغيره لا يرون ذلك عيباً ^(٣) .
وذكر الجهمي أن بيت أبي الصلت بن أبي ربيعة الثقي :

تَلُوكَ الْكَارِمُ لَأَقْعَبَانٍ مِنْ لَبَنٍ شَيْبَا بِمَامٍ فَعَادَا بَعْدُ أَنْوَالَا

(١) هذا البحث بعنوان (مشكلة السرقات في النقد العربي) وقد تقدمت به لنيل درجة الماجستير ففتح البحث مرتبة ممتازة وهو الآن مائل للطبع .
(٢) الممددة ٢ : ٢١٧ (٣) المصدر السابق .

قاله بعينه النابغة الجعدي ، فبنو عامر ترويه للجعدي ، والرواة مجمعون على أنه لأبي الصلت (١) .

ويجمع الرواة على أن طرفة سرق بيت امرئ القيس :
وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَى مَطِيئِهِمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَيْ وَتَجْعَلَ
فغير طرفة قافيه فأضحت : (وتجملد (٢)) . . . إلى آخر هذه الروايات التي تتصل بموضوع السرقات في الشعر الجاهلي .

فإذا كان العصر الأموي ، وجدنا من هذه الروايات كثرة هائلة ، فخرير يرى الفرزدق باتت حال شعر أخيه الأخطل بن غالب ، فيقول له (٣) :

سَتَعْلَمُ مَنْ يَكُونُ أَيُّوهُ قَيْنًا وَمَنْ كَانَتْ قَصَائِدُهُ اجْتِلَابًا
والفرزدق يرى جريراً باتت حاله - هو أيضاً - الأشعار ، فيقول له :

إِنْ تَذْكُرُوا كَرَرِي بِلُؤْمِ أَيْكُمُ وَأَوَايِدِي تَتَنَحَّلُوا الْأَشْعَارَ
ويؤيد الرواة الفرزدق في هذا الاتهام ، فهم يذكرون أن بيتي جرير :

إِنَّ الدِّينَ غَدَاةٌ بِلُبِّكَ غَادَرُوا وَشَلًّا بِعَيْنِكَ لَا يَزَالُ مَعِينَا
غَيْضُنَ مِنْ عِبْرَاتِهِمْ وَقُلْتَنِي لِي مَاذَا لَقِيتَ مِنْ الْهَوَى وَلَقِينَا
قد اتحلها ، وهما للعلوط السعدي (٤) .

ويذكر الرواة أيضاً أنه اتحل قول طفيل الغنوي (٥) :

وَلَمَّا التَّقَى الْحَيَّانَ النِّقِيتِ الْعَصَا وَمَاتَ الْهَوَى لَمَّا أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ

والفرزدق حين سمع الشعر دل اليربوعي ينشد في حفل قوله :

فَا بَيْنَ مَنْ لَمْ يُعْطِ سَمْعًا وَطَاعَةً وَبَيْنَ تَعِيمٍ غَيْرُ حَزِّ الْحَلَا قَمَرٍ

(٢) الموازية : ١٣٩

(١) طبقات الشعراء : ١٧

(٤) العمدة ٢ : ٢١٨

(٣) العمدة ٢ : ٢١٨

(٥) المصدر السابق .

قال له : (والله لتدعنه أو لتدعن عرضك ، فقال : خذ له لا يارك
الله لك فيه)^(١) .

والبَيْثُ سرق بيت الفرزدق في بني ربيع :

تَمَسَّتْ رَبيعٌ أَنْ يَجِيءَ صِغارُهَا بِخَيْرٍ وَقَدْ أَغْنَى رَبيعاً كِبَارُهَا
وجعله في بني كليب رهط جريو ، مما دعا الفرزدق إلى هجائه بقوله :
إِذَا مَا قُلْتُ قَافِيَةً شَرُّوداً نَحَلَّهَا ابْنُ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ
يعني البَيْثُ وكان ابن سريه^(٢) .

وفي العصر العباسي نجد أن أخبار السرققات الشعرية قد زادت زيادة
عظيمة . فأبو نواس يسمع بيت الحسين بن الضحاك :

كَأَنَّمَا يَعْجَبُ فِي كَلْبِهِ قَمَرٌ يَكْرَعُ فِي بَعْضِ أَنْجُمِ الْفَلَكَ
فإذا به ينشد بعد أيام :

إِذَا عَجَبٌ فِيهَا شَارِبُ الْقَوْمِ خَلَّتْهُ يُقْبِلُ فِي دَاجٍ مِنَ الْأَسِيلِ كَوَكْباً
فيقول الحسين لأبي نواس : يا أبا علي هذه مصالاة فيجيبه : أنظن
أنه يروي بيت حسن وأنا في الدنيا ؟^(٣)

ويقول أبو حاتم السجستاني : اختلف الناس في قصيدة أبي نواس^(٤) :
دَعَّ عَنْكَ لَوْنِي فَإِنْ اللَّوْنُ إِغْرَاءُ وَدَاوِي بِالَّتِي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ
وقصيدة الحسين بن الضحاك :

بَدَّلْتُ مِنْ نَفْحَاتِ الْوَرْدِ بِالْأَءِ وَمِنْ صَبُوحِكَ دَرُّ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ
وذكر النقاد أن قول أبي نواس :
(ودَاوِي بِالَّتِي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ)

(٢) العمدة ٢ : ٢١٨

(٣) المصدر السابق : ١٧

(١) العمدة ٢ : ٢١٩

(٢) أخبار أبي نواس ٢ : ١١

مأخوذ من قول الأعشى :

(وَأُخْرَى تَدَّأَوَيْتُ مِنْهَا بِهَا)

وقوله : (كَانَ الشَّبَابُ مَطِيَّةَ الْجَهْلِ)

مأخوذ من قول النابغة :

(فَإِنَّ مَطِيَّةَ الْجَهْلِ الشَّبَابُ)

وقوله : (كَطَلَعَةِ الْأَشْمَطِ مِنْ جِلْبَابِهِ)

مأخوذ من قول أبي النجم :

(كَطَلَعَةِ الْأَشْمَطِ مِنْ كِسَائِهِ)

ويقول ابن منظور : (ولكن رزق أبو نواس في شعره أن سار وحمله الناس ، وقدمه أهل عصره ، وأن له عالما لأشياء حسان لا يدفعها ولا يطرحها إلا جاهلا بالكلام أو حاسدا)^(١).

ويذكر ابن منظور رواية لأبي عبد الله أحمد بن صالح بن أبي نصر يقول فيها : (كان أبو بحر عبد الرحمن بن أبي الهداهد شاعرا مجيدا . وكان لا يكاد يقول شيئا إلا نسب لأبي نواس ، وكذلك الحسين بن الضحاك المعروف بالخليع . وقد غلب على كثير من شعرهما)^(٢).

ونجد من سرقات أبي تمام والبحترى كثرة هائلة في أخبارهما^(٣).

فيت أبي تمام :

وَرَكِبَ كَأَطْرَافِ الْأُمِّشَةِ عَرَّسُوا

عَلَى مِثْلِهَا وَاللَّيْلُ تَسْطُو غِيَاهِيَهْ

(١) أخبار أبي نواس ١ : ٧٥ (٢) أخبار أبي نواس ١ : ٧٥

(٣) أنظر كتاب الموازنة للأمدى .

ماخوذ من قول كثير .

وَرَكِبَ كَأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ عَرَسُوا قَلَابِصُ فِي أَضْلَافِهِنَّ نُحُولُ

وقوله في وصف الأتافي :

أَتَافٍ كَالْخُدُودِ لَطِيفٍ حَزَنًا وَتَوْنٍ مِثْلَهَا انْفَعَمَ السَّوَارُ

ماخوذ من قول مرار الفقمي :

أَثَرَ الْوَقُودِ عَلَى جَوَانِبِهَا يَخْدُودُهُنَّ كَأَنَّهُ لَطَمٌ

وبيت البحتري :

وَلَنْ تَسْتَبِينَ الدَّهْرَ مَوْضِعَ نِعْمَةٍ إِذَا أَنْتَ لَمْ تُدْلِكْ عَلَيْهَا بِحَاسِدٍ

ماخوذ من قول أبي تمام :

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ طَوَّيْتُ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودٍ

وقول البحتري :

وَسَأَلْتُ مَا لَا يَسْتَجِيبُ وَكُنْتُ فِي اسْتِخْبَارِهِ كَمَا يُجِيبُ مَنْ لَا يَسْأَلُ

ماخوذ من أبي تمام إذ يقول :

فَسَوَاءٌ إِنْ جَاءَنِي غَيْرٌ دَاعٍ وَدُعَايَ بِالْقَفْرِ غَيْرٌ مُجِيبٌ

ويطول بنا القول لو مضينا في تتبع هذه الكثرة الهائلة من أخبار السرقات في كل العصور . والذي يعنينا في هذا المقام أن نبين أن هذه الأخبار والروايات ، كان لابد لها من دراسة وتحليل من جانب النقاد ، وهذا ما حدث فعلا . إذ خاض الباحثون في موضوع السرقات منذ القرن الثالث الهجري . فابن قتيبة يتعرض لذكر بعض السرقات للحطيفة ، وضابي . بن الحارث البرجي ، وحسان ، والراعي ، وغيرهم^(١) . بل إننا نجد

(١) أنظر كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة .

عالمنا نحويًا كابن السكيت (المتوفى سنة ٢٤٣ هـ) يتعرض أيضا للسرقات فيؤلف (كتاب سرقات الشعراء وما اتفقوا عليه)^(١).

وتكثر التأليف الخاصة بالسرقات بعد أن يشتد الجدل وتلتحم الخصومة بين النقاد حول الشعراء المحدثين . فكتب أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر طيفور (المتوفى سنة ٢٨٠ هـ) كتاب (سرقات البحترى من أبي تمام) ، وألف أيضا كتابا في (سرقات الشعراء)^(٢) . وتبع أبو الضياء بشر بن يحيى سرقات البحترى من أبي تمام في كتاب يحمل هذا الاسم . وألف كتابا آخر سماه (كتاب السرقات الكبير)^(٣) . وألف الخليفة الشاعر عبد الله بن المعتز كتابا في السرقات اسمه (سرقات الشعراء)^(٤) . ونجد لأبي محمد عبد الله ابن يحيى المعروف بابن كناسة (المتوفى سنة ٢٠٧ هـ) كتابا في (سرقات الكميّ من القرآن وغيره)^(٥) . وللزبير بن بكار بن عبد الله القرشي (المتوفى سنة ٢٥٦ هـ) مؤلف سماه (كتاب إغارة كثير على الشعراء)^(٦) .

وفي القرن الرابع الهجري كثرت التأليف في السرقات كثرة عظيمة . فنجد لأحمد بن عبيد الله الثقفى (المتوفى سنة ٣١٤ هـ) مؤلفا سماه (مثالب أبي نواس) أثبت فيه سرقاته^(٧) . وعمل ابن عمار رسالة في مساوىء وسرقات أبي نواس^(٨) . وكتب أبو علي محمد بن العلاء السجستاني في سرقات

(١) الفهرست لابن النديم : ٧٣ ويسميه ياقوت في معجم الأدباء . ٢٠ : ٥٢ (كتاب سرقات الشعراء وما تواردوا عليه) (٢) معجم الأدباء . ٣ : ٩٠

(٣) معجم الأدباء . ٧ : ٥٧ ، الفهرست : ١٤٩ .

(٤) الموازنة : ٢٤٢ ، ٢٤٨ . (٥) الفهرست : ٧١ .

(٦) معجم الأدباء . ١١ : ١٦٤ .

(٧) معجم الأدباء . ٣ : ٢٤٠ ولعله هو الذى يسميه ابن النديم ابن عماد الثقفى

ويثبت له كتابا في (مثالب أبي خراش) الفهرست : ١٤٨ .

(٨) الفهرست : ١٦١ .

أبي تمام. والآمدى الحسن بن بشر بن يحيى (المتوفى سنة ٨٣٧٠ هـ) - صاحب كتاب الموازنة - له كتاب في السرقات سماه (فرق ما بين الخاص والمشارك من معاني الشعر)^(١) .

وله كتاب آخر سماه (الخاص والمشارك) تكلم فيه على الفرق بين الألفاظ والمعاني التي تشترك العرب فيها ، ولا ينسب مستعملها إلى السرقة وإن كان قد سبق إليها ، وبين الخاص الذي ابتدعه الشعراء ، وتفردوا به ، ومن انبهم^(٢) . وله كتاب ثالث في أن الشاعر لا يتفق خواطرهما^(٣) . وكتب الصحاح بن عباد رسالته في (الكشف عن مساوي المتنبي) وكانت السرقات مدار حديثه فيها . أما رسالة أبي علي الحاتمي (المتوفى سنة ٣٨٨ هـ) عن المتنبي فتقتصر على سرقة المتنبي معاني أبياته في الحكمة من أقوال أرسطاطاليس . ويذكر له ياقوت كتاباً آخر اسمه (الموضحة في مساوي المتنبي) ربما كانت شيئاً آخر غير رسالته هذه . كما أنه - أي الحاتمي - تكلم عن السرقات في كتابه المشهور (حلية المحاضرة في صناعة الشعر)^(٤) .

وكتب ابن وكيع التنبسي كتاب (المنصف) وموضوعه سرقات المتنبي أيضا . وألف أبو الفتح عثمان بن جني (المتوفى سنة ٣٩٢ هـ) كتاباً يرد فيه على ابن وكيع الذي أجمع النقاد - وخاصة ابن رشيق -^(٥) على أنه قد تعصب على المتنبي تعصبا معيياً . وقد سمي ابن جني كتابه (كتاب النقض على ابن وكيع في شعر المتنبي وتخطئته)^(٦) . ولابن جني كتاب آخر سماه (كتاب الفصل بين الكلام الخاص والكلام العام)^(٧) . وألف ابن الدهان كتاباً في (المآخذ

(١) معجم الأدباء ٨ : ٨٥ . (٢) معجم الأدباء ٨ : ٨٨

(٣) معجم الأدباء ٨ : ٨٥ ، الفهرست : ١٥٥ (٤) معجم الأدباء ١٨ : ١٥٦

(٥) العمدة ٢ : ٢١٦ (٦) معجم الأدباء ١٢ : ١١٣ (٧) معجم الأدباء ١٢ : ١١٣

الكندية من المعاني الطائفة^(١) أى سرقات المتنبي من أبي تمام خاصة، واستدرك عليه ابن الأثير في رسالة سماها (الاستدراك) .^(٢) وكذلك كتب أبو سعيد محمد بن أحمد العميدى كتابه (الإبانة عن سرقات المتنبي لفظاً ومعنى) . وكتب جعفر بن محمد بن حمدان الموصلي (المتوفى سنة ٢٢٣ هـ) كتاباً في السرقات يقول عنه ابن التميمي (ولم يثمه ولو أتمه لاستغنى الناس عن كل كتاب في معناه) .^(٣) وللحسن بن أحمد الأعرابي الغندجاني كتاب في السرقة والسرقه^(٤) .

وكتب علي بن محمد الشمشاطي العدوي رسالة في تفضيل أبي نواس على أبي تمام لاشك أنه تعرض فيها لموضوع السرقات^(٥) . وألف مهنايل بن يموت رسالة في سرقات أبي نواس، هي تلك الرسالة التي نحن بصددتها الآن . ومن الطبيعي أن يتناول النقاد والبلاغيون موضوع السرقات في كتاباتهم العامة ، إلى جانب تلك الرسائل الخاصة التي قصرت نفسها على السرقات لحسب . فأبو الفرج الأصبهاني يخوض في موضوعها في أكثر من موضع في كتاب (الأغاني) . وكذلك الصولي في (أخبار أبي تمام) ، والمرزباني في (الموشح) ، وأبو هلال العسكري في (الصناعتين) ، وابن شرف في (إعلام الكلام) . وعبد القاهر في كتابه : (دلائل الإعجاز) و(أسرار البلاغة) . وابن رشيق في (العمدة في صناعة الشعر ونقده) ورسالة (فراصة الذهب في نقد أشعار العرب) وابن الأثير في (المثل السائر) والجامع الكبير ، والاستدراك في الأخذ على المآخذ الكندية . هذا بالإضافة إلى ما كتبه الآمدي في (الموازنة) ، والقاضي الجرجاني في (الوساطة بين المتنبي وخصومه) .

(١) موجود في مكتبة كوبرلي (٢) مصور بمعهد المخطوطات بالجامعة العربية

(٣) الفهرست : ١٤٩ ، ومعجم الأدباء : ٧ : ١٩١ .

(٤) معجم الأدباء : ٧ : ٢٦٤ (٥) معجم الأدباء : ١٤ : ٢٤١

فقد صرفنا إلى موضوع السرقات عناية كبيرة . ولا جرم ، فهذا الموضوع - كما أسلفت القول - كان أساساً من أسس النقد العربي القديم .

وواضح أن كتابات المؤلفين في السرقات قد تفاوتت في أحكامها بين العدل والميل . فابو علي محمد بن العلاء السجستاني يقرر أن ما اخترعه أبو تمام لا يزيد على ثلاثة معان^(١) . وابن أبي طاهر أخرج للبحري ستمائة بيت . مسروق^(٢) . وأبو الضياء بشر بن نعيم الكاتب استقصى سرقات البحري . (استقصاء بالغ فيه حتى تجاوز إلى ما ليس بمسروق)^(٣) .

وقيل عن أبي نواس : إن الشعر إنما هو بين المدح والهجاء ، وأبو نواس لا يحسنهما . وأوجد شعره في الخمر والطرد . وأحسن ما فيهما ، أخوذ ليس له وإنما سرقه . وحسبك من رجل يريد المعنى ليأخذه فلا يحسن أن يبني عليه حتى يجيء به قبيحاً^(٤) .

وإلى جانب هؤلاء النقاد المتحاملين ، نجد كتاباً معتدلين لا يرفون في ادعاء السرقة ، ويفهمونها فهماً صحيحاً ، لا ينأى بها عن حدودها المرسومة لها . وأبرز هؤلاء الكتاب : الآمدي والقاضي الجرجاني وعبد القاهر .

ولا أريد أن أحدد في هذا المجال مكان مهلهل بن يموت - صاحب الرسالة التي نحن بصددتها - بين المتحاملين أو المعتدلين ، ولكنني سأحاول أن أضع إلى جانب أحكامه ، أحكام النقاد الآخرين ، لينضج منها موقفه ، ويستبين منهجه .

• • •

وبعد فهذه هي رسالة سرقات أبي نواس لمهلهل بن يموت . إحدى حلقات هذا البحث الطويل في موضوع السرقات من جانب النقاد العرب -

(١) الموازنة : ١٢٦ (٢) الموازنة : ٢٧٦ (٣) الموازنة : ٢٩٠ .

(٤) أخبار أبي نواس لابن منظور ١ : ٧٤

عرضت لي . إذ كنت مهتما بدراسة موضوع السرقات - كما ذكرت من قبل -
فرغيت في الاطلاع عليها وقد استأثرت . ولما بحثت عنها وجعلتها مخطوطة في
مكتبة الاسكوريال (فهرس المكتبة ج ٢ رقم ٧٧٢) . ثم تيسر لي الحصول عليها
بعد أن صورها معهد إحياء المخطوطات بإدارة الثقافة بالجامعة العربية .

وتقع الرسالة في ثلاث وثلاثين صفحة من القطع الصغير ، إلا أنها
مكتوبة بخط دقيق . بقلم النسخ العادي ، وليس عليها أى شرح أو تعليق .
وهي ضمن مجموعة الرسائل التالية : الخطابية بين الزوجاج وتعلب في كتاب
الفصيح - . الإغراب في جعل الأعراب لأبي سعيد الأنباري - حواشي
ابن بري على المعرب للجواليقي - مناقشات ابن الخشاب للحريزي في المقامات
وذب ابن بري عنه .

وقد كتب على الصفحة الأولى للمخطوطة (سرقات أبي نواس عفا الله
عنه ، صنعه مهمل بن يموت بن (مزرع) ، أرسلها إلى حمزة بن الحسن
الأسفهانى ، رحمهم الله تعالى) .

وقد استنسخ هذه الرسالة محمد بن عبد الملك بن عساكر البعلبكي الشافعى .
وفرغ من نسخها (يوم الخميس الثامن والعشرين من رمضان المعظم
سنة عشر وسبعائة) .

وظاهر من الأخطاء الهائلة التي حفلت بها الرسالة - والتي جعلت مهمة
تحقيقها شاقة إلى أبعد الحدود - أن ناسخها ليس بعالم حتى إنه ليخطئ
في أبسط القواعد النحوية . ومع ذلك فقد حاول أن يثبت في ختام الرسالة
أنه عالم بالشعر ومطالع . فهو يثبت الآيات التي تقع له من شعر أبي نواس ،
ويرد الآيات الأخرى التي نسبت إليه خطأ وليست له . وكتابة الناسخ
لا تجري على نظام واحد فهو أحيانا يعنى بالإعجام وأحيانا أخرى يهمله ومرة
يجعل الكاف كاللام ومرة أخرى يكتبها صحيحة . لهذا حرصت على إثبات

جميع هذه المواضع بقدر الإمكان . ولم تقع لي ترجمة النسخ في الكتب المختلفة وهذا يؤكد أنه ليس بذي بان في مجال العلم ولعله ممن يحفلون بالأدب ولا يشتغلون به .

وواضح أن أهمية هذه الرسالة ليست بالنسبة لموضوع النقد العربي فحسب ، ولكنها مهمة بالنسبة لدراسة شعر أبي نواس أيضا . فضلا عن أنها بجهود لعالم له شأنه في مثل هذه الدراسات ، ينشر لأول مرة . وإذا أنني لم أعتز على غير هذه النسخة من تلك الرسالة ، فقد اتجهت عنايتي إلى تحقيق كل ما ورد فيها من الشعر ، وذكر مواضع قدر الطاقة ، ومراجع البحث . وقصدت ألا أثبت في كل موضع جميع المراجع التي يمكن الرجوع إليها ، إلا في حالة الاختلاف فيما بينها . ومن الواجب على أن أذكر فضل الأستاذ محمود شاكر إمام المحققين في عصرنا الحاضر ، إذ قرأت عليه نصوص هذه الرسالة فوجهني في كثير من مواضعها .

وغاية أمل أن أكون قد أسهمت - بتحقيق هذه الرسالة ونشرها - في خدمة تراثنا الفكري ، الذي لا يزال بعيداً عن ميدان الدراسة والبحث ، والذي يتطلب منا جميعاً جهداً دائماً لتحقيقه ونشره والله الموفق للصواب .

محمد مصطفى همداني

القاهرة في نوفمبر سنة ١٩٥٧

تعريف بالمؤلف

هو مهلهل بن يموت بن الميزرعة^(١) بن يموت ، أبو فضلة^(٢) العبدى
(المزرع بضم الميم وفتح الزاى وبعدهما راء مشددة مفتوحة ثم عين مهملة)^(٣)
طبقاً لما ذكره صاحب تاريخ بغداد^(٤) . ولعله الكتاب الوحيد الذى ترجم
له باسمه كاملاً ، إذ أن الكتب الأخرى قد ذكرته حين عرضت لترجمة
حياة أبيه يموت بن المزرع^(٥) . وقد تعرض لنسبه أيضاً كتاب (الديارات)
للشاشى^(٦) ، ولكن فى صورة أنصر عما ذكره الخطيب البغدادى . وقد
الحقوا يموت نسباً طويلاً فيه بعض الاختلاف ، بل إن ابن خلكان أورد
له نسبين : الأول نقله عن كتاب (جهرزة النسب) لابن الكلبي . والثاني كان
قد كتبه بخطه فى مسوداته . وقد ألحقه بحكيم بن جبلة الذى كان من أعوان
على ابن أبي طالب رضى الله عنه ، وكان على شرطة البصرة قبل وقعة الجمل
التي استشهد فى مناقشتها الأولى^(٧) .

(١) ذكره (بروكلان) فى دائرة المعارف الإسلامية عندما ترجم لأبي نواس
باسم مهلهل بن المزرعة ، وهو خطأ . وكذلك ذكره (اليافعى) فى مرآة الجنان
(الموزع) خطأ ٢ : ٢٤١ .

(٢) فى شذرات الذهب : فضلة خطأ ٢ : ٢٤١

(٣) وفيات الأعيان : ٢ : ٤٥٧ .

(٤) تاريخ بغداد ١٢ : ٢٧٣ ، ويقول السيوطى فى (بغية الوعاه) : المزرع
بفتح الراء والمحدثون يكسرونها : ٤٢ .

(٥) معجم الأدباء ٢٠ : ٥٧ ، وفيات الأعيان ٢ : ٤٥٧ ، معجم الشعراء :
٥١٠ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٤٤ ، مرآة الجنان ٢ : ٢٤١ ، نزهة الألبا : ٣٠٤ .

طبقات القراء : ٣٩٢ (٦) الديارات : ١٢٣

(٧) تاريخ الطبرى والكامل لابن الأثير حوادث ستة ٣٦ فى كليهما ،
الديارات : ١٣٤ .

أما يا قوت فقد ذكر نسب مختصراً فقال (يموت بن المزرع بن موسى
ابن سيار العبدي، أبو عبد الله، وأبو بكر البصري). وقد اتفقت جميع
الروايات على أن يموت أبا مهمل من قبيلة عبد نيس، كما اتفقت على أنه
ابن أخت أبي عثمان الجاحظ^(١).

وقد ثبت ما كتب عن مهمل وأبيه وجده، فوجدت أنهم يتفقون
جميعاً في كونهم رواة للشعر أخباريين. وقد روى يموت عن أبيه جد مهمل -
خيراً ثنتين منه أنه كان راوية أخبارياً متصباً لأبي نواس. يقول المزدباني
في (الموشح) (٢): (حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد الكاتب، قال: حدثني
يموت بن المزرع بن يموت، قال: حدثني أبي قال: إني لقي يوم من أيامي
بالمريد، إذ أقبل رجل على راحلة، فتشرف له الناس، فقلت: من هذا؟
فقالوا: محمد بن مناذر، فعدلت إليه فقلت: سلام عليك أبا عبد الله، قال:
ومن أنت؟ قلت: أنا ابن يموت العبدي، قال: كيف حالك؟ قلت: بخير،
قال: من شاعر العراق اليوم؟ قلت: الحسن بن ماني. قال: أف لك،
هو الذي يقول: (٣)

قَلَّوْهُ قَدْ زَمَرْتَنَا بَيْنَ سَمَاعٍ وَقَوَاقِينِ
شَرِبْنَا أَبَدًا صِرْفًا عَلَى وَجْهِكَ بِالْكُوزِ

أف لكم اقلت: أبا عبد الله! إن في الحسن دعابة! وهو الذي يقول: (٤)
قَفَلْتُ لَهَا وَاسْتَفْجَلْتُهَا بَوَادِرُ جَرَّتْ بَجَرِي فِي جَرِيهِنَّ عَيْرُ
ذَرَبْنِي أَكْثَرَ خَاسِدِيكَ رِخْلَةَ إِلَى لَدَيْهِ فِيهِ الْخَصِيبُ أَمِيرُ

(١) ترجم الخطيب البغدادي يموت مرتين: الأولى باسمه الأصلي يموت،
والثانية باسم محمد لأنه كما قال نسي باسم محمد تجنباً لاسم يموت.

(٢) الموشح: ٢٨٧.

(٣) لم أعر على هذين البيتين لأبي نواس. (٤) الديوان: ٨١.

فقال لي : خير ماذا بشر ذاك !

وقد روى المرتزبان في (الموشح) (١) أخبارا كثيرة لموت (٢). وروى له الأصهباني في (الأغاني) (٣). وروى له المبرد في (الكامل) (٤). والصولي في (الأوراق) (٥). والمرتضى في أماليه (٦). ونقل عنه الشاشني في (الديارات) (٧). وله بعض الأخبار التي كان يرويها في وفيات الأعيان (٨). ومن مجموع ما روى عنه يمكننا أن نقول عن يموت إنه كان راوية الشعر ، ~~مختصا~~ كثيرا من الملح والنوادر . وهذا هو نفس ما وصفه به الخطيب إذ يقول : (وكان صاحب أخبار وملح وآداب) (٩) ، وكذلك ابن خلكان : (ولابن المزرع أخبار وحكايات ونوادر) (١٠) . وباختصار كان كما وصفه المسعودي : (من أهل العلم والنظر والمعرفة والجدل) (١١) . ومن رواياته الأدبية ما ذكره الأصهباني : (أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا يموت بن المزرع قال : سمعت خالي (يعني الجاحظ) يقول : (لولا أن العباس بن الأحنف أخذق الناس وأشعرهم ، وأوسعهم كلاما وخاطرا ، ما قدر أن يكثر شعره في مذهب واحد ، لا يجاوزه ، لأنه لا يهجو ، ولا يمدح ، ولا يتكسب ، ولا يتصرف . وما نعلم شاعرا لزم قنأ واحدا لزومه ، فأحسن فيه وأكثر) (١٢) .

ومن نوادر أخباره ما ذكره ابن خلكان : (... قال ابن المزرع :

-
- (١) الموشح : ٣٧٧ ، ٣٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٥١ ، ١٧٨ ، ١٥٨ ، ١٥٧ .
 (٢) الأغاني : ٤ : ٦ : ١٠ : ١١٦ (٣) الكامل : ٢١٣
 (٤) الأوراق : ١ : ١٤٤ (٥) أمالي المرتضى : ١ : ١٤١
 (٦) الديارات : ٦٩ (٧) وفيات الأعيان : ٢ : ٤٥٦ ، ٤٥٧
 (٨) تاريخ بغداد : ١٤ : ٣٦٠ (٩) وفيات الأعيان : ٢ : ٤٥٥
 (١٠) مروج الذهب : ٤ : ١٩٦ (١١) الأغاني : ٨ : ٣٥٤

خُذْتِي مِنْ ذِي الْقَبْرِ بِالْإِسْلَامِ ، عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ (١) لَا يَفْتَرِقُ أَحَدٌ بِالدُّنْيَا ، قَالَ ابْنُ
مَنْ كَانَ يَطْلُقُ الرِّيحَ إِذَا شَاءَ ، وَبَعْضُهَا إِذَا شَاءَ) : وَبِحَدِيثِهِ قَبْرٌ مَكْتُوبٌ
عَلَيْهِ : كَذَبٌ : : لَا يَنْظُرُ أَحَدٌ أَنَّهُ ابْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ،
إِنَّمَا هُوَ ابْنُ حِدَادٍ يَجْمَعُ الرِّيحَ فِي الزُّقِ ، ثُمَّ يَتَفَخَّ بِهَا الْبَحْرُ ، قَالَ : فَأَرَأَيْتَ
قَبْلَهَا قَبْرَيْنِ يَتَشَاتَمَانِ ، وَاقَّةٌ أَعْلَمُ (٢) .

وَقَدْ كَانَ يَمُوتُ إِلَى جَانِبِ أَخْبَارِهِ وَرَوَايَاتِهِ مِنَ الْقُرَاءِ الْمَشْهُورِينَ ، تَرْجَمَ
لَهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي (مُلَقَّاتِ الْقُرَاءِ) ، وَقَالَ عَنْهُ : (مَقْرَى . مُتَصَدِّرٌ مَشْهُورٌ (٣))
كَمَا كَانَ أَيْضًا مِنْ النُّحَاةِ الْمَشْهُورِينَ ، تَرْجَمَ لَهُ السُّيُوطِيُّ فِي كِتَابِهِ (بَغِيَّةُ
الْوَعَاةِ (٤)) . وَكَانَ كَذَلِكَ شَاعِرًا حَسَنَ الشَّعْرِ ، أوردَ لَهُ بَعْضُهُ يَاقُوتُ ،
وَإِبْنُ خَلِّكَانَ ، وَالْخَطِيبُ ، وَالنَّمِي . وَذَكَرُوا لَهُ قَصِيدَةً يُوْجِّهَهَا إِلَى وَلَدِهِ
مَهْلَبٍ ، وَيَفْخَرُ فِيهَا بَعْلِهِ ، وَيَزْهَدُ وَلَدَهُ فِي الْمُنَاصِبِ وَالْجَاهِ ، وَيُلَقِّنُهُ أَدَبَ
اكتساب العلم :

مُهْلَبُ قَدْ خَلَيْتَ (٥) شَطُورَ دَهْرِي
وَجَارَيْتَ الرِّجَالَ بِكُلِّ رَبْعٍ
فَارْجِعْ (٦) مَا أَجْنَى عَلَيْهِ قَلْبِي
كُنْ حَزَنًا بِضِيعَةِ ذِي قَدِيمٍ
وَقَدْ أَشْهَرْتَ عَيْنِي بَعْدَ غَمَضٍ
وَفِي لَطْفِ الْمُهَيَّمِ لِي عَزَاءُ
وَكَاغَحَتِي بِهِ الزَّمَنُ الْعُسُوتُ (٧)
فَأَذَعَنَ لِي الْحُسَالَةُ وَالرُّتُوتُ (٨)
كَرِيمٌ غَنَّتْهُ (٩) زَمَنٌ غَشَّتْهُ (١٠)
وَأَبْنَاءُ (١١) الْمَيْدِ (١٢) لَهَا التُّخُوتُ (١٣)
تَخَافُهُ أَنْ تَضِيعَ إِذَا فَنِيَتْ
بِمِثْلِكَ إِنْ قَبِيَتْ وَإِنْ تَقَبِيَتْ

(٢) مُلَقَّاتِ الْقُرَاءِ : ٢٩٢

(١) وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٢ : ٤٥٥

(٤) يَاقُوتُ : شَرِيت .

(٣) بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ : ٤٢

(٥) الْخَطِيبُ : الْعَفُوتُ ، وَالْعُسُوتُ : الشَّاقُ .

(٦) الْخَطِيبُ : فَارْجِعْ (٧) يَاقُوتُ : عَنْهُ (٨) يَاقُوتُ : تَعُوتُ

(٩) الْخَطِيبُ : وَأَوْلَادُ (١٠) يَاقُوتُ : الطَّرِيفُ (١١) الْخَطِيبُ : الْجَفُوتُ

وَأَنْ يَشْتَدَّ عَظَمُكَ بَعْدَ مَوْتِي فَلَا تَهْطِطْ بِكَ جَائِحَةٌ مَسْبُوتَةٌ (١)
فَجُبْ فِي الْأَرْضِ وَابْتَغِ بِهَا عُلُومًا وَلَا تَلْفِثْكَ عَنْ هَذَا الدُّشُوتُ
وَأَنْ يَحْمِلَ الْعَلِيمُ عَلَيْكَ يَوْمًا قَدْ لَ لَهُ وَدَيْدُكَ الشُّكُوتُ
وَقَدْ بِالْعِلْمِ كَانَ أَبِي جَوَادًا يُقَالُ وَمَنْ أُمُّوكَ أَقْلُ : يَمُوتُ
مَيِّقَرُ لَكَ الْإِبَاعِدُ وَالْإِدَارِي يَعْلَمُ كَيْسَ يَجْتَعِدُهُ الْبَهُوتُ

وقد ذكر له المرزباني في معجم الشعراء ، قصيدة أخرى يوجهها أيضاً لابنه مهمل ، يقين لنا منها أن له ولداً آخر أخاً لمهمل هو مزرع ، لا نعلم عنه شيئاً لأنه فيما يبدو لم يكن صاحب علم كآبيه وأخيه ، وفي هذه القصيدة يقول : (٢)

مُهْلَهْلُ أَخِي فِي عَلَيْكَ كَقَطْعٍ وَأَقْرَحَ أَجْنَانِي أَخُوكَ مُزْرَعُ
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا تَحْنُ جَوَانِحِي وَمَا فِيكُمَا مِنْ غَضَّةٍ أَنْجَرَعُ
قُلُوبُ لَا كَمَا بَالٍ إِنْ مَلَكَتْ تَنَانِي وَلَوْ لَا كَمَا قَدْ كَانَ فِي الْقَوْمِ مَقْنَعُ
فَإِنْ ذَرَفَتْ عَيْنَايَ وَجَدَا عَلَيْنَا فَنِي دُونَ مَا أَلْقَاهُ مَبْنِي وَتَجَزَعُ
أَخَافُ رَحْمَةً يَا مُهْلَهْلُ بِأَعْيَا وَطَيْرُ الْمَنَآيَا حَائِمَاتٌ وَوَقْعُ

وذكر الشافعي في كتاب (الديارات) قصيدة ثالثة ليموت بن المزرع في ولده مهمل يقول فيها : (٣)

مُهْلَهْلُ شَقْنِي صِغْرُكَ وَأَسْبَلُ دَفْعِي عُسْرُكَ
لَدَى أَكْتَفٍ شَامِهِمْ أُمُوتُ فَيَسْجِي أَرْكَ
وَلَوْ شِئْتُ فِي عُمُرِي كَلَّلْتُ لَدَيْهِمْ خَطْرُكَ

(١) الخطيب : شتوت (٢) معجم الشعراء : ٥١٠

(٣) الديارات : ١٣٤ .

وذكر المزياني في معجمه أن يموت قلم إلى مصر وعُدَّح بها ذكاه (١) ، وهو يليها بقصيدة يقول فيها (٢) :

تُورِقُنِي بَعْدَ الْعِشَاءِ هُمُومٌ كَأَنِّي لَمَّا بَيْنَ الضُّلُوعِ سَقِيمٌ
أَيُّتْ لَهَا ذَا لَوْنَةٍ وَصَبَابَةٍ وَفِي كَبِدِي مِنْ حَرِّهَا لَهْمُومٌ
أَبْكَيْ شَبَاباً قَدْ مَضَى هَلْ يَمُودُ لِي وَهَلْ عَيْشٌ حَتَّى فِي الْحَيَاةِ يَدُومُ ؟

ونستطيع من خلال دراستنا لما كتب عن يموت بن المزرع ، أن نعرف عن مهمل بعض مائجب معرفته ، إذ اهتمت كتب الأدب والسيرة يموت أكثر من اهتمامها بولده مهمل ، حتى إقنا لم نجد عنه إلا اليسير . وقد ذكر الخطيب عن يموت أنه قدم بغداد سنة إحدى وثلاثمائة وهو شيخ كبير ، وحدث بها عن أبي عثمان المازني ، وأبي غسان ربيع بن سلة دماذ ، وأبي حاتم السجستاني ، وأبي الفضل الرباشي ، ونصر بن علي الجهمضي ، وعبد الرحمن بن أخى الأصمى ، ومحمد بن يحيى الأزدي (٣) . وي زيد بن خلكان على هؤلاء العلماء : أبا اسحق إبراهيم بن سفيان الزياتي (٤) .

أما من روى عنه - كما يذكر الخطيب - فهم : الحسن بن أحمد السبيعي ، وعبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن الواثق بالله الهاشمي ، وسهل بن أحمد اللدياخي (٥) . وزاد عليهم ابن خلكان : أبا بكر الخرائطي ، وأبا الميمون ابن راشد ، وأبا الفضل العباس بن محمد الرقي ، وأبا بكر بن مجاهد المقرئ ، وأبا بكر بن الأنباري (٦) .

ونستطيع أن نقين من شيوخ يموت في العلم والرواية ، وكذلك تلامذته ،

(١) ولي مصر سنة ٣٠٣ هـ ومات بها سنة ٣٠٧ هـ .

(٢) معجم الشعراء : ٥١ .

(٣) تاريخ بغداد : ١٤ : ٣٦٠ . (٤) وفيات الأعيان : ٢ : ٥٦ .

(٥) الموضوع السابق من تاريخ بغداد . (٦) الموضوع السابق من وفيات الأعيان .

أنه كان راوية ثبتاً ، موثقاً به ، واسع الإنجاطة ، متوسع المعارف ، مقدرًا من معاصريه ، يمدحه الشاعر منصور الفقيه الضريع ، فيقول (١) :

أَنْتَ يَحْيَى وَالَّذِي يَكْرَهُ أَنْ تَحْيَا يَمُوتُ
أَنْتَ صَوْبُ النَّفْسِ بَلْ أَنْتَ لِرُوحِ النَّفْسِ قُوْتُ
أَنْتَ لِلْحِكْمَةِ يَنْتُ لَا خَلَّتْ مِنْكَ الْبُيُوتُ

وقد اتفقت أغلب الروايات على أن يموت بن المزرع قد توفي سنة أربع وثلاثمائة في الشام بعد عودته من مصر (٢) .

ونستطيع من هذا التاريخ ، ومن هذه الأشعار التي وجهت إلى مهمل ، أن نحدد الفترة التي وجد فيها صاحب هذه الرسالة على وجه التقريب .

فظاهر من القصائد التي وجهها يموت لابنه أنه كان صغيراً في ذلك الوقت ، وكان في طور تحصيل العلم ، ويمكن أن نقول مطمئنين إن ذلك التاريخ يسبق سنة ثلاثمائة بعدة سنوات ، مادام يموت قد توفي سنة أربع وثلاثمائة وهو شيخ كبير . وفي تاريخ بغداد خبر عن مهمل ، حدث سنة ست وعشرين وثلاثمائة في مجلس أبي بكر الصولي (٣) وواضح أنه كان في ذلك الوقت شاعراً معروفاً وراوية مشهوراً كما يستفاد من ذلك الخبر . وكتب المسعودي في (مروج الذهب) يقول عن مهمل : (هو من شعراء هذا الزمان وهو سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة (٤) . وذكر النويري أن مهمل بن يموت رثى الإخشيد عند وفاته ومدح ابنه أوتو جور (٥)

(١) وفيات الأعيان ٢ : ٤٥٤ .

(٢) تاريخ بغداد ١٤ : ٣٦٠ ، وفيات الأعيان ٢ : ٥٦ ، جهرة أنساب

العرب : ٢٨١ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٤٣ ، والمتنظم لابن الجوزي ٦ : ١٤٣ .

أما اليافعي فذكر أنه مات سنة ثلاث وثلاثمائة : مرآة الجنان ٢ : ٢٤١

(٣) تاريخ بغداد ١٢ : ٢٧٢ (٤) مروج الذهب ٤ : ١٩٧

(٥) نهاية الأرب ٥ : ١٨٤ .

فإذا كان الإخشيذ توفي سنة ٢٣٤ هـ فستطيع إذا أن نقول إن مهمل بن يموت ولد قبل سنة ثلاثمائة بعدة سنوات ، وعاش حتى سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة على الأقل . أما عدد السنوات التي عاشها قبل هذا التاريخ ، أو بعد ذلك ، فذلك ما لا نعلمه ، ولا نستطيع أن تفصل فيه ، إذا أغفلت كتب السير والطبقات تاريخ مولده ووفاته .

وواضح أن مهمل قد قدم مصر ، ولعله استوطنها ، فالتوى بذكره من بين شعراء العصر الإخشيدي ، ويثبت له قصيدة في رثاء الإخشيذ كما ذكرت من قبل . ولعله كان يقد إليها لحب ، كما كان يصنع أبوه يموت بن المزرع من قبل .

أما علم مهمل ، فلا شك أنه قد ورث عن أبيه صنعة الرواية والأخبار ، كما ورث عنه موهبة الشعر . فابن حزم الأندلسي يقول في جمهرة أنساب العرب : ٢٨١ (وكان يموت ابن اسمه مهمل من أهل العلم أيضاً والرواية) إلا أنه - مهمل - كان أكبر شهرة كشاعر ، فيما يبدو بما وصلنا من أخباره . فقد ذكر المسعودي أنه شاعر مجيد ^(١) ، ووصفه الخطيب البغدادي بأنه (شاعر ملبح الشعر في الغزل وغيره) ^(٢) ، أما ابن خلكان فيقول عنه : (وكان شاعر أجيداً) ^(٣) . وقد أثبت له الخطيب وابن خلكان في كتابيهما بعض الأشعار . أما أكبر مجموعة عثرت عليها من شعر مهمل فهي مثبتة في كتاب (الديارات) للشافعي ^(٤) ، كما توجد له بعض الأشعار في كتاب (المسالك) للحميري ^(٥) ، وفي (معجم البلدان) لياقوت ^(٦)

(١) مروج الذهب ٤ : ١٩٧ (٢) تاريخ بغداد : ١٣ : ٢٧٣ .

(٢) وفيات الأعيان ٢ : ٤٥٧ (٤) الديارات : ١٣٤ ، ١٢٥ .

(٥) المسالك : ٢٣٧ ، ٢٣٨ (٦) معجم البلدان ٢ : ٦٧٥ ومثبت فيه خطأ

(مهمل بن عريقف المزروع) .

ونثنين من مجموع ما روى له من الشعر أنه كان كما يقول الشافعي (من .
المطبوخين في الشعر ، والمنهمكين في الخلعة واللعب ، والتطرح في مواطن
اللهو والطرب ، ملازما للحانات والديارات) . ويبدو لي أنه كان من شعراء
الخرابات الذين يتعشقون الخمر ، ويصرفون إليها شعرهم كإبي نواس وأبي الهندي ،
ولكنه لم ينزل في شعره نزولها في بعض ما روى لها من الشعر ، وقد يكون سبب
ذلك راجعا إلى صناعته كراوية ، والراوية يجب ألا يأخذ من اللهو أدناه ،
حتى لا يهون في أعين الناس ، وتضعف ثقتهم به .

ويذكر الخطيب البغدادي أن إبراهيم بن محمد المعروف بتوزون (كتب
عنه شعره أو بعضه)^(١) . ويظهر أن هذه المجموعة الشعرية قد ضاعت فيما
ضاع من تراثنا العربي ، ولم يبق لنا من أشعار مهمل بن يموت سوى أبيات
متفرقة ، وقصائد قليلة ، كما أننا لا نعرف له من كتاباته سوى هذه الرسالة
التي طويت زمنا وأن لها أن تنشر^(٢) ، وبذلك يبقى لمهمل بن يموت أثر يذكر
به في تاريخ الأدب والنقد .

(١) تاريخ بغداد ١٢ : ٢٧٣ (٢) يذكر مهمل في رسالته هذه أنه كتب .
نقيضة لها يذكر فيها محاسن شعر أبي نواس ، ولكننا لا نعلم من أمرها شيئا .

مختارات من شعر مهمل بن يموت

نحر وندمان^(١)

نَهَضْتُ إِلَى الطُّشُورِ^(٢) فِي قِتْنَةٍ سِرَاعِ التُّهُوضِ إِلَى مَا أُحِبُّ
كَهَمُّكَ مِنْ قِتْنَةٍ أَنْفَقُوا تِلَادَهُمْ فِي سَبِيلِ الطَّرَبِ
كِرَامِ الْجُدُودِ ، حِسَانِ الْوُجُوهِ كَهَوْلِ الْعُقُولِ شَبَابِ اللَّعِبِ
فَتَاىَ زَمَانٍ رِيحٌ لَمْ يَسُرْ وَآىَ مَكَانٍ رِيحٌ لَمْ يَطِبْ
أَنْخَتِ الرُّكَابَ عَلَى دَيْرِهِ وَقَضَيْتُ مِنْ حَقِّهِ مَا يَجِبُ
وَأَنْزَلْتُهُمْ وَسَطَ أَغْنَابِهِ أَسْقَيْتُهُمْ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ
وَأَحْضَرْتُهُمْ قَرَأَ مُشْرِقًا نَمِيلُ الْغُصُونِ بِهِ فِي الْكُثْبِ
نَحْتُ الْكُثُوسَ بِأَهْزَاجِهِ وَمَزْمُومِ^(٣) أَرْمَالِهِ بِالْعَجَبِ
وَمَا يَنْ ذَاكَ حَدِيثُ يَرُوقُ وَخَوْضُ لَسْتُمْ فِي قُتُونِ الْأَدَبِ
فَمَا شِئْتَ مِنْ مَثَلٍ سَاثِرٍ وَمِنْ خَبَرٍ قَادِرٍ مُتَخَبِّ
فَيَا طَيْبَ ذَا الْعَيْشِ لَوْ لَمْ يَزَلْ وَيَا حُسْنَ ذَا السَّعْدِ لَوْ لَمْ يَغِبْ

نحر وزهر^(٤)

لِجُنُونِ الْهَوَى وَهَبْتُ جَنَانِي فَدَعَانِي يَا أَيُّهَا الْمَاذِلَانِ
طَرَبِي زَائِدٌ فَفِي حَرَجٍ مَنْ لَا مَنِي فِي خَلَاةٍ أَوْ نَهَانِي
قَدْ أَبَانَتْ لِي الرِّيَاضُ مِنَ الزُّهْرِ غَرِيبِ الصُّنُوفِ وَالْأَلْوَانِ

(١) الديارات : ١٣٢ ، المسالك : ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، معجم البلدان : ٢ : ١٧٥

(٢) دير فيما بين طبرية واللجون . (٣) في المسالك : ومرسوم .

(٤) المسالك : ٣٣٨ (مأعدا بعض الآيات) ، الديارات : ١٣٣

وَبَدَا التَّرْجِسُ الْمُفْتَحُ يَرْتَوُ
كُمُيُونَ قَدْ حَدَقْتَ بِاهْتَاتِ
يَتَسَنَّى زَرْجَدٌ وَالْقُضْبُ مِنْهُ
وَقَفَّ الطَّلُ فِي الْمَتَاجِرِ مِنْهَا
مِنْ جُفُونِ الْكَافُورِ بِالزُّعْفَرَانِ
نَاطِرَاتٍ إِلَى وَجْهِ حَسَنِ
طَرَبًا لِلشَّجِينِ وَالْعِيَانِ
ثُمَّ مَاسَتْ قَاتِلٌ مِثْلُ الْبَحَّانِ
بِأَعْلَامِ اسْتَفِينِي فَقَدْ ضَحِكَ الْوَقْتُ وَقَدْ تَمَّ طِيبُ هَذَا الزَّمَانِ
أَذِنَ مَتْنِي الدَّانِ، صُفِّ الْأَبَارِيقَ، اسْتَجِثْ الْكُتُوبَ، صُفِّ الْقِنَانِ
بَادِرِ الْوَقْتُ، وَاعْتَنِمِ فَرُوضَ الْعَيْشِ، وَلَا تَكْذِبَنَّ الْغَيْرُ فَتَانِي

زَمَانُ الرِّيَاضِ (١)

زَمَانُ الرِّيَاضِ زَمَانٌ أَمِينٌ
وَقَدْ جَمَعَ الْوَقْتُ خَالِيَهُمَا
أَيَا مَنْ هُوَ السُّؤْلُ لِي وَالْمَتْنِ
أَدِرْ لَحْظَ عَيْنِكَ أَمْرِيهِ فِي
فَقَاعٍ قَثِيرٍ وَمَاءٍ نَمِيرٍ
لَهُ سُخٌّ حُرُورَتٌ فَاسْتَارَتْ
يُضَاحِكُ وَجْهَكَ وَجْهٌ عَشِيقٍ
إِذَا ضَاحَكَ الزَّهْرُ زَهْرُ الرِّيَاضِ
بِهَارٍ يَهْرَتُ (٢) بِهِ غَيْرُهُ
فَذَا عَاشِقٌ وَجِلُّ خَاتَمٍ
وَعَيْشُ الْخَلَاعَةِ عَيْشٌ رَفِيقٌ
فَمَنْ ذَا يُفِيقُ وَمَنْ يَسْتَفِيقُ
وَمَنْ هُوَ بِالْحُبِّ مَتْنٌ حَقِيقٌ
مَرُوجِ الرِّيَاضِ فَبِكُلِّ يَرُوقِ
وَرُوضٍ نَضِيرٍ وَزَهْرٍ أَرِيقِ
فَخَطٌ جَلِيلٌ وَمَعْنَى دَرِيقِ
وَيَلْتَقَى بِمِثْلِكَ مِنْكَ فَتِيقِ
فَكَيْفَ الْخَلَاصُ وَأَيْنَ الطَّرِيقِ
عَلَى نَرْجِسٍ وَشَقِيقٍ شَفِيقِ
وَذَا خَبَلٌ وَكَذَاكَ الْعَشِيقِ

(١) الديارات : ١٣٤ ، المسالك : ٢٢٨ (ماعدًا أكثر آيات)

(٢) في المسالك : يهير .

تَرَوْقُكَ مِنْهُ عُيُونُ تَرْمُوقُ بِالْحَاظِلِهَا وَتَحْدُودُ تَشْمُوقُ
مَدَاهِنُ يَحْمِلَانِ طَلَّ التَّدَى فَهَاتِيكَ تَبْرُ وَهَذِي عَقِيْقُ
تَضْمُنُ أَوْرَاقُهَا ذُرَّةُ وَيُنْشُرُ مِنْهُ التَّدَى لَا يُطْبِقُ
يَمِيلُ النَّسِيمُ بِأَغْصَانِهَا فَبَعْضُ نَشَاوِي وَبَعْضُ مَفِيْقُ
فَبَادِرُ بِنَا حَادِثَاتِ الزَّمَانِ فَوَجْهَ الْحَوَادِثِ وَجْهَ مَفِيْقُ

عَبَشْ أُنَيْقُ (١)

أَعْدِ شَرْبَكَ الْكَأْسَ فِيهَا تَسْعِدُ وَسَاعِدُ فَقَدْ شَمَلْنَا الشُّعُودُ
وَحُثَّ الصَّبْرَ رِضْوَةَ الصَّبَاحِ فَإِنَّ الْحَوَادِثَ عَنَّا رُقُودُ
أَمَّا تَشْكُرُ النِّيلَ مِنْ يَوْمِنَا وَتَنْبِيْ بِمَا نَحْنُ فِيهِ خُلُودُ
سَمَاءُ تَجُودُ وَرَوْضُ أَنْصِبُ وَزَمْرُ جَدِيدُ وَغَضْنُ يَمِيدُ
وَنَدَى يَفُوجُ وَرَاحُ تُرْجِجُ وَسَاقِ مَلِيحُ وَنَائِ وَغُودُ
وَصَوْتُ يَشُوقُ وَزَمْرُ رَفِيْقُ وَعَبَشْ أُنَيْقُ وَجَدُ سَعِيدُ
أَدَامَ الْإِلَهَ لَنَا عَيْشَنَا وَلَا تَالِ مِنَّا مَنَاءُ الْحَسُودُ

مِنْ كُلِّ فَنٍ (٢)

بِي شُغْلٍ بِدِ عَنْ الشُّغْلِ عَنْهُ يَهْوَاهُ وَإِنْ تَشَاغَلَ عَنْيْ
سَرَّهُ أَنْ أَكُونَ فِيهِ حَزِينًا فَسُرُورِي إِذَا يُضَاعِفُ حُزْنِي

(١) الديارات : ١٣٤

(٢) تاريخ بغداد ١٣ : ٢٧٣

ظَنُّنِي جَفْوَةً فَأَعْرِضْ عَنِّي وَبَدَأَ مِنْهُ مَا تَخَوَّفُ مِنْهُ
هُوَ فِي الْحُسْنِ فِتْنَةٌ قَدْ أَصَارَتْ قِتْنِي فِي هَوَاهُ مِنْ كُلِّ فَنٍّ

زمن كالشباب (١)

زَمَنُ كَالشَّبَابِ أَوْ كَالْتَرَاضِيِّ بَعْدَ مَطُولِ الصَّدُودِ وَالْإِعْرَاضِ
النَّقِيعِ الْغَيْثُ كُلُّ أَرْضٍ فَأُضْحِكَتْ فِي وَلَادٍ وَبَعْضُهَا فِي مَخَاضِ
يَا غُلَامُ اسْقِنِي فَقَدْ ضَحِكَ الْعَيْشُ إِلَيْنَا وَهَشَّ بَعْدَ انْقِبَاضِ
وَأَرَى لَوْلَوْ الْحَبَابِ مِيَارِي لَوَلَّوْا الطَّلَّ فَوْقَ زَهْرِ الرِّبَاضِ

مثل الفراشة (٢)

جَلَلْتُ بِحَامِيَّتِهِ عَنْ كُلِّ تَشْبِيهِ وَجَلَّ عَنْ وَاحِدٍ فِي النَّاسِ يَحْكِيهِ
الرَّجَسُ الْقَضْبُ وَالْوَرْدُ الْجَنِي لَهُ وَالْأَفْحَوَانُ النَّصِيرُ النَّظَرُ فِيهِ
انْظُرْ إِلَى حُسْنِهِ وَاسْتَغْنِ عَنْ صِفَتِي مُبْحَانَ خَالِقِهِ مُبْحَانَ بَارِيهِ
دَعَا بِالْحَاطِظِ قَلْبِي إِلَى عَظَمِي بَجَاءِهِ مُسْرِعًا طَوْعًا يَلْبِيهِ
مِثْلَ الْفَرَّاشَةِ نَأْتِي إِذَا تَرَى لَهَا إِلَى السَّرَاجِ فَتُلْقِي نَفْسَهَا فِيهِ

أقبل النعيم (٣)

قَدْ قُدِّمَتْ لِلشُّرُورِ أَثْقَالُ وَحَثَّ شَهْرُ الصِّيَامِ سُؤَالَ
وَأَقْبَلَ النِّعَمِ لَابِسًا حُلَلًا مِنْكَيَّةً مَالَهُنَّ أَذْبَالَ

(١) الديارات : ١٣٤ (٢) وفيات الأعيان ٢ : ٤٥٦

(٣) الديارات : ١٣٤ ، المسالك : ٢٣٩ (ما عدا بعض الآيات) .

وَدَبَّجَ الْأَرْضَ رَوْضُهَا قَعْدًا يَنْشُرُ فِيهَا وَالْأَرْضُ تَخْتَالُ
وَاهْتَزَّ عَوْدُ وَحْنٍ مِنْ طَرْبٍ نَأَى وَعُتَّتْ بِالرَّاحِ أَرْطَالُ
وَبُوعِدَ الْخَوْفُ مِنْ مُحَاذَرَةٍ وَفُتِّبَتْ لِلْقُلُوبِ آمَالُ
أَيَّامُنَا فِي الْحَيَاةِ عَارِيَةً يَحْتَشِلُهَا النِّشَاءُ أَجَالُ
فَاغْتَنِمُوا فُرْصَةَ الزَّمَانِ وَلَا تُفْرِطُوا: فَالزَّمَانُ مُتَالُ

شبه الخمر (١)

وَحُمْرُهُ جَاءَ بِهَا شِبْهًا ظَلِمَتْ لِابِلٍ شِبْهُهُ الْخَمْرُ
فَبَاتَ يَسْقِينِي عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى تَوَفَّى عَقْلِي الشُّكْرُ
فِي لَيْلَةٍ قَصْرًا طِيًّا عَمِلَهَا كَمْ بِخَلِّ الدَّهْرِ

بديع (٢)

وَبَدِيعٍ يَكِيلُ عَنْ وَصْفِهِ الْعَقْلُ لِإِفْرَاطِ حَيْرَةِ الْأُبْصَالِ
فَهُوَ كَالْحَاطِرِ الَّذِي دَقَّ مَعْنَاهُ قَاضِي يَحْمُولُ فِي الْأَفْكَارِ

وداع (٣)

وَلَا التَّقِينَا لِلْوَدَاعِ وَلَمْ يَزَلْ مَيِّلًا لِنَامًا دَائِمًا وَعِنَاقًا
تَمَمَّتْ نَسِيمَانُهُ يَسْتَجِيبُ الْكَرَى وَلَهُ وَرَقْدَةُ الْمَخْمُورِ فِيهِ أَفَاقًا

(٢) الديارات: ١٣٤

(١) تاريخ بغداد ١٣: ٢٧٣

(٣) وفيات الأعيان ٢: ٤٥٦

في غلام نصراني^(١)

شَدَّ زُنَّارَهُ عَلَى دِقَّةِ الْخَضِرِ وَشَدَّ الْقُلُوبَ فِي الزُّنَّارِ
وَأَسَالَ الْأَصْدَاغَ فَوْقَ عِذَارِ أَنَا مِنْ عَشْقِهِ خَلِيعُ الْعِذَارِ
وَبَدَّتْ مِنْهُ طُرَّةٌ تُذَكِّرُ النَّاظِرَ لَيْلًا يَلُوحُ فَوْقَ نَهَارِ

الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين^(١) :

أما بعد : أدام الله في أرغد العيش ، وأتم السرور ، وأمد العمر ،
وأجل القدر عزك ، وجّد الزمان يقائك^(٢) ، ووهب للآداب دوام
سلامتك ، وتطاول أمرك^(٣) .

فإني لما رأيته حريصا على شر أبي نواس ، حتى أريت هل أكل
الناس في لمظيه وتقديمه ، وإن كنت^(٤) خارجا عن طبقة من يغلو^(٥)
في أمره بلا تحديد ويميل عن الحجة فيه إلى التقليد .

ورأيت من الناس كل^(٦) من تعصب لشاعر من الشعراء ، قصد آخر
بالعيب والإزراء ، على مقدار الشهوات ، ومكان العصيات . يختص واحد

(١) من العجيب أن تتفق هذه المقدمة إلى حد بعيد مع مقدمة رسالة أخبار
أبي تمام التي بعث بها أبو بكر محمد بن يحيى الصولي إلى أبي الليث مزاحم بن طائك ،
يقول فيها : ... أما بعد ، أدام الله في أرغد العيش ، وأكمل السرور ، وأمد
العمر ، وأرضى العمل عزك ، وحسن الزمان الذي قل فيه نظيرك ييقائك ، ووهب
للآداب دوام سلامتك ... الخ [أخبار أبي تمام : ٣] .

(٢) في المصورة : يقيّل .

(٣) يخاطب حمزة بن الحسن الأصفهاني الراوية وهو أبو عبد الله حمزة
ابن الحسن من أهل أصفهان ولد حوالي سنة ٢٧٠ هـ وتوفي قبل سنة ٣٦٠ هـ وكان
أديبا مصنفًا ، له كتاب في أصفهان وأخبارها ، وكتاب التمايل في تبشير السرور ،
وكتاب البشر ، والتهيه على حروف المصحف ... وغيرها .

(٤) في المصورة : لت . (٥) في المصورة : يغلوا .

(٦) في المصورة : كلن .

منهم شاعرا بالناقب ، فيعارضه آخر بأحالتها إلى الثالث ، كل عبد شهوته ،
وخادم عصبته .

ثم هم أجمعوا^(١) على أن نواص ، وتفضيله على شعراء الناس ، والعصية له ؛
فلا يسمون شعرا حسنا في معناه ، ولا معنى فادرا في خواصه ، إلا نسبوه إليه ،
وخلعوا فضيلته عليه . وحتى إنهم لا يسمون بوصف خمر ، ولا ذكر
أبيه^(٢) في شعراء ، إلا أقسموا جهد أيمانهم أن ذلك لا في نواص . وحتى إن
أصحاب الطناير النعاشية^(٣) ، والسطارة^(٤) ، لا يتعدونه بما يروونه ،
ويعنون به ؛ فهو بالعصية عظيم عند الخليدية^(٥) والكثيفية^(٦) .

(١) في الصورة : أجمعون . - (٢) في الصورة : أبيه .
(٣) لم أعر على أثر هذه الجماعة أو معنى لهذه الكلمة ، وقد ظننت أنها صفة
للتناير ، وأنها قد تكون النعاشية والنعاش في اللغة القصير ، ولكني لم أجد
ما يرجع هذا الظن ، وأميل إلى فكرة أن هذه الجماعة من جماعات السطار
التي كثرت في بغداد . (٤) في الصورة : السطارة .
(٥) في الصورة : الخليدية . (٦) في الصورة : الكثيفية .
ذكر الجاحظ هاتين الطائفتين في رسالته التي كتبها للفتح بن حاقان في فضائل
الأتراك ، على لسان أحد الأبناء [رسالة فضائل الترك ، مجموعة رسائل الجاحظ
ص ١٦] فقال : ولنا المواجه في الأذنة ، والنصر على قتال أهل السجون ، فسل
عن ذلك الخليدية والكثيفية) ، ويظهر الدكتور الحاجري عن التصين أنهما
من جماعات الغوغاء الذين يبرزون في المدن وقت الفن . بلما تأويل هذه
التسمية ، فقد ذهب فان قلوتم إلى أنه من المحتمل أن يكون المراد بالخليدية جماعة
المسجونين الذين حكم عليهم بالسجن (المؤبد) كما تشير إلى ذلك كلمة الخلد
بمعنى التخليد في السجن . وعلى هذا تكون الكثيفية : الذين شبه كتابهم
[البخل ط . ليدت IX : X Notes et éclaircissements] .
وقد ضعف الدكتور الحاجري هذا التأويل ، ورأى أن الخليدية نسبة إلى (حلة
الخلد) في بغداد . وإن كان لم يقطع بذلك ، وترك الكثيفية دون تأويل =

أعطيتك الإقرار بتفضيله ، وتقديمه في المشهور من شعره ، لا في المنحول الزور . وأعليتك أن أستاذنا أبا تمام ، كان يعتقد له كل الإعظام ، وبفضله على جميع الأنام . إلا أني ذممت إليك الطوائف التي [نخلته^(١)] الشعر الردي ، والنظم [١٨٨] الزرى ، لمن سبر^(٢) معرفته ودرايته .

وعرفتك في تقديمي إياه للناسبة في الصنعة العلية ، عصيتي له بالبصرية والبلدية^(٣) ، لكن الغير^(٤) على هذه الطبقة ، حملني على كشف عيوب أبي نواس ، وتبويب ذلك باباً باباً ، فابتدى^(٥) بذكر^(٦) سرقاته على ولاء^(٧) طبقات شعره^(٨) ، على تمام العدد . ثم أذكر بعده من هذه الرسالة ، رسالة أخرى تكون^(٩) تقيضة^(١٠) لهذه ، ليظهر بهما كثير من أشعاره في المباح والمقبح إن شاء الله تعالى .

== | كتاب البخلاء للجاحظ : تحقيق الدكتور طه الحاجري ط . دار البibliothèque
المصرية سنة ١٩٤٨ | .

وأرجح أن هاتين الطائفتين كانتا من الجماعات الخطرة للشطار الذين تزايد عددهم في بغداد وما حوفا في هذه الفترة من الحكم العباسي .

(١) كلة ساقطة يقتضيا السياق .

(٢) في المصورة : غير

(٣) أبو نواس ، ومهلل بن يموت كلاهما من البصرة وإلى هذا يشير مهمل .

(٤) في المصورة : الغيص

(٥) في المصورة : فابتدى

(٦) في المصورة : بدل

(٧) في المصورة : ولا

(٨) في المصورة : شعره

(٩) في المصورة : يكون

(١٠) في المصورة : قيصه

فمن ذلك : سِرْقُ أَبِي^(١) نُوَاسِ الصَّحِيحِ فِي جَمِيعِ الْمَدِيحِ :

قال [عدى^(٢) بن] الرِّقَاعِ الْعَامِلِي : ^(٣) .

أُنْتِنِي فَلَا آلُو^(٤) وَأَعْلَمُ أَنَّهُ . فَرَقَ الَّذِي أَنْتَنِي بِهِ وَأَقُولُ
وهو من قول الخنساء : ^(٥) .

فَا بَلَّغِ الْمُهْدُونَ لِلنَّاسِ مِدْحَةً . وَإِنْ أَطْنَبُوا إِلَّا الَّذِي فِيكَ أَفْضَلُ
فسرق المعنى أبو نواس ، فقال : ^(٦) .

إِذَا نَحْنُ أَنْتَنَيْنَا عَلَيْكَ بِصَالِحٍ . فَأَنْتَ كَمَا نَحْنُ وَفَوْقَ الَّذِي نَحْنُ
وإن جَرَتْ الْأَلْفَاظُ مَنَا بِمِدْحَةٍ . إِنْغِيرِكَ إِنْسَانًا فَأَنْتَ الَّذِي نَعْنِي

(١) في المصورة : أبو

(٢) سقط الاسم في المصورة . (٣) اللسان : مادة آلى .

(٤) في المصورة : ألوا .

(٥) ديوان الخنساء : ٢٨ ، التبيان ٢ : ٢٢٧ ، ورواية ديوان المعاني

والصناعتين : ٢٠٧ (ما بلغ المهدون في القول) ، ورواية الوساطة : ٣١٧

(وما بلغ المهدون نحوك مدحة وإن أطنبوا إلا وما فيك أفضل)

وهي أيضا رواية اللسان مادة كفف ، ويقول صاحب اللسان : ويروي
(وما بلغ المهدون في القول مدحة) .

(٦) ديوانه : ٤١٥ ويستدل ابن طباطبا العلوي بهذين البيتين على أن الشاعر

إذا تناول المعاني التي سبق إليها فأبرزها في أحسن من الكسوة التي عاينها ، لم يعب

بل وجب له فضل لطفه وإحسانه [عيار الشعر : مصور بالجامعة العربية ص ٢٤]

هو عدى بن زيد بن مالك بن عدى بن الرقاع نسبة الناس إلى الرقاع

وهو جد جده لشهرته وكان شاعرا مقدما عند بني أمية ، مداحا لهم وخاصة بالوليد

ابن عبد الملك ، وجعله ابن سلام في الطبقة الثالثة من شعراء الإسلام ، وقد هاجى

جريرا به وكان جرير يحسده على بعض شعره .

• هي تماضر بنت الشريد الشاعرة المشهورة صاحبة المراثي في أخويها معاوية

وصخر ، أدركت الإسلام وحسن إسلامها .

ثم سرق الثاني من قول الفرزدق لآيوب بن سليمان بن عبد الملك : (١) .
فما وأمرتني النفسُ في رَحْلَةٍ لها إلى أَحَدٍ إِلَّا إِلَيْكَ ضَمِيرُهَا
وقال بعض بني يربوع : (٢)

ما قَصَرَ الْجُودُ عَنْكُمْ يَا بَنِي مَطَرٍ وَلَا تَجَاوَزَكُمْ يَا آلَ مَسْعُودٍ
يَحُلُّ حَيْثُ حَلَلْتُمْ لَا يُفَارِقُكُمْ مَا عَاقَبَ الذَّهْرُ بَيْنَ الْبَيْضِ وَالسُّودِ
فسرق المعنى أبو نواس . فقال في الحمص : (٣)

فما جازَهُ (٤) جُودٌ (٥) ولا حِلٌّ دُونَهُ وَلَكِنْ يَسِيرُ الْجُودُ حَيْثُ يَسِيرُ (٦)
[٥٨٨]

(١) ديوان الفرزدق : ٢٠٦ وروايته : وما أمرتني النفس . وأمره
بالمدة في أمره [تاج العروس] والصناعتين : ٢٠٧ ، وفي الوساطة : ٢٤٩
(... في رحلة إلى جدا أحد [...]) .

(٢) التبيان ٢ : ٢٩٠ ، الوساطة : ٢٨٦ .

(٣) ديوانه : ٤٨١ ، ويقول ابن المعتز : لما أشهد أبو الشيص قوله :

(وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي متأخر عنه ولا متقدم) .

قال له أبو نواس : أحسنت واقه وملحت ، ولعلني أني لأخذ منك هذا المعنى
فيشتهر ما أقول ولا يشتهر ما قلت ، فأخذه وضمت قوله في الحمص : (فما جازه
جود ... البيت) فسار هذا لأبي نواس ، ولم يسر بيت أبي الشيص إلا دون
ذلك [طبقات الشعراء المحدثين : ٢٧] .

(٤) في المصورة : حازه .

(٥) في المصورة : حود .

(٦) رواية دلائل الإعجاز : ٢٣٩ ، الوساطة : ٢٨٦ والعقد الفريد : ٣ : ١١٨

(... يصير الجود حيث يصير) وفي الموازنة : ٦٦ كما هو مثبت هنا .

هو ممام بن غالب من بني تميم والفرزدق لقب له ، وهو من أشهر شعراء
العصر الأموي .

وهو أيضا من قول الكميث : (١) .

يَسِيرُ أَبَانٌ قَرِيعَ السَّحَابِ وَالْمَكْرُمَاتِ مَعًا حَيْثُ سَارَا (٢)

[وقال] (٣) الراعي : (٤) .

فَتَى يَشْتَرِي حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ إِذَا مَا اشْتَرَى الْمَخْزَاةَ بِالْمَجْدِ يَنْهَسُ

وقال الأبيرد بن المعذر : (٥) .

فَتَى يَشْتَرِي حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ إِذَا لَسَنَةُ الشَّهْبِ (٦) أَعْوَزَ مَا الْقَطْرُ

فرقه (٧) أبو نواس فقال (٨) :

فَتَى يَشْتَرِي حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّائِرَاتِ تَدُورُ

الوساطة : ١٩٨ ، دلائل الإعجاز : ٢٣٩ وروايتها (يصير أبان . .

حيث سارا) .

(٢) في المصورة : يسار .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) الوساطة : ١٩٨ .

(٥) الأغاني ١٢ : ١٤ ، الأمل ٣ : ٤ وروايتها (. . . قل بها القطر) .

الوساطة : ١٩٨ كما هو مثبت هنا . (٦) في المصورة : الشبا .

(٧) في المصورة : فرق . (٨) ديوانه : ٤٨١ .

الكميث بن زيد مشهور بقصائده الهاشميات في أهل البيت ، وقد اضطر

إلى مصانعة الأمويين في شعره حيناً .

الراعي النيري وهو عبيد بن حصين بن جندل شاعر مشهور من شعراء

العصر الأموي ، هجاء جرير .

الأبيرد بن المعذر البيربوعى من تميم ، شاعر مقل مشهور . .

[وقال^(١)] أبو صاره : •

يَزْنِيهِ يَدِي فِي الرَّوْعِ عَضْبٌ مُهْتَدٌ وفي السَّلمِ يَزْنِيهِ مِنْبَرٌ وَسَرِيرٌ

فرقه أبو نواس فقال^(٢) :

يَها بِالْخَصِيبِ السَّيْفُ وَالرَّمْعُ فِي الرَّغْيِ

وفي السَّلمِ يَزْنِيهِ مِنْبَرٌ وَسَرِيرٌ

وقال بعض بني منقر :

فَإِنْ^(٣) جُرْتُكَ كَانَ الْجُودُ مِنْكَ سَجِيَّةً

وإلاَّ فَإِنِّي شاكِرٌ^(٤) لَكَ عَازِرٌ

فرقه أبو نواس [فقال^(٥)] :^(٦)

فَإِنْ تَوَرَّأَيْ مِنْكَ الْجَلِيلُ فَأَمَلُهُ وإلاَّ فَإِنِّي عَازِرٌ وَشَكُورٌ

وقال الوليد بن عدي بن حجر الكندي^(٧) يصف ناقة :

كَانَ هَامَتَهَا قَبِيرٌ عَلَى شَرَفٍ تَعُدُّهُ لِلسَّيْرِ أَوْصَالاً وَأَصْلَاباً

(١) زيادة يقتضيا السياق (٢) ديوانه : ٤٨٣

(٣) في المصورة : إن (٤) في المصورة : سأل

(٥) زيادة يقتضيا السياق (٦) ديوانه : ٤٨٣

(٧) في المصورة : اللدى

فقال أبو نواس^(١) :

إِلَيْكَ رَمَتْ بِالْقَوْمِ هُوجٌ كَانَمَا

جَاجِشَهَا^(٢) تَعَتَّ الرِّجَالِ قُبُورُ^(٣)

وقال النمرى هـ يمدح الرشيد^(٤) :

إِنْ أَخْلَفَ^(٥) الْغَيْثُ لَمْ تُخْلَفْ نَخَائِلُهُ

أَوْ ضَاقَ أَمْرُ^(٦) ذِكْرَنَاهُ فَسَيَسِعُ

فرقه أبو نواس فقال^(٧) :

إِنْ أَمْسَكَ الْغَيْثُ لَمْ تُخْلَفْ نَخَائِلُهُ^(٨)

وَلِيَّ عَهْدٍ يَدَاهُ تَسْتَهْلِكُ

وقال شاعر^(٩) في الهادي^(١٠) :

يَسْتَقِظُ الْمَوْتُ فِي الشُّيُوفِ إِذَا حَرَّكَ مُوسَى الْقَضِيبَ أَوْ فَكَّرَ

(١) ديوانه : ٤٨٢ (٢) في المصورة : جاجشها

(٣) رواية الكامل لهذا البيت : ٥١٤ :

إليك رمت بالقوم هوج كإنما جاجشها فوق الحجاج قبور
(٤) ديوان المعاني ١ : ٢٨ والعقد الفريد ٣ : ١١٧ وروايته (إن أخلف
القطر لم تخلف مواهبه) . (٥) في المصورة : احلف (٦) في المصورة : أمرا
(٧) ديوانه : ٤٢٠ ورواية الديوان : (إن يمسك القطر لا تمسك مواهبه)
(٨) في المصورة : مخايله (٩) هو أبو العتاهية

(١٠) ديوانه : ٣١٣ والأغاني ٤ : ٦٠ ورواية صدر البيت فيهما : (يصطرب
الخوف والرجاء إذا) .

هـ النمرى هو منصور بن الزبرقان أحد بني النمر بن قاسط ، شاعر من شعراء
الدولة العباسية ، كان تلميذ كلثوم بن عمرو العتاني وروايته (راجع الشعر والشعراء :
٥٦٤ ، الأغاني ١٢ : ١٦ - ٢٥ . خاص الخاص : ٨٨ ، سمط اللالي : ٢٣٦) .

فأخذه أبو نواس فقال^(١) :

فإنَّ لله سَيْفًا فَتَوْقَ هَامِكِكُمْ^(٢) بِكَفٍّ أَبْلَجَ لَا ضَرَعَ وَلَا وَاوٍ
يَسْتَقِظُ الْمَوْتُ مِنْهُ عِنْدَ مِزَّتِهِ قَالُوا مِنْ نَائِمٍ فِيهِ وَيَقْظَانِ
وقال كثير^(٣) . (٤) :

لهم أزرٌ خُفِرُ الْخَوَاشِي بِطَوْنِهَا^(٥)
بِأَقْدَامِهِمْ فِي الْحَضَرِيِّ الْمَلَسَنِ
فأخذه أبو نواس فقال^(٦) :

إِلَيْكَ أبا الْعَبَّاسِ مِنْ بَيْنِ مَنْ مَنَى
عَلَيْهَا امْتَطَيْنَا الْحَضَرِيَّ الْمَلَسَنَا^(٧)

(١) ديوانه : ٤٢١ (٢) رواية الديوان : هاجمهم

(٣) في المصورة : لثبر

(٤) لسان العرب : مادة لسن ، الوساطة : ٢٠٩

(٥) في المصورة : بطونها

(٦) ديوانه : ٤٧٥ ويقول صاحب الوساطة في هذا الموضع : (والحضري
الملسن أشهر عند العرب من أن يقتصر فيه إلى قول كثير أو غيره ، وإنما هو صنف
من نعالهم كان مستحسنًا عندهم ، فها في ذكر أبي نواس له من السُرقة المعروفة شيء .
وليس بين البيتين اتصال ولا تناسب [إلا في هذه اللفظة] الوساطة : ٢٠٩ [

(٧) في المصورة : الملسن .

* كثير بن عبد الرحمن الخزاعي الشاعر الغزل المشهور ، صاحب عزة ويعرف
بأبي جعدة (راجع طبقات الشعراء : ١٢٢ ، الأغاني ٨ : ٢٧ - ٤٤ ، ١١ :
٤٦ - ٥٧ ، الشعر والشعراء : ٣١٦ - ٣٢٩ ، الموشح : ١٤٣ - ١٥٧ ، وفيات
الآعيان : ٦٠٥ - ٦٠٨ ، سبط اللآلى : ٦١) .

وقال زهير بن أبي سلى (١) :

[١٨٩]

أضاعت (٢) فلم تغفر لها غفلاتها

فلأقت ياناً عند آخر مشهد

دماً (٣) عند شلو تحجل الطير عنده

وبضع (٤) إحسام (٥) في إهاب مقدد

ولدريد بن الصمة (٦) :

وكنت كذات (٧) البوعريقت فأقبلت

إلى جلد (٨) من منك سقب ثمرة

فأخذ هذا المعنى أبو نواس [فقال (٩)] :

خنساء (١٠) تشد جوداً بخيلة وبها إله صباة كالأولق (١١)

حتى إذا وجدته لم تر عنده إلا بحراً إهابه المتمزق

(١) ديوانه : ٢٢٧ (٢) في الصورة : أصاعت

(٣) في الصورة : ما (٤) في الصورة : ونضع

(٥) في الصورة : لجام (٦) البهرة : ٢٢٦ ، ديوان الخامسة ١ : ٢٣٨

(٧) في الصورة : لدات (٨) في الصورة : حلد

(٩) زيادة يقتضها السياق (١٠) ديوانه : ٤٠٠

(١١) في الصورة : خنساء (١٢) الأولق : المحنون

• زهير بن أبي سلى شاعر جاهلي من أصحاب المعلقات ، عرف بمدحه لهرم

ابن سنان ، واشتهر بالروية في شعره .

• دريد بن الصمة بن الحارث بن معاوية من هوازن ، فارس وشاعر مشهور

من شعراء الجاهلية .

وقالت الخنساء تذكر أباهما وأخاهما^(١) :

جَارِي أَبَاهُ فَأَقْبِلَا وَهَما يَتَعَاوَرَانِ مِلَاءَ وَ^(٢) الْحُضْرِ^(٣)
بَرَزَتْ صَحِيفَةً وَجْهَ وَالِدِهِ وَمَضَى عَلَى غُلُوبَائِهِ^(٤) يَجْرِي
فَأَخَذَهُ أَبُو نُوَاسٍ فَقَالَ^(٥) :

ثُمَّ جَرَى الْفَضْلُ فَأَنْطَوَى قُدُماً دُونَ مَدَاهُ مِنْ غَيْرِ تَوْهِيْقٍ^(٦)
فَقِيلَ رَاشٍ^(٧) سَهْمًا يُرَادُ بِهِ الْقَسَابَةُ وَالْفَضْلُ^(٨) سَابِقُ الْفُوقِ^(٩)
[وقال^(١٠)] الْمُهَلَّبُ بْنُ رَبِيعَةَ^(١١) :

أَوْدَى الْجِيَادُ مِنْ الْمَعَاثِرِ كُلِّهِمْ
وَاسْتَبَّ بِعَدَاكَ يَا كَلْبَيْبُ الْمَجْلِسُ

-
- (١) ديوانها : ٧١ (٢) في المصورة : ملاء
(٣) في المصورة : الحصري ورواية الديوان : الفخر . والحضر : العدو
والسباق [شرح ديوان الخنساء : ١٣٩] .
(٤) في المصورة : علوية ، والغلواء : النشاط والسرعة .
(٥) ديوانه : ٤٥٣
(٦) في الديوان : ترهيق ، وأوهقت الدابة : رميت عليها الوهق وهو الحبل
الذي تشد به .
(٧) في المصورة : راشا . (٨) في المصورة : والفضل .
(٩) الفوق : موضع السهم من الوتر . (١٠) زيادة يقتضها السياق .
(١١) الكامل : ١٧٩ ، ديوان الحماسة ١ : ٢٨٥ ورواية الكامل (أودي الحبار)
وكذلك كتاب الصناعتين : ٢٠٣ وصدر البيت في الحماسة : (نبئت أن
النار بعدك أوقدت) .
-

• المهلب هو عدي بن ربيعة أخو كليب وائل الذي هاج بمقتله حرب بكر
وتغلب ، وهو شاعر جامل مجيد ويقال إنه خال امرئ القيس .

فأخذه أبو نواس فقال^(١) :

وإذ^(٢) هو لا يشتبه خصمان عنده

ولا الصوت مرفوع مجذ ولا هزل

و[وقال^(٣)] القطامي^(٤) :

جعلت ثميل خدودها^(٥) آذانها

طرباً بين إلى حذاء^(٦) الشوق^(٧)

أخذه أبو نواس فقال^(٨) :

فكأنها^(٩) مفعر لئيمة بنض الحديث بأذنيه^(١٠) وقر

وقال أبو دؤاد^(١١) الإيادي في ذنب الناقة^(١٢) :

تلوى يدي خصل ضاف تشبهه قوادماً من نسور مضرحيات

(٢) في المصورة : واد .

(١) ديوانه : ٥١٥ .

(٤) ديوانه : ٣٣ .

(٣) زيادة يقتضيا السياق .

(٦) في المصورة : حذاء .

(٥) في المصورة : خدودها .

(٨) ديوانه : ٤٧٩ .

(٧) في المصورة : السابق .

(١٠) في المصورة : باده .

(٩) في المصورة : فكأنه .

(١١) في المصورة : داود .

(١٢) كتاب الصنائع : ٢٠٣ والمضرحى من الصقور ما طال جناحه .

القطامي هو عمير بن شليم النصراني من قبيلة تغلب ، كان معاصراً للأخطل وكانت بينهما منافسة .

أبو دؤاد هو جويرية أو جارية بن الحجاج من حى من إباد ، شاعر جاهلي معروف .

فأخذه أبو نواس [فقال ^(١)] ^(٢) :
 أما إذا رفعت شامدة ^(٣) فتقول رنق فوقها النسر
 [وقال ^(٤)] زهير ^(٥) :
 أخو ثقة لا تثقلك الخمر ماله ولكنة قد يهلك المال ناله ^(٦)
 فأخذه أبو نواس فقال ^(٧) :
 فتى لا تلوك الخمر شحمة ماله ولكن أباد عوده وبادى
 وقال بشار :
 تخطت المقادير والرزايا وعشت من الحوادث في أمان
 فأخذه أبو نواس فقال ^(٨) :
 ولا زلت مرعبا بعين ^(٩) حفيظة
 من الله لا تخطو عليك المقادير [٨٩ ب]

(١) زيادة يقتضها السياق .

(٢) ديوانه : ٤٧٨ وفي أمالي المرتضى ١ : ٢٢٣ : (شامدة مبالغة في رفع
 ذنبها ، ورنق الطائر [ذا نثر جناحيه طائراً من غير تحريك] .

(٣) في المصورة : سامرة .

(٤) زيادة يقتضها السياق .

(٥) ديوانه : ٣١ ، الوساطة ٢٩٦ .

(٦) في المصورة : قايه .

(٧) ديوانه : ٤٧٢ وفي الوساطة : (قى لا تذيب الخمر . . .) .

(٨) ديوانه : ٤٠٩ . (٩) في المصورة : بعين .

• بشار بن برد بن يرجوخ العقيلي رأس الشعراء المولدين وأحد مخضرمي
 الدولتين ، اتهم بالزندقة وخبث الهجاء ، وقتل لأحد السيين .

وقال بعض بني قيس أنشده الأصمعي (١) :

تُغْضِي (٢) الْعُيُونُ إِذَا تَبَدَّى هَيْبَةٌ

[وَتُكْسِرُ الشُّظَارُ لِحَظِ النَّاطِرِ (٣)]

فأخذه أبو نواس فقال : (٤) :

[إِنَّ الْعُيُونَ خُجِبْنَ عَنْكَ بِهَيْبَةٍ]

فَإِذَا بَدَوْتَ لِسُنِّ نِكْسٍ نَاطِرُ

[وقال الفرزدق (٥)] (٦)

عَلَامٌ (٧) نَدَفْتَيْنِ وَأَنْتَ تَخْتِي وَخَيْرُ النَّاسِ كُتْلُهُمْ أَمَامِي

مَنْ تَرِدِي (٨) الرُّصَاقَةَ تَسْتَرِيحِي

مِنْ الْإِنْسَاعِ (٩) وَالْدَّبَرِ (١٠) الدَّوَامِي

فسرقه أبو نواس فقال (١١) :

وَإِذَا الْمَطِيُّ بَنًا بَلَعَنَ مُحَمَّدًا (١٢)

فَظُهُورُهُمْ عَلَى الرِّجَالِ (١٣) حَرَامُ

(١) التبيان ١ : ١١٣ . الواسطة : ٢٩٦ . (٢) في المصورة : بعض .

(٣) خاط الكاتب بين هذا البيت والذي يليه . فأثبت صدر هذا البيت ، وعجز البيت الآخر .

(٤) ديوانه : ٤٠١ . (٥) زيادة يقتضيها السياق .

(٦) ديوانه : ٨٣٨ . (٧) في الديوان : إلام .

(٨) في الديوان : تأتي . (٩) في الديوان وكتاب الصناعتين : ٢١١ : التهجير .

(١٠) الدبر بالفتح : قرعة الدابة . (١١) ديوانه : ٤٠٨ .

(١٢) في المصورة : (وإذا المطي بلعن قبر محمد) ولكن المعروف أن هذا

البيت ضمن قصيدة قالها أبو نواس في مدح الأمين فما أثبت في المصورة

لا يتفق مع المناسبة . . (١٣) في المصورة : الرجال .

وقال امرؤ القيس (١) :
 دِرْمَةٌ هَظْلَاءٌ (٢) فِيهَا وَطْفٌ (٣) طَبَقُ الْأَرْضِ تَحْرِي (٤) وَتَدْرُ
 وقال عبيد بن الأبرص : (٥)
 دَانَ مُسِيفٌ (٦) فُؤَيْقُ الْأَرْضِ هَيْدُبُهُ (٧)
 يَبْكَاذُ يَرْقَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ
 فأخذه أبو نواس فقال (٨)
 حَتَّى غَدَا أَوْطِفَ مَا إِنْ لَهُ دُونَ أَعْيَانِ الْأَرْضِ إِقْصَارُ
 [وقال (٩)] بشار :

أما الرِّبْعُ فَكَالرِّبْعِ فَعَالُهُ الْمَعْمُودُ شَاهِدُ
 فسرقة (١٠) أبو نواس فقال (١١) :
 عَبَّاسُ عَبَّاسٌ إِذَا احْتَدَمَ الْوَعْيُ وَالْفَضْلُ فَضْلُ وَالرِّبْعُ رِبْعُ

-
- (١) في المصورة : امرؤ .
 (٢) ديوانه : ١٣١ ، اللسان : مادة هطل ، وكتاب التشبيهات : ١٦٣ .
 (٣) في المصورة : هطلا . (٤) في المصورة : تحرى .
 (٥) اللسان : مادة هطب ، ديوان المعاني ٢ : ٤ ، كتاب التشبيهات : ١٦٣ ،
 وفي الأغاني ٨ : ٥ مفسوب لأوس بن حجر .
 (٦) في المصورة : مشف . (٧) في المصورة : هيدبه .
 (٨) ديوانه : ٤٤٦ . (٩) زيادة يقتضيها السياق .
 (١٠) في المصورة : فسرقة . (١١) ديوانه : ٤٦٣ .
-

« امرؤ القيس بن حجر بن عامر بن الحارث من كندة من أوائل شعراء
 الجاهلية وأكثرهم شهرة .
 « عبيد بن الأبرص شاعر جاهل مقل ، لم يبق من شعره إلا القليل ، اشتهر
 بقصيدته (أقفر من أهله ملحوب) .

وقال ابن هرمة (١) :

له لحظات عن حفاقي سريره (٢) إذا كرهها فيها عقاب ونازل

فسرقه أبو نواس وجوده فقال (٣) :

وترسى الشادات مائلة لتليل الشمس من قمره
فهم شئ ظنوسهم حذر المظنون من فكره

[وقال (٤) [بشار (٥) :

كأنما خلقت من ماء لؤلؤة فكله أكنافها وجه بمرصاد

فسرقه أبو نواس فقال (٦) :

كأنما أوجهم زينة لها من اللؤلؤ (٧) أبحار

(١) العمدة ٢ : ١٠٩ في مدح المنصور وبعده :

(يأم الذي أنت آمنه الردى : وأم الذي أوعدت بالكل ناكل)

(٢) في المصورة : (له لحظات عن معان مريرة) وفي نهاية الأرب ٤ : ١١٤

(له لحظات في حفاقي سريره) وفي الأغاني : (له لحظات عن حفاقي

سريره) ١١ : ٦٨ -

(٣) ديوانه : ٤٣١ . (٤) زيادة يقتضها السياق .

(٥) المختار من شعربشار : ٢٢١ ، زهر الآداب ٢ : ١٣٤ ، المصنوع : ٢٩٢ .

ورواية زهر الآداب :

(كأنما صورت من ماء لؤلؤة فكل جارحة وجه بمرصاد)

(٦) ديوانه : ٤٤٧ (٧) في المصورة : اللؤلؤ

* هو أبو اسحق بن هرمة من قيس عيلان ، آخر من يحتج بشعرهم وهو من

مخضرمي الدولتين ، مدح الوليد بن يزيد ثم المنصور .

وقال أعرابي في الإبل ، أنشده الأصمعي :

لَا تَسْقِفْهَا عَلَى الطَّرِيقِ وَدَعَهَا يَهْدِيهَا شَوْقُ مَنْ عَلَيْهَا السَّيْلَا

[أخذه^(١)] أبو نواس فقال^(٢) :

وما زال^(٣) مَدَلُّوْا عَلَى الرَّبْعِ عَاشِقُ

طَلَحَ لُبَانَاتٍ أَسِيرَ مُمُومٍ

وقال كثير^(٤) :

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا

تَصَوَّرُ^(٥) لِي لَسَنِي بِكُلِّ [سَيْلٍ]^(٦)

فسرقه أبو نواس فقال^(٧) :

مَلِكٌ تَصَوَّرَ فِي الْقُلُوبِ مِثَالَهُ فَكَأَنَّمَا لَمْ يَحْنَلْ مِنْهُ مَكَانُ

وقال علي بن الخليل^(٨) :

كَلِمَتِي لِحِفْظِكَ^(٩) عَنْكَ لِمَا أَضْرَرَهُ قَلْبُكَ مِنْ غَدَرٍ

(١) زيادة يقتضيا السياق

(٢) ديوانه : ٤٤٧ وروايته (حسير لبانات طليح موم)

(٣) في المصورة : وما زلت (٤) الأمل ٣ : ١١٩ ، الوساطة : ٢٠٥

(٥) في المصورة : تصو (٦) سقطت هذه الكلمة في المصورة

(٧) ديوانه : ٤٠٥ (٨) الوساطة : ٢٩٨

(٩) في المصورة : عن كلما

• علي بن الخليل الكوفي مولى يزيد بن مزيد الشيباني من شعراء الكوفة وظرقاتها وأصحاب المجون فيها طلبه الرشيد مع الزنادقة ثم عفا عنه بعدم أن مدحه .

وقال الحسين بن الضحاك الخليل (١) .

أما تَقْرَأُ (٢) في عَيْنِي عُنْوَانُ النِّى عِنْدِي (٣)

[١١٠]

فأخذه أبو نواس قال (٤) :

مَا تَنْظُرِي عَنِّي (٥) الْقُلُوبُ بِفَجْرَةٍ

إِلَّا بِكَلْبَةٍ بِهَا اللَّحْظَانُ

وقال أعرابي في ابنه (٦) :

لَا تَعْزِلِي فِي دُمْلَجٍ إِنْ دُمْلَجَا وَسَهْمَةٌ عَطَافٍ لَدَيَّ سَوَاءُ (٧)

(١) الوساطة : ٢٩٩ (٢) في المصورة : تقرأ (٣) في المصورة : عند

(٤) ديوانه : ٤٠٥ وفي الوساطة : ٢٩٨ (العينان) (٥) في المصورة : منه

(٦) ديوان الحماسة ١ : ٩٤ وفيه : قال هذا الشعر رجل من بني جناب حتى

من بني القين وكان متزوجاً بفت عم له فولدت له ولدا يقال له سيار ، وكان له ابن

آخر يقال حندج فكانت بقت عمه إذا رآته يلاطفان الأمة غضبت عليه ولامته .

فأنشد هذه الأبيات ورواية الحماسة (حندج بدلا من (دملج) وفي أمالي المرتضى

٣ : ٣١ ينسب البيتان لبعض بني العنبر . وفي الصناعتين : ٢٠٣ البيت الثاني

غير منسوب لأ-د .

(٧) في شرح الحماسة للتبريزي ج ١ ص ١٤٤

الأنثى في دملج إن دملجاً وشركة سيار إلى سوا .

لجأت به سبط فلان كأنما عمامته بين الرجال لواء .

وقد ذكر في هذه الرواية أن ابن الرجل من الأمة يسمى سياراً . ولكنه

في رواية المصورة يسمى عطافاً ، أما رواية الحماسة فتقول (وليث عفرين)

من قولهم في الحكاية عن العرب : ابن خمسين ليث عفرين .

الحسين بن الضحاك بن ياسر أبو علي البصري مولى باهلة خراساني الأصل ،

أنام بغداد بنادم الخلفاء وعمر طويلاً (راجع : معجم الأدباء ٤ : ٣٠ تاريخ

بغداد ٨ : ٥٤ ، الأغاني ٦ : ١٧٠ - ٢١٢)

فَجَاءَتْ^(١) بِدِرْجَدَل^(٢) الْعِظَامِ كَأَنَّمَا
[عَمَامَتُهُ بَيْنَ الرِّجَالِ لِوَاهُ^(٣)]

وقالت الخنساء^(٤) :

رَفِيعُ الْعِمَادِ طَوِيلُ النَّجَادِ سَادَ عَشِيرَتَهُ أَمْرَدَا

فأخذه أبو نواس [فقال^(٥)]^(٦) :

[أَشْمُهُ^(٧)] طَوَالُ السَّاعِدَيْنِ كَأَنَّمَا

مَيَّاطُ نَجْدَا إِذَا مَنِيَهُ لَوَاهُ

وقال أعرابي^(٨) :

وَتَادَمْتُ دَفْعَ الدَّمَارِ سَيُوفُنَا

حَتَّى اجْتَوَى^(٩) أَصْحَابُهَا سُبُكَرَ^(١٠) الْقَنَا

فأخذه أبو نواس^(١١) [فقال^(١٢)] :

لَذْتُ مُنَادِمَةَ الدَّمَارِ^(١٣) سَيُوفُهُ

فَلَقَلْنَا^(١٤) تَحْتَازِمًا^(١٥) الْأَجْفَانِ

(١) في المصورة : جات (٢) في الصناعتين : ٢٠٣ (عبل)

(٣) وضع الناصب مكان هذا الشطر عجز بيت أبي نواس الذي يلي ذلك ،
والمتشبه من الجملة والعقد الفريد والصناعتين وأمالى المرتضى .

(٤) ديوانها : ١٠ (٥) زيادة يقتضيا السياق

(٦) ديوانه : ٤٠٣ (٧) سقطت هذه الكلمة من الناصب .

(٨) الوساطة : ٢١٢ (٩) في المصورة : احتوى

(١٠) في المصورة : سلر (١١) زيادة يقتضيا السياق

(١٢) ديوانه : ٤٠٨ (١٣) في المصورة : الدما

(١٤) في المصورة : فلقما (١٥) في المصورة : تختارها

[وقال^(١)] يشار^(٢) :

يَلِينُ حِينًا وَحِينًا فِيهِ شِدَّتُهُ كَالْهَرِّ يَخْلِطُ إِيسَارًا بِإِعْسَارِ

فأخذه أبو نواس [فقال^(٣)] (٤) :

سَحَذَرْتُ أَمْرِي^(٥) نَصِيرَتِي يَدَاهُ عَلَى الْعِدَا

كَالْهَرِّ فِيهِ شِرَاسَةٌ^(٦) وَرِيَانُ

وقال أبو العتاهية^(٧) :

[و] (٨) لَوْلَمْ تَطْعَمُ^(٩) بَنَاتَ الْقُلُوبِ

لَمَا قَبِلَ اللَّهُ أَعْمَالَهَا

فأخذه أبو نواس وجوده^(١٠) :

وهو الذي امْتَحَنَ اللَّهُ الْقُلُوبَ بِهِ

عَمَّا^(١١) يَجْمَعُونَ مِنْ كُفْرٍ وَإِيمَانٍ

(١) راحة يفضيها الدياق (٢) النبيان ٢ : ٢٠١ ، الوساطة : ٣٠٠

(٣) : يادة يفضيها السيان (٤) ديوانه : ٤٠٦

(٥) في المصورة : امر (٦) في المصورة : شراشة

(٧) ديوانه ٣٠٩ (٨) حاتم ساقط من البيت

(٩) في المصورة : قيات (١٠) ديوانه : ٤٢١

(١١) في المصورة : بما

أبو العتاهية هو أكبر شعراء الزهد في الأدب العربي . كان معاصراً لأبي

نواس وأضرابه ، اشتهر أيضاً بركة مديحه وغزله في عتبه (راجع : الأغاني

٤ : ١١٢ وفيات الأعيان : ١٠٤ - ١٠٩ ، الشعر والشعراء : ٤٩٧ - ٢٠١

سقط اللآلي : ٥٥١)

وقال المجنون^(١) :

وَلَا فَسَاوَى الْحُبِّ يَتْنِي وَيَتْنِيهَا يَكُونُ^(٢) كِفَافًا لَا عَلِيٍّ وَلَا لِيَا

فأخذه أبو نواس (فقال^(٣))^(٤) .

قُلُوْا شَاءَ رَبِّي لَا يَنْتَلَامُ بِمَا يَدِ ابْتِلَانَا فَكَانُوا لَا عَلَيْنَا وَلَا لَنَا

وقال أبو العتاهية^(٥) :

كَأَنَّ النَّاسَ^(٦) فِي تَرْكِيبِ رُوحٍ لَهُ جِسْمٌ وَأَنْتَ عَلَيْهِ رَأْسٌ

فسرقه أبو نواس (فقال^(٧))^(٨) :

صُوِّرَ الْجُودُ مِثَالًا فَلَهُ الْعَبَّاسُ رُوحٌ

وقال بعضهم^(٩) :

كَلَامًا عَلَنَهُ^(١٠) كَثِيرَةٌ فَكَأَنَّمَا رَمَتْهُ سِهَامٌ فِي الْمَفَارِقِ نُفُلٌ

(١) في اللسان مادة : كفف منسوب للأيرد البريوعى قوله :

أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ غَدَاةٍ أَنَّهُ يَكُونُ كِفَافًا لَا عَلِيٍّ وَلَا لِيَا

(٢) في المصورة : يلون (٣) زيادة يقتضها السياق

(٤) ديوانه : ٤٧٤ (٥) ديوانه : ٣٢١

(٦) في المصورة : العباس ورواية الديوان (كأن الخلق ركب فيه روح)

(٧) زيادة يقتضها السياق (٨) ديوانه : ٤٣٤

(٩) هو كعب بن زهير من قصيدة مطلعها :

أَلَا بِكَرْتِ عَرَسِي تَلُومُ وَتَعْدِلُ وَغَيْرِ الَّذِي قَالَتْ أَغْفِ وَأَجْمِلْ

[لأوراق الصولى : ٢٤]

(١٠) في المصورة : عنيه

المجنون هو قيس بن الملوح بن مزاحم بن قيس صاحب ليلي العاشق المشهور .

ففرق أبو نواس المعنى فقلبه^(١) :

خَلَقَ الزَّمانُ وَشَرَعَنِي لَمْ تَخْلُقْ
وَرُمِيتُ فِي غَرَضِ الشَّبابِ بِأَفْوَاقِ

وقال رؤبة يصف عيرا^(٢) :

يَرْمِي^(٣) الْجَلَامِيدَ بِجَلْمُودٍ مَدَقٍ^(٤)

فأخذ [هـ] ^(٥) أبو نواس فقال^(٦) :

كَانَما أَسْلَمْتُ قَتَوَانِمَهَا إِذَا مَرَنْتُهُنَّ مِنْ بَجَائِقِ^(٧)

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي :

فَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَجْرَمْتُ جُرْمًا مُعْظَمًا

فَبَيْنَ لَجَائِ الْجُرْمِ عَفْوٌ عَظِيمٌ

(١) برأيه : ٣٨٩ ويقول القول في هذا البيت : ليس هذا من ذاك ، لأنه يقول

ميت لسه في الارب مكسور الفوق لأنى شيخ | الأوراق : ٢٤ |

(٢) لسارة العرب : مادة ملأ ، وقبله :

هذه م التجميع ملاح الملقى يرى . . . الخ

(٣) المصورة : يرى (٤) في المصورة : مدمدق

(٥) . . . املا (٦) ديوانه : ٤٥١

(٧) مرتين مسحت بين الأرض وجعلت نجوما من كسر والمجائيق جمع

منحنيق الآلة المعروفة اقذف الحجارة .

• رؤبه بن العجاج أحد الرجال المشهورين الذين يعتمد عليهم أهل اللغة وكذلك كان أبوه العجاج بن شدقم الباهلي .

• عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي وكنايته أبو الوليد شاعر إسلامي من أهل الشام ، اشتهر بعلم الكلام .

فأخذه أبو نواس فقال (١) :

لئن (٢) أصبحتُ ذا جُرمٍ عَظيمٍ لَقَدْ أصبحتُ ذا عَفْوٍ كَرِيمٍ

وقال التيمي • :

اليومَ حُكِّيتُ دَهْرِي بِتَجْرِي

وقُورِمْتُ نُزُوبُ الْأَيَّامِ ثَأْنِي

وقال الغنوي • :

فإن كنتُ لم أذنبَ فبَغَضَ مَلَامَةٌ

بني جَعْفَرٍ أَوْ كُنْتُ أَذْنِبْتُ فَاغْفِرُوا

سرفه أبو نواس (فقال (٣) (٤) :

فإن كنتُ لَمْ أَذْنِبْ فَقِيمَ حَبْسَتِي

وإن كنتُ ذا ذَنْبٍ فَهَقُوكَ أَكْبَرُ

(١) ديوانه : ٥٨ (٢) في المصورة : لين

(٣) ظاهر أن سرقة أبي نواس لهذا المعنى سقطت من النسخ .

(٤) زيادة يقتضيا السياق (٥) ديوانه : ٢٦

• التيمي هو عبد الله بن أيوب ويكنى أبا محمد مولى بنى قيس ، وهو من أهل الكوفة ، من شعراء الدولة العباسية وأحد الخلطاء المجان .

• الغنوي هو طفيل بن عوف ، شاعر جاهلي من الفحول المعتودين ، ويقال إنه أقدم شعراء قيس .

ما له في المراثي من السرق على التأليف والنسق

قال ابن المقفع يرثي أبنا له (١) :

فَإِنْ كُنْتَ قَدْ خَلَّفْتَنَا وَتَرَكْتَنَا (٢)

ذَوِي خَلَّةٍ مَا فِي السَّدَادِ (٣) لَنَا طَمَعٌ

فَقَدْ جَرَّ نَفْعًا فَقَدْنَا لَكَ أَنَّنَا

أَمِنَّا عَلَى كُلِّ الرِّزَايَا (٤) بَيْنَ وَقَعِ (٥)

وقال العتابي (٦) :

اعْتَصَمْتُ بِالْيَأْسِ مِنْكَ صَبْرًا فَاعْتَدَلَ الْحُزْنُ وَالشُّرُورُ

فَلَسْتُ أَرْجُو وَلَسْتُ أَخْشَى مَا فَعَلْتَ بَعْدَكَ الدَّهْورُ

(١) ديوان الحماسة ١ : ٣٥٧ يقال إنه رثي بهذا الشعر يحيى بن زياد الحارثي

أو عبد الكريم بن أبي العوجاء ، وقيله :

رَزَيْنَا أَبَا عَمْرٍو وَلَا حَى مِثْلُهُ فَلَهُ رَيْبُ الْحَادِثَاتِ بَيْنَ وَقَعِ

يرثي أمالي المرتضى ١ : ٩٤ (وروى أحمد بن يحيى ثعلب قال : قال ابن المقفع

يرثي يحيى بن زياد ، وقال الأخفش : والصحيح أنه يرثي بها ابن أبي العوجاء ،

والثعلب : البيت الأخير يدل على مذهبهم في أن الحير ممزوج بالشر والشر

ممزوج بالحير . (٢) رواية الحماسة (فَإِنْ نَكَ قَدْ فَارَقْتَنَا وَتَرَكْتَنَا) .

(٣) رواية الحماسة : السَّدَاد (٤) في المصورة : الرِّزَايَا

(٥) رواية الحماسة : من الجَزَعِ

(٦) في (البدیع فی نقد الشعر) لأسامة بن منقذ [مخطوط بمكتبة بلدية الإسكندرية]

ص ٩٣ للعتابي قوله :

العتابي هو كلثوم بن عمرو العتابي التغلبي من ولد عمرو بن كلثوم ، شامي

من أهل قنسرين ، روى بالزندقة والرفض فطلبه الرشيد فهرب إلى اليمن ثم قربه

البرامكة فأمنه الرشيد ، وحظي بعد ذلك عند المأمون .

وقال عمرو^(١) (بن^(٢)) سعيد بن سالم .

وَكُنَّا عَلَيْهِ نَحْذَرُ الْمَوْتَ وَخَذَهُ

فَلَمْ يَبْقَ مَا نَخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الدُّمْرِ

والأصل في هذا ما رواه الأصمعي ، قال : مات لأعرابي ابن ، لحسن

صبره عليه ، فقبل له في ذلك ، فقال : إنه سهل على المصائب^(٣) بعده .

فسرقه أبو نواس فقال^(٤) :

وَكُنْتُ عَلَيْهِ أَحْذَرُ الْمَوْتَ وَخَذَهُ

فَلَمْ يَبْقَ لِي شَيْءٌ^(٥) عَلَيْهِ أَحْذَرُ

وقال موسى المخبث^(٦) يرثي عبد الملك بن مروان ، ويمدح ابنه الوليد^(٧) .

بَكَتِ الْمَنَابِرُ يَوْمَ مَاتَ وَإِنَّمَا أَبْكِي الْمَنَابِرَ فَقَدْ فَارِسِيَّتُهُ

مضت على عهد الليالي وأحدثت بعده أمور

واعترضت بالياس منك صبرا واعتدل الحزن والسرور

ثم يقول : وكشفه بعضهم بقوله :

ولست أرجو ولست أخشى ما أحدثت بعده الدهور

فليجهد الدهر في ضراري فما ترى جهده يصير

(١) في المصورة : عمر (٢) سقطت في المصورة

(٣) في المصورة : المصائب (٤) ديوانه : ٥٨١

(٥) في المصورة : سي (٦) في المصورة : المخبث (٧) الواسطة : ٢١

• عمرو بن سالم الخزاعي شاعر حجازي ذكره دعبيل [أنظر معجم

الشعراء : ٢٢٧] .

• موسى المخبث أو موسى شهوات هو موسى بن يسار مولد بني نيم قريش ،

سمى شهوات لقوله ليزيد بن معاوية (يامضيع الصلاة للشهوات) ، وقيل لتشبهه

الطعام على عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فلقب به وكان من شعراء المدينة وظرفائها

لما علاهـنـ الوليدـ خليفةـ قلنـ ابنتهـ ونظيرهـ فسكنهـ
فسرقه أبو نواس في مريثته [هارون^(١)] ومدحه للأمين فقال^(٢) :

[١٩١]

نُعزّي أمير المؤمنين محمدًا على خيرٍ مَيتٍ غَيَّبتهُ المقابرُ
وإن أمير المؤمنين محمدًا

لرابطُ جاش^(٣) للخطوبِ وصارُ

وقال البطين البجلي^(٤) . (٥) :

كلوى الموت مايتى وبين أحبتي^(٦)

بين كنتُ أعطى ماأشاء وأمنع^(٧)

(١) زيادة يقتضها السياق .

(٢) ديوانه : ٤٠٩ ويقول صاحب الوساطة في هذا الموضع : (... لم يتشابهها في لفظ ولا معنى ، وأكثر ما فيها أن كل واحد منهما عزى خليفة عن أبيه ومدحه ، فإن كان هذا سرقة ، فالكلام كله سرقة [الوساطة : ٢١٠])

(٣) في الصورة : جاش

(٤) في الصورة : البجلي

(٥) الوساطة : ٢١١

(٦) رواية الوساطة : أحبة

(٧) لثهار بن تروسة بن تميم في هذا المعنى قوله [الجملة ١ : ٢٩٦]

وفقدت إخواني الذين يعيشهم قد كنت أعطى ما أشاء وأمنع

• البطين بن أمية البجلي الحنصلي أبو الوليد (راجع طبقات ابن المعتز وكتاب بغداد لطيفور : ١٦٠ ، الفهرست والنجوم الزاهرة ٢ : ١٩٤ ، والطبرى حوادث سنة ٢١٠ ومعجم البلدان (دير مياس) ، الورقة : ٩)

فسرقه أبو نواس [فقال (١)] : (٢)

تَطَوَّى المَوْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّتِي

وَلَيْسَ لِي مَا تَطَوَّى المَتْنَةُ نَاشِرُ

وقال الشعردل اليربوعي ، يصف الثور .

مَنْ صَوَّبَ سَارِيَّةَ (٣) كَأَنَّ بِمَتْنِهِ

مِنْهَا الْجَمَانُ وَلَوْ لَوْنَا مَشُورَا

فسرقه أبو نواس في عرض مرئية يصف فيها الثور فقال (٤) :

كَانَ (٥) شَذْرَا (٦) وَمَتَّ مَعَاقِدُهُ (٧)

بَيْنَ صَلَاةِ (٨) فَتَلَمَّبَ الشَّنْفِ (٩)

وسرقه أيضا من قول [أخيه النمرى] :

ضَدَا وَالتَّدَى يَنْصَبُ عَنْهُ كَأَنَّهُ

فَرِيدُ المَذَارَى (ضَيْعَ السِّلَكِ (١٠)) فَاصِلُهُ

(١) زيادة يقتضيا الياق

(٢) ديوانه : ٥٨١

(٣) في المصورة : صوت

(٤) ديوانه : ٥٧٥

(٥) في المصورة : كان

(٦) الشذر حبات اللؤلؤ الصغيرة

(٧) في المصورة : بمآقده

(٨) الصلا وسط الظهر

(٩) يقصد بملعب الشنف الأذن

(١٠) في المصورة : صيغ لاسك

• الشعردل بن شريك بن عبد الله شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية .

كان أيام جرير والفرزدق ، وكان صاحب قنص وجيد بالجوارح .

• لعنه أبو حية النيمري أحد الشعراء المقدمين أدرك الدولتين وكان أبو عمرو

ابن العلاء يقدمه على الراعي .

ماله من السرقات في الأهاجي والمعانيات

قال حماد مجرد في بشار^(١) :

نُسِبْتُ إِلَى مُرْدٍ وَأَنْتَ لِقَيْرِهِ
وَهَبَكَ لِزِدٍ نَكَنْتُ أَمَّكَ مَنْ مُرْدٍ

فسرقه أبو نواس [قال^(٢)] :^(٣)

قَالُوا ذَكَرْتَ عُثُودَ الْحَيِّ مِنْ أَسَدٍ
فَنَكَنْتُ أَمَّكَ قُلْ لِي^(٤) مَنْ بَنُو أَسَدٍ

الرواية : لادر حرك .

وقال بعض الأعراب ، أنشده المازني :

حَارِيَّةٌ مَنُورَةٌ فِي الْفُرْسِ وَصَلَتْ بَيْنَ حِجَامٍ وَالْفُرْسِ

وقال أبو العتاهية يهجو^(٥) عبد الله بن معن بن زائدة^(٦) :

بِالْيَتَّى صَادَقْتُ دَلَالَةً تَدُلُّنِي الْيَوْمَ عَلَى نَحَلٍ

(١) الأغاني ١٣ : ٧٣ وروايته : دعيت إلى برد .. فيك ابن برد .. الخ

(٢) زيادة يقتضها السياق .

(٣) ديوانه ٤٦ .

(٤) كلة سقطت من النسخ .

(٥) في المصورة يهجو .

(٦) في المصورة : زائدة .

• حماد مجرد أحد الشعراء المجان كان معاصرا لبشار وبينهما مهاجاة (راجع :

وفيات الأعيان : ٢٤٢ ، الشعر والشعراء : ٤٩٠ ، الأغاني ١٣ : ٧٣ - ١٠٢ ،

تاريخ بغداد ٨ : ١٤٨ - ١٤٩) .

بِالْهَفْتِيَا عَلَى أَمْرٍ يُلْصِقُ مِنْهُ الْقُرْطُ^(١) بِالْحِجْلِ^(٢)

فرقه أبو نواس فقال^(٣) :

تَرَفَّقَ فَلَيلًا قَدْ أَوْجَعْتَنِي وَأَلْصَقْتَ قُرْطِي بِخَلْخَالِيهِ

ثم أتى به في الهجو^(٤) :

بِشَادِنِ^(٥) لَا يَسْأُمُونَ^(٦) قُرْبَهُ^(٧)

قد تَجَمَّعُوا آذَانَهُ^(٨) وَعَقْبَهُ^(٩)

وقال الأعشى^(١٠) :

[٥٩]

عَضَّ^(١١) مَا بَقِيَ الْمَوَاسِي لَهُ مِنْ أَمْرِ فِي الزَّمَنِ الْغَابِرِ

(١) في المصورة : بالحجل .

(٢) الأغاني ٤ : ٢٢ وروايته لهدر البيت : (وعلى ويالهي على أمرد) .

(٣) كتاب التشبيهات ٢٤٣ .

(٤) ديوانه : ٥٣٠ .

(٥) في المصورة : شادن

(٦) في المصورة : لا يسأمون

(٧) في المصورة : قرنه

(٨) في المصورة : آذانه

(٩) رواية كتاب التشبيهات : (قد ألتفوا أقرطه وعقبه)

(١٠) ديوانه : ١٤٥

(١١) في المصورة : عرض

.. الأعشى ميمون بن قيس أحد شعراء الجاهلية ، من طبقتهم الأولى اشتهر

بمخبرياته (راجع : الأغاني ٨ : ٧٧ - ٨٧ ، الشعر والشعراء ١٣٥ - ١٤٣ ،

سقط اللآلئ : ٨٣) .

فسرق المعنى أبو نواس [فقال ^(١)] ^(٢) :

وما أَبْقَيْتُ مِنْ عَيْلَانِ ^(٣) إِلَّا

كَمَا أَبْقَيْتُ ^(٤) مِنْ الْبَطْرِ الْمَوَاسِي

| و ^(٥)] قال أعرابي، أنشده الأصمعي :

وكانَ بَتُّو ^(٦) عَمِّي يَقُولُونَ مَرْحَبًا

فَلَمَّا رَأَوْنِي مُعْذِمًا مَاتَ مَرْحَبُ

فسرقه أبو نواس في المعانيات ^(٧) :

يَا مَنْ جَفَانِي وَمَلَا نَسِيتَ أَهْلًا وَمَنْهَلًا

وَمَاتَ مَرْحَبُ ^(٨) لَمَّا رَأَيْتَ مَا لِي فَقَلَا ^(٩)

(١) زيادة يقتضها السياق

(٢) ديوانه : ٥٢٣

(٣) في المصورة : عيلان

(٤) في المصورة : أبقيت

(٥) حرف ساقط

(٦) في المصورة : بني

(٧) ديوانه : ٦٠٠ وهي في عتاب عمر الوراق [أخبار أبي نواس ١ : ٩٣]

(٨) في الصورة : مرحت

(٩) في المصورة : أقللا

سرقاته في زهدياته

قال جرير^(١) :

بَعَثَنَ الْهَوَىٰ ثُمَّ ارْتَمَيْنِ قُلُوبَنَا
بِاعْيُنِ^(٢) أَعْدَائِهِ^(٣) وَهُنَّ صَدِيقُ

فسرقه أبو نواس وقلبه إلى ذم الدنيا^(٤) :

إِذَا امْتَحَنَ الدُّنْيَا لِيَبَّ تَكَشَّفَتْ^(٥)

لَهُ عَنْ عَدُوِّ فِي رِيَابِ صَدِيقِ

وقال عبد الملك بن مروان : (اللهم إن كانت ذنوبي كثيرة فإنها قليلة
في جنب عفوك) .

فقلها أبو نواس فقال^(٦) :

يَا كَبِيرَ^(٧) الذَّنْبِ عَفْوُ اللَّهِ مِنْ ذَنْبِكَ أَكْبَرُ

وأنشد الأصمعي :

وَالْمَقَادِيرُ لَا تَنَازِلُهَا إِلَّا بِعَمَامٍ لُطْفًا وَلَا تَسْرَاهَا الْغَيُورُ
وَأَمْرُ الْقَضَاءِ وَالذَّمِّ فِينَا حَرَكَتٌ أَمَانُهُنَّ مُكُونُ

(١) ديوانه : ٣٩٨ (٢) رواية الديوان : بأسهم

(٣) في المصورة : أعداء (٤) ديوانه : ٦٢١

(٥) في المصورة : تلسفت (٦) ديوانه : ٦٢٠

(٧) في المصورة : لير

د جرير بن عطية الخطمي من تميم شاعر أموي كانت بينه وبين شعراء عصره
مهاجاة قاسية ولم يثبت أمامه منهم إلا الفرزدق والآخر.

فرقه أبو نواس [فقال ^(١)] ^(٢) :

تَحُورُ ^(٣) شَيْئًا ^(٤) فَشَيْئًا في الحجبِ دُونَ العُيُونِ ^(٥)
حتى بَدَتْ حَرَكَاتُ تَخْلُوفَةٍ مِنْ مُكُونِ

(١) زيادة يقتضها السياق

(٢) ديوانه : ٦١٩

(٣) في المصورة : تجور

(٤) في المصورة : شيا فشيئا

(٥) رواية الديوان :

في الحجب شيئاً فشيئاً يحور دون العيون

وفي أخبار أبي نواس ١ : ٢٢٢ .

في الحجب شيئاً فشيئاً نحر دون العيون

(سرقاته^(١) في الطرد

قال الشمردل اليربوعي^(٢) :

لَمَّا تَبَدَّى الصُّبْحُ مِنْ جِلْبَابِهِ مُتَفَرِّ اللَّيْلِ إِذَا حِدَا بِهِ

فسرقه أبو نواس [قال^(٣)] ^(٤) :

لَمَّا تَبَدَّى الصُّبْحُ مِنْ حِجَابِهِ كَطَلْعَةِ الْأَشْطَرِ مِنْ جِلْبَابِهِ

وقوله :

(كَطَلْعَةِ الْأَشْطَرِ مِنْ جِلْبَابِهِ)

مسروق من قول أبي النجم^(٥) :

(كَطَلْعَةِ الْأَشْطَرِ مِنْ كِسَابِهِ^(٦))

(١) زيادة يقتضها السياق (٢) في الأغاني ١٢ : ١١٧ للشمردل

(قد أَغْتَدَى والصُّبْحُ فِي حِجَابِهِ وَاللَّيْلِ لَمْ يَأْتِ إِلَى مَا بِهِ)

وفي كتاب التشبيهات ٤٩٠ (قد أَغْتَدَى وَاللَّيْلِ فِي جِلْبَابِهِ)

(٣) زيادة يقتضها السياق (٤) ديوانه : ٦٣١

(٥) أخبار أبي نواس ١ : ٧٥ ، الموشح : ٢٨٢

(٦) في المصورة : كسابة

أبو النجم العجلي اسمه الفضل بن قدامة مقدم عند جماعة من أهل العلم على

المجاج وكان أبو النجم يحسن القصيد وبنى إلى أيام هشام بن عبد الملك (راجع :

الشعر والشعراء : ٣٨١ - ٣٨٦ ، الأغاني ٩ : ٧٧ - ٨٢ ، طبقات الشعراء : ١٤٨

خزائن البغدادى ١ : ٤٩) .

ومن قوله :

(كَطَلَمَةٍ ^(١) الْأَشْمَطِ مِنْ ثَوْبٍ سَحَلٍ ^(٢))

[وقال ^(٣)] امرؤ القيس ^(٤) :

فَقَسَمْتُ بِهَا أَمْشَى تَجْرَةً وَرَاءَنَا عَلَى إِثْرِنَا أَذْيَالٌ مِرْطٌ مُرَحِلٌ

[فسرقة ^(٥)] أبو نواس ، قال ^(٦) :

يَعْفُو ^(٧) عَلَى مَا جَرَّ مِنْ رِيَابِهِ إِلَّا الَّذِي أَثَّرَ مِنْ هَذَا بِهِ [٩٢]

وقال كعب بن ^(٨) زهير ^(٩) :

تَحْدِي ^(١٠) عَلَى يَسَرَاتٍ ^(١١) وَهِيَ لَاحِقَةٌ

ذَوَابِلٌ وَقَعْنَهُنَّ الْأَرْضُ تَحْلِيلٌ

فسرقه ^(١٢) أبو نواس [فقال ^(١٣)] ^(١٤) :

(يَتْرُكُ وَجْهَ الْأَرْضِ فِي ذَهَابِهِ) أَي يتركه لا يمد في حضره

- | | |
|--------------------------------------|---|
| (١) في المصورة : لطلعة | (٢) السحل هو الثوب الأبيض |
| (٣) زيادة يقتضيا السياق | (٤) ديوانه : ٢٦ |
| (٥) زيادة يقتضيا السياق | (٦) ديوانه : ٦٣١ |
| (٧) في المصورة : يعفوا | (٨) في المصورة : ابن |
| (٩) اللان : مادة حئل ، الجمهرة : ٣١٠ | (١٠) في المصورة : تحدي |
| (١١) في المصورة : سرات | (١٢) في المصورة : فسرقة |
| (١٣) زيادة يقتضيا السياق | (١٤) ديوانه : ٦٣١ وروايته (في إلهابه) |

• كعب بن زهير بن أبي سلمى من فحول الشعراء المخضرمين ، هجما الرسول فأهدر دمه ثم اعتذر للرسول بقصيدة مشهورة فعفا عنه .

وهذا أيضا (١) مأخوذ من قول حميد بن ثور اللخالي ، يصف ثورا (٢) :
فَكَأَنَّمَا (٣) جَهَدَتْ أَلْيَهُ الْأَتَمَسُ الْأَرْضَ أَرْبَعَةً (٤)

وقال ذو الرمة ، يصف ثورين (٥) نَزَمَ (٦) :

لَا يَذْخُرَانِ (٧) مِنَ الْإِيغَالِ (٨) بَاقِيَةً

حَتَّى تَكَادُ (٩) تَفْرِي عَنْهُمَا إِلَّا هُبْ

فسرقه أبو نواس (١٠) :

تَرَاهُ فِي الْخَضِرِ إِذَا مَا هَابَ (١١) يَكَادُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ إِدَابِهِ

(١) في المصورة : أمضا

(٢) هذا البيت منسوب لحلف الأحمر في كتاب التشبيهات : ٣٨ ، ولم يذكر

قائله في الحيوان ٢ : ١٢

(٣) في كتاب التشبيهات : وكأنا (٤) القافية مكررة في المصورة

(٥) نَزَمَ : أي كثر عرقها لشدة الجري .

(٦) ديوانه : ٣٣ وواضح فيه أنه يصف نعامين . ديوان المعاني ٢ : ١٢٣ ،

كتاب التشبيهات : ٤٣

(٧) في المصورة : لا يذخرون (٨) في المصورة : الأفعال

(٩) في المصورة : يكاد (١٠) ديوانه : ٦٣١

(١١) في المصورة : ما هابه

• حميد بن ثور بن عبد الله بن حزن بن عامر أحد المخضرمين ، توفي في خلافة

عثمان (راجع معجم الأدباء ٤ : ١٥٢ وطبقات الشعراء : ١٣٠ ، ابن عساكر

٤ : ٤٥٦ ، سبط اللكلى : ٢٧٦) .

• ذو الرمة غيلان بن عتبة بن مسعود بن حارثة وذو الرمة لقب له ،

ابن يعيش في البادية وكثيرا ما يأتي الحضر فيقيم بالكوفة والبصرة في عهد الأمويين .

وقال أعرابي في وصف القدور ، أنشدما الأصمعي (١) .

فَبَاتَتْ (٢) قُدُورٌ (٣) جَوْنَةً (٤) مِنْ لِحَامِهَا
وَقَفَّوْهَا بِمَا فِي جَوْنِهَا (٥) يَشْفَرُ غَرْمٌ (٦)

فسرقه أبو نواس [فقال (٧)] :

(وَمِنْ جَلِّ يَهْدِرُ هَذَرُ الْمُضْعَبِ)

وقال امرؤ القيس (٨) :

كَالَّذِي رُبَّتْ (٩) عُرَاهَا وَهِيَ مُثْقَلَةٌ (١٠)

إِذْ خَانَهَا (١١) وَذَمَّ مِنْهَا وَتَكَرَّبُ

فسرقه أبو نواس [فقال (١٢)] :

(كَالَّذِي خَانَتْهَا الْقَوَى فِي الْبِرِّ)

وقال امرؤ القيس يصف فرساً أشهب ثَمَلًا (١٣) بدم الصيد (١٤) :

كَأَنَّ (١٥) دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بِنَعْرِهِ
عُصَارَةٌ حِنَاءٍ بِشَيْبِ مُرْجَلٍ (١٦)

-
- | | |
|---------------------------------|------------------------------|
| (١) ديوان الحماسة ٢ : ٢٩٩ . | (٢) في المصورة : فبات . |
| (٣) في الحماسة : رحاب . | (٤) في المصورة : حوفها . |
| (٥) الفرغرة صوت غليان القدر . | (٦) زيادة يقتضيا السياق . |
| (٧) في المصورة : أمر . | (٨) اللسان : مادة كرب . |
| (٩) في المصورة : بت . | (١٠) في المصورة : مقفلة . |
| (١١) في المصورة : ادخانتها . | (١٢) زيادة يقتضيا السياق . |
| (١٣) في المصورة : ثملا . | (١٤) ديوانه : ٣٧ . |
| (١٥) في المصورة : وكان . | (١٦) في المصورة : مرحل . |

فسرقه أبو نواس ونقله إلى وصف البازي فقال :

تُسَمَّى رَاحَ سَامِيًا مُصَدِّرًا تَنَاطُلُ أَعْلَى زَوْرِهِ مُصَنَّفَرًا

وقال ذو الرمة (١) :

كَأَنَّ أَشْرَفَ الطَّيْرِ فِي عَرَصَاتِهَا

خِرَاطِيمٌ (٢) أَقْلَامٌ (٣) تَخْطُ وَتُعْجِمُ

فسرقه أبو نواس سرقا خفيا [فقال (٤)] (٥) :

كَأَنَّمَا يَصْنَفِرْنَ مِنْ مَلَائِقِ مَرَصْرَةِ الْأَقْلَامِ فِي الْمَهَارِقِ

وقال عيدين الأبرص (٦) :

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلٍ مَلْحُوبٌ (٧)

قَالِقُطِيَّاتٌ قَالِذُنُوبٌ (٨) [٩٢ ب]

فسرقه أبو نواس فقال (٩) :

حُبَارِيَاتٌ جِهَتِي (١٠) مَلْحُوبٌ قَالِقُطِيَّاتٍ إِلَى الذُّنُوبِ (١١)

(١) ديوانه : ٥٦٣ .

(٢) في المصورة : خراطيم . (٣) في المصورة : أقلام .

(٤) زيادة يقتضها السياق . (٥) الشعر والشعراء : ٥٢٠ وهو في صفة البط .

(٦) اللسان : مادة قطب ، لحب ، الديوان : ٥ ، الجمهرة : ١٦٦ ، الوساطة : ٢١٠ .

(٧) في المصورة : ملحون . (٨) في المصورة : قالذبون .

(٩) ديوانه : ٦٦٦ . (١٠) في الديوان : جلق . والجلبة والجهة بمعنى .

(١١) في المصورة : الذبون ورواية الديوان لهذا البيت بالمصورة الآتية وهي

غير صحيحة فيما ترى . :

يَارِبْ غَيْثَ آمِنِ السُّرُوبِ حُبَارِيَاتِ جَلْقِي مَلْحُوبِ =

وقال عدى بن الرقاع العاملي يصف ثورين أثارا غباراً بجريهما (١) :
يَتَعَاوَرَانِ مِنَ الْغُبَارِ مُلَامَةً (٢) يَنْضَاءُ مُحَذَّذَةً (٣) هُمَا نَسَبَاها

فسرقه أبو نواس في وصف الكلب [فقال (٤)] (٥) :

حَتَّى إِذَا مَا انْشَامَ (٦) فِي (٧) مُلَامَتِهِ (٨)

وَصَارَ لَحْيَاهُ عَلَى أَنْسَانِهِ (٩)

فجعل الغبار له كالملاية .

وقال الشمرول اليربوعي :

أَوْ كَضِرَامٍ قَابِسٍ يَسْتَعِي بِهِ مُطِيرُهُ الرِّيحُ عَلَى رِيَاهِ
فسرقه أبو نواس فقال (١٠) :

فَانْصَاعَ كَالْكُوكَبِ فِي انْكِدَارِهِ (١١) لَفَتَ (١٢) الْمُشِيرِ مَوْهِنًا بِنَارِهِ (١٣)

== فالقطبيات إلى الذنوب يرقن في برنس قشوب

ويقول صاحب الوساطة في هذا الموضع : (وهذه أسماء مواضع لامعني
للسرقة فيها ، ولو كان الجمع بينها سرقة لكان أفرادها كذلك فكان يحرم
على الشاعر أن يذكر شيئاً من بلاد العرب [الوساطة : ٢١٠] .

(١) معجم الشعراء : ٢٥٣ ، نقد الشعر : ١٢١ والوساطة : ٣٦٣ وبعده :

تطوى إذا علوا مكاناً ناشراً وإذا السابك سهلت نشرها

(٢) في المصورة : ملاية . (٣) في معجم الشعراء ونقد الشعر (غيراء

محكمة) وفي الوساطة (عدياء سابقة) .

(٤) زيادة يقتضها السياق . (٥) ديوانه : ٦٣٩ .

(٦) في المصورة : انشام . (٧) في المصورة : فيه .

(٨) في المصورة : ملاية . (٩) في المصورة : أنسايه .

(١٠) ديوانه : ٦٣٠ (١١) روية الديوان وكتاب التشبيهات : ٤٠ : انحداره

(١٢) في المصورة : لفت (١٣) في المصورة : بشاره

وقال ذو الرمة وجود^(١) :

سَقَاهُ الشَّرَى كَأَنَّ الشَّعَاسَ فَرَأَتْهُ

لَدَيْنَ الْكَرَى^(٢) مِنْ^(٣) آخِرِ اللَّيْلِ سَاجِدُ

فسرق معناه أبو نواس [فقال]^(٤) :

أَبْيَضَ فَضْفَاضَ الرِّدَاءِ أَزْهَرَا^(٥)

أَسْتَقْتُهُ كَفَّ اللَّيْلُ أَكْثُوسَ الْكَرَى^(٦) (٧) (٨)

وقال أعرابي ، أنشده المازني :

يَخْلَطُ مِرْيَلٌ مَعَنٍ مَعَنٍ كُلُّ دَامٍ لَدَيْهِ مِنْهُ دَوَاهُ^(٩)

فسرقه أبو نواس في البازي [فقال]^(١٠) :

بَشَوَجِي^(١٢) مُرْهَفِ الْمَعَاوِلِ سَامِي الْحُمَيَّا يَخْلَطُ^(١٣) مُزَايِلِ

(١) الوساطة : ٢١١ ديوان : ١٣٠ (٢) في المصورة : الكرى

(٣) في الوساطة : في (٤) زيادة يقتضيها السياق

(٥) في المصورة : أزهر (٦) في المصورة : أكواس

(٧) في المصورة : الكرى

(٨) لم أعتز على هذا البيت لأبي نواس ، وماله في هذا المعنى قوله :

رَكِبَ نَسَاقُوا عَلَى الْأَكْوَارِ بَيْنَهُمْ كَأَنَّ الْكَرَى وَاتَّشَى الْمَسْقُ وَالسَّاقِ

كَانَ أَرْؤُسُهُمْ وَالنُّومُ وَاضِعُهَا عَلَى الْمَتَاكِ لَمْ تَعْدِلْ بِأَعْنَاقِ

[كتاب التشبيهات : ١٨٩ ، زهر الآداب ١ : ٢٨٨ الطبعة الثانية] .

وعجز البيت موجود في الوساطة : ٢١١ منسوباً لأبي نواس .

(٩) في اللسان رجل ممن مفن أى ذو عن واعتراض وذو فتون من الكلام

(مادتا فن وعن) (١٠) زيادة يقتضيها السياق (١١) ديوانه : ١٩٤

(١٢) في المصورة : ينوجى (١٣) في المصورة : يخلط .

مالأبي نواس من السرقات والإغارة في الخمريات

قال الأعشى (١) :

وَكَأْسٍ شَرِبْتُ عَلَى لَذَةٍ وَأُخْرَى تَدَاوَيْتُ مِنْهَا بِهَا

فسره (٢) أبو نواس فقال (٣) :

دَعْ عَنْكَ لَوْنِي فَإِنَّ اللَّوْنَمَ إِغْرَاءُ

وتداووني بالتي كانت هي الداء

وصدر البيت أيضاً من قول أبي العتاهية (٤) :

كَأَنَّ عَاتِبَكُمْ (٥) مُبْدِي نَحَائِكُمْ

بِمَذْحِكُمْ أَبَدًا عِنْدِي وَيُغْرِي

(١) ديوانه : ١٧٣

(٢) في المصورة : فسر

(٣) ديوانه : ٦ بقول ابن قتيبة في هذا البيت : (زاد فيه معنى اجتمع له به الحسن في صدره وعجزه ، فللأعشى فضل سبق عليه ، ولأبي نواس فضل الزيادة عليه [الشعر والشعراء : ١٣] ، ويقول أبو هلال العسكري : (كل من أخذ معنى الأعشى قصر في العبارة عنه ، فأبو نواس حشا الكلام بما لا وجه له وهو قوله (كانت هي الداء) [ديوان المعاني ١ : ٣٠٥]

(٤) المصنوع : ٢٦١ وروايته : (كأن عاتبكم . . . وصفا فيمدحكم عندي ويغريني) ، أمالي المرتضى ٢ : ٧٥ ، معاهد التنصيص : ٢٢٢ وروايته (. . . منكم فيمدحكم عندي فيغريني)

(٥) في المصورة : عاتبكم

وخذ أبا العتاهية من ابن أذينة (١) .

[ولانهم (٢) بالنوم يغربني]

وأخذ (٣) صدر البيت هذا (٤) من قول سابق (٥) البربري : .

لا تُغْرِينَ لَجُوجًا حِينَ تَزْجُرُهُ

إِنَّ اللَّجُوجَ لَهُ فِي الزَّجْرِ إِغْرَاءُ

وقال الأقبشر (٦) .

فَسَقَى إِلَى بِكَاشٍ رَاحٍ أَخْذُ مَا

لِلْعَقْلِ أَخْذُ النَّوْمِ بِالْإِجْفَاءِ

(١) في أمالي المرتضى ٢ : ٧٠ (واظن أبا العتاهية أخذ قوله من قول عروة ابن أذينة :

لأبعد سعدى مريحي من جرى سقم يوما ولا قربها إن حم بشفني

إذا الوشاة لحوا فيها عصبتهم وخطت أن بسعدى اللوم يغربني

(٢) في المصورة : ولايم (٢) في المصورة : واحد

(٤) في المصورة : هد (٥) في المصورة : سابق

(٦) في المصورة : الأقبشر .

هو عروة بن أذينة وأذينة لقبه واسمه يحيى بن مالك شاعر غزل مقدم من شعراء المدينة ومعدود في الفقهاء والمحدثين روى عنه مالك بن أنس .

هو أبو سعيد سابق بن عبد الله له أشعار حسنة في الزهد وهو من موالى بني أمية ، قيل البربري نسبة إلى البربر وقيل بل هو لقب له .

الأقبشر هو المقيرة بن عبد الله من بني معرض بن عمر بن أسد ، شاعر مشهور بالمجون والشراب .

فسرقه أبو نواس^(١) [قال]^(٢) :

فَارْمَلْتُ مِنْ قَمَرِ الْإِثْرِيقِ^(٣) صَاقِيَةً

كَأَنَّمَا أَخَذُهَا بِالْعَقْلِ إِنْغَاءُ [١٩٣]

[وقال]^(٤) أبو^(٥) اليداء * الرياحي^(٦) :

نَبِيذٌ إِذَا حَافَ الذُّبَابُ بِدَنِّهِ تَصْرَعُ أَوْ خَرَّ الذُّبَابُ وَقَيْدًا^(٧)

وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

شَرِبْنَا شَرَابًا يُسْكِرُ الطَّيْرَ إِنْ رَأَتْ

زُجَاجَتَهُ كَفَوْكَ الْأَكْفُ تَدُورُ

ففرق أبو نواس المعنى^(٨) [قال]^(٩) :

نَاسٌ مِنْ الرِّاحِ الْعَيْقِ بِرِيحِهَا

قَبْلَ الْمَذَاقَةِ^(١٠) فِي الرَّؤُوسِ^(١١) تَشُورُ

وقال جرير :^(١٢)

تُجْرِي السَّوَاكُ عَلَى أَغْرَةٍ كَأَنَّهُ بَرْدٌ تَحْدَرُ مِنْ مُتُونِ غَمَامٍ

(١) زيادة يقتضها السياق . (٢) ديوانه : ٦٠ .

(٣) في المصورة : الإثريق . (٤) زيادة يقتضها السياق .

(٥) في المصورة : أبو اليد . (٦) كتاب الوردية : ٦٦ وفله .

إذا ما أبو اليداء رمت عظامه فسرك أن يحيا فها ت نبيذا

(٧) في المصورة : وقيدا . (٨) زيادة يقتضها السياق (٩) ديوانه : ٣١

(١٠) في المصورة : المذامة (١١) في المصورة : الرؤوس (١٢) ديوانه : ٥٥١

: أبو اليداء الرياحي شاعر مقل وكان راوية مشهورا وقدرتاه أبو نواس

بقصيدة يقول فيها :

زار الحمام أبا اليداء مخترما ولم يتأدر له في الناس مطراقا

فنقل أبو نواس هذا المعنى ^(١) إلى صفة الخمر ^(٢) [قال] : ^(٣)

أنت دُونَهَا الأيامُ حتى كأنَّها تساقطُ نُورٍ من فتوقِ سماءِ

وقال ثابت قطنة يمدح سليمان بن عبد الملك ويذكر آل المهلب :
أَمَّكَ عَيْرٌ ^(٤) أَيُّهَا الأَبريرُ يَحْمِلُ مَنْ لَيْسَ لَهُ مُجِيرُ
وقد أتى لَوْفَتِهِ الخُرُورُ وأوقدتِ نيرانها العُبورُ
وقارَ ^(٥) مِنْهَا لَهَبٌ مَسْجُورُ

ففرقه ^(٦) أبو نواس فقال ^(٧) :

مَضَى أَيْلُولٌ وَارْتَفَعَ الخُرُورُ وَأَخْبَتِ نَارُهَا الشَّعْرَى ^(٨) العُبورُ

وهو أيضا من قول الفرزدق ^(٩) :

وأوقدتِ الشَّعْرَى مَعَ اللَّيْلِ نَارَهَا
وَأَمْسَتْ مَحُولًا جِلْدُهَا يَتَسَوَّفُ

(١) يقول صاحب الوساطة في هذا الموضع : (ولست أرى شيئا يشركان فيه إلا أن ادعى احتذاء المثال [الوساطة : ٢١١] .

(٢) زيادة يقتضها السياق (٣) ديوانه : ٤٠٢ .

(٤) في المصورة : عين (٥) في المصورة : وقار

(٦) في المصورة : فسر (٧) ديوانه : ٤٥٥

(٨) في المصورة : السمرى

(٩) ديوانه : ٥٥٩ وهو يعنى أن جلد الأرض ، يتشقق من الجذب وقلة الانداس ، وأوقدت الشعري مع الليل نارها لأن الشعري تطلع في أول الشتاء ، ويتسوف : يتقشر .

هو ثابت بن كعب ويكنى أبا العلاء ولقب قطنة لأن سهما أصابه في إحدى عينيه فكان يحمل عليها قطنة وهو شاعر فارس شجاع من شعراء الدولة الأموية .

وقال أيضا بشار^(١) :

فاشربْ على حَدَثَانِ الدَّبرِ مُرْتَفِقًا
لا يَصْحَبُ الهمَّ قَرْنُ السِّنِّ بالكاس

فأخذه أبو نواس فقال^(٢) :

ما اسْتَقَرَّتْ في فُؤَادِي قَتَى كَدَرَى^(٣) ما كَوْنَهُ الحَزَنِ

وقال بشار :

كنا^(٤) الفضلُ في آلِ المُهَلَّبِ إنَّهم
موانا الذي نَفَصَى^(٥) بِهِ وَأُطِيعُ^(٦)

فرقه أبو نواس^(٧) [فقال]^(٨) :

أعاذِلْ إنَّ السَّوْمَ مِنْكَ وَجِيعُ وَلِي إِمْرَةٍ أَغْصَى بِهَا وَأُطِيعُ

وقال بعض بني قشير :

كأنَّما رِيَقَتْهَا بَعْدَ الكَرَى كَطِيْمَةٌ غَالِي^(٩) بِهَا مُسْتَأْمَا

فرقه أبو نواس^(١٠) [فقال]^(١١) :

شُمُولٌ إِذَا شُجَّتْ تَقُولُ عَقِيْقَةٌ تَنَاقَسَ فِيهَا السَّوْمُ بَيْنَ تِجَارِ

(١) المخار : ١٦٦ (٢) ديوانه : ٤١٢

(٣) في المصورة : فدرا (٤) في المصورة : لدا

(٥) في المصورة : يعطى (٦) في المصورة : ويطلع

(٧) زيادة يقتضيا السياق (٨) ديوانه : ٧

(٩) في المصورة : على (١٠) زيادة يقتضيا السياق

(١١) ديوانه : ٤٣٥

وقال الأقيشر : (١)

وَكأْسِ كَعَيْنِ الدِّيكِ بِأَكْرَتِ شُرْبِهَا
على وَجْهِ نُدْمَانٍ يَرُوقُ المُنَادِمَا

فسرقه أبو نواس (٢) [فقال] : (٣)

وَكأْسِ كَعَيْنِ الدِّيكِ بَأَتَتْ تُعِلُّنِي
على وَجْهِ مَعْبُودِ الجَمَالِ رَغِيمِ
وقال مالك بن أسماء (٤) : وقد زار إخواننا [له بعد (٥)] أن [لبس أفضل
ثيابه ، وتطيب بأذكي (٦) طيبه ، فلما صار في ناديم ، نبهه كليهم ، فرجع
وكتب إليهم (٧) :

لَوْ كُنْتُ أَحْمِلُ خَمْرًا يَوْمَ زُرْتُكُمْ
لَمْ تَكِرِ الكَلْبُ أَنِّي صَاحِبُ الدَّارِ

(١) في المصورة : الأقيشر

(٢) زيادة يقتضها السياق

(٣) ديوانه : ٧٠

(٤) في المصورة : أسماء

(٥) زيادة يقتضها السياق

(٦) في المصورة : بادل

(٧) ديوان الحماسة ٢ : ٢٣٤ ويذكر الجاحظ في البيان والتبيين أنها لبعض
الحجازيين ٣ : ١٥٣ وفي معجم الشعراء : ٦٧ منسوبة لميثة بن أسماء بن خارجة.

• مالك بن أسماء بن خارجة شاعر إسلامي غزل ظريف كان أباه سادة غطفان
وأخته هند تزوجها المهجع

لَكِنْ أَتَيْتُ وَرِيحُ الْمِسْكِ تَسْطَعُ^(١) لِي
وَالْعَنْبَرُ الْوَرْدُ مَشْبُوباً عَلَى النَّارِ^(٢)

فَأَنْكَرَ الْكَلْبُ رِيحِي حِينَ أَبْصَرَنِي
وَكَانَ يَعْرِفُ رِيحَ الرِّقِّ^(٣) وَالْقَارِ

فَسَرَقَهُ^(٤) أَبُو نَوَاسٍ [قَال ^(٥)]^(٦) :
عَرَفْتُ زَيْبَ الطَّارِقِينَ كَلَامُهُ

فَيَبْشُرُ عَنْ مَتْنِ الطَّرِيقِ بِمَغْزَلٍ

وَقَالَ الْأَقِشِيرُ^(٧) :

يُقَرَّنُ الْأَثُولُ مَعَ الْقَصْرِ كَمَا - تُقَرَّنُ الْحَقِيقَةُ بِالْحَقِّ الذَّاكِرُ^(٨)

فَأَخَذَهُ أَبُو نَوَاسٍ^(٩) :

إِذَا مَا أَذْرَكَتُهُ الظُّهْرُ صَلَّى فَلَا عَمْرُؤَ عَلَيْهِ وَلَا عِشَاءُ
بُصِّلِي هَذِهِ فِي وَقْتِ هَذِي فَكُلُّ مَلَاتِهِ^(١٠) أَبَدًا قَضَاءُ

(١) في الخامسة واليان والتيين : وريح المسك بفعمى .

(٢) رواية الخامسة (وعبر الهند أذكيه على النار) واليان والتيين (والعنبر
الورد أذكيه على النار) .

(٣) في المصورة : الرق (٤) في المصورة : فرق

(٥) زيادة يقتضها السياق (٦) ديوانه . ٦٧

(٧) في المصورة : الأقيشير .

(٨) الحق بالكسر من الإبل ما طعن في السنة الرابعة ، والآتي حقه وهو
يقصد اقتران شيتين قات أو انهما .

(٩) ديوانه : ٢٣ (١٠) في المصورة : صلوه

وقال أبو الهندي ^(١) هـ ^(٢) :

شَرَاباً ^(٣) يَهْرَبُ الذُّبَابُ مِنْهُ وَيَلْتَمِسُ حِينَ يَشْرَبُهُ الْفَصِيحُ

فسرقه أبو نواس [فقال ^(٤)] ^(٥) :

تَدَعُ الْغَيَّ فَسَكَّانُماً بِلِسَانِهِ مِنْهَا خَرَسَ

وقال جرير ^(٦) :

مَا زِلْتُ تَخْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ بَعْدُكُمْ ^(٧)

خَيْلاً تَكْرَهُ عَلَيْكُمْ ^(٨) وَرِجَالاً

وهو مأخوذ من قوله تعالى :

(يَخْسِبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ثُمَّ الْعَدُوٌّ ^(٩))

فسرقه أبو نواس [فقال ^(١٠)] ^(١١) .

فَكُلُّ شَيْءٍ ^(١٢) رَأَاهُ ^(١٣) ظَنَّهُ قَدْحاً

وَكُلُّ شَخْصٍ رَأَاهُ ظَنَّهُ السَّاقِ

(١) في المصورة : هبدي

(٢) الأغانى ٢١ : ١٧٧ ، كتاب التشبيهات : ١٨٥ وقوله :

سَقِيتُ أَبَا الْمَطْرَحِ إِذَا أَنَا فِي وَذُو الرِّعَاثِ مُتَّصِبٌ بِصَبِيحِ

(٣) في المصورة : شراب (٤) زيادة يقتضيا السياق

(٥) ديوانه : ٤١٧ (٦) ديوانه : ٤٥٧

(٧) في المصورة : عندهم (٨) في المصورة : عليهم

(٩) المنافقون : ٦٣ (١٠) زيادة يقتضيا السياق

(١١) ديوانه : ٢٠٤ (١٢) في المصورة : مى

(١٣) في المصورة : راه

• أبو الهندي هو عبدالله بن ربيع بن شيبث بن ربيع الرياحي وقيل اسمه غالب أدرك الدولتين وكان متبهما بالشراب ؛ ويعده الكثيرون أستاذاً لأبي نواس .

وقالت الخنساء (١) :

وَإِنْ صَخْرًا لَوَالِنَا وَسَعِدُنَا

وَإِنْ صَخْرًا إِذَا يَشْتَوِ لَنَحَارُ

وَإِنْ صَخْرًا لَسَاتُنْمُ الْمُدَّةُ بِهِ

كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارُ

فسرقه أبو نواس [قال (٢)] :

فَاهْتَدَى سَارِي (٣) الظُّلَامِ بِهِ كَاهْتِدَا (٤) السَّفَرِ بِالْعَلَمِ

وقال الأختل (٥) :

تَدِبُ دَيْبًا فِي الْعِظَامِ كَأَنَّهُ دَيْبُ رِمَالٍ فِي نَقَا يَتَهَيَّلِ

فسرقه أبو نواس [قال (٦)] :

حَتَّى إِذَا سَكَنْتَ جَوَانِحَهَا (٧) كَتَبْتِ بِمِثْلِ أَكَارِعِ الثَّمَلِ

وبيئة أكبر هنا (٨) :

نَمِ انْفَرَّتْ لَكَ عَنْ مَدَبٍ دَبَا عَجَلَانُ صَعْدَ فِي ذُرَى أَكْمَرِ

(١) ديوانه ٥٩ (٢) زيادة يقتضها السياق

(٣) ديوانه : ٣٠٦ (٤) في المصورة : سار

(٥) في المصورة : كاهتدا (٦) ديوانه : ٤

(٧) زيادة يقتضها السياق (٨) ديوانه : ٢٩٠

(٩) في المصورة : جوانحها (١٠) ديوانه : ٣٠٥

• الأختل غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة من تغلب ، شاعر نصراني من أشهر شعراء الدولة الأموية ، هاجى جريرا وبينهما نقائض كثيرة .

وقال أبو الهندي :

فَفَاضَتْ عُيُونُ أَبَارِيهِمْ وَأَكْثُوسِهِمْ^(١) بِشُمُوعِ الذَّهَبِ

فسرقه أبو نواس [فقال^(٢)]^(٣) :

مِنْ مَائِلٍ قُدِّمَتْ مَضَاحِكُهُ^(٤)

يَقْلِسُ فِي الْكَائِسِ يَتَنَا الذُّهَبَا

وقال حسان^(٥) :

بِرُجَا جَعَلَتْ رَقَصَتْ بِمَا فِي قَعْرِهَا^(٦)

رَقَصَ الْقُلُوصِ بِرَاكِبِ^(٧) مُسْتَنْجِلٍ [١٩٤]

فسرقه أبو نواس [فقال^(٨)]^(٩) :

وَكَأَنَّ^(١٠) فِيهَا مِنْ جَنَادِهَا

فَرَسًا إِذَا سَكَنَتْهُ^(١١) رَحَا

(١) في المصورة : وأكوسهم (٢) زيادة يقتضها السياق

(٣) ديوانه : ٥١ (٤) في المصورة : مضاحكه

(٥) ديوانه : ٧٣ (٦) في المصورة : ثمرها

(٧) في المصورة : برالب . (٨) زيادة يقتضها السياق

(٩) ديوانه : ٦٠ (١٠) في المصورة : وكان

(١١) في المصورة : أسكنته وفي كتاب التشبيهات : ١٧٩ (جمعا) بدلا

من (رحا) .

• حسان بن ثابت الأنصاري اشتهر في الجاهلية بشعر الخمر ثم صار شاعر

الرسول يدفع عنه سهام شعراء الكفار .

وأخذه في مكان آخر [قال^(١)] ^(٢) :
 تَلْعَبُ لِقَبِّ السَّرَابِ ^(٣) فِي قَدَحِ الْقَوْمِ إِذَا مَا حَبَابُهَا اتَّصَلَا
 وَقَالَ الْإِيرِدِيُّ الْمَعْدِيُّ ^(٤) :
 وَقَدْ كُنْتُ اسْتَعْفَى الْإِلَهَ إِذَا اشْتَكَى
 مِنَ الْأَجْرِ لِي فِيهِ وَإِنْ عَظُمَ الْأَجْرُ ^(٥)
 فِرْقَةُ أَبُو نَوَاسٍ [قال^(٦)] ^(٧) :
 تَرَى الْعَيْنَ تَسْتَعْفِيكَ ^(٨) مِنْ لَمَاعِهَا وَتُخْسِرُ حَتَّى مَا تُقِلُّ جُفُوتَهَا
 وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ ^(٩) :
 وَدَوِّيَّةٌ مِثْلُ السَّاءِ قَطَعَتْهَا وَقَدْ صَبَّخَ اللَّيْلُ أَلْهَى بِدَادِ

(١) زيادة يقتضيا السياق

(٢) ديوانه : ٢٩٣ ورواية الديوان :

تلعب لمح السراب في قدح الشرب إذا ما حبابها اتصلا

(٣) في المصورة : الشراب

(٤) الوساطة : ٢١١ . أمالي القالي ٣ : ٤ ، الأغاني ١٢ : ١٥ ، البيان

والتبيين ٣ : ٢٢٩ ، نهاية الأرب ١٠ : ٦٨ .

(٥) رواية الوساطة (من الأمر لي فيه وإن عظم الأمر) ورواية أغلب

المصادر (من الأجر لي فيه وإن سرفى الأجر) .

(٦) زيادة يقتضيا السياق

(٧) ديوانه : ٢١٤ ويقول صاحب الوساطة في هذا الموضع : (ولا أراها

اتفقا إلا في الاستعفاء وهي لفظة مشهورة مبتدلة ، فإن كانت مسرفة فجميع البيت

مسروق بل جميع الشعر كذلك لأن الألفاظ منقولة متداولة (الوساطة : ٢١١) :

(٨) تستعفيك : تطلب منك إعفاءها فلا تطيل النظر لشدة توهجها .

(٩) ديوانه : ١٩٣

فرقه أبو نواس [فقال (١)] : (٢)

أَبْنِ لِي كَيْفَ صِرْتُ إِلَى حَرَمِي وَجَعَنْ (٣) اللَّيْلُ مُكْتَحِلٌ بِقَارِ

وقال والبة بن الحباب هـ :

اسْتَقْنِي وَاسْتَقِ هَارِثَمَا وَاصْطَبِحْ وَالنَّهْ نَاعِمَا

فأخذه أبو نواس فقال (٤) :

اسْتَقْنِي وَاسْتَقِ يُوسُفَا مُزْمَةَ الطَّعْمِ قَرَفَا

وقال أبو الهندي (٥) :

يَدِي لَا تَعَافُ الْكَأْسُ أَنْتَا بِشْرِيهَا

وَلَسَكِنْ تَعَافُ الْكَأْسُ مَعَ دُنُسٍ وَغَدِي

عَلَى مِثْلِهَا مِثْلِي يَكُونُ مُسَاعِدِي

فَإِنْ لَمْ أَجِدْ مِثْلِي خَلَوْتُ بِهَا وَخَدِي

فرقه أبو نواس [فقال (٦)] : (٧)

خَلَوْتُ بِالرَّاحِ أَفَاجِيهَا أَخَذْتُ مِنْهَا حَفْوً صَافِيَا

(١) زيادة يقتضها السياق

(٢) ديوانه : ٧٧

(٣) رواية الديوان : ونجم

(٤) ديوانه : ٢٨٢

(٥) طبقات الشعراء المحدثين : ٥٩ (٦) زيادة يقتضها السياق .

(٧) ديوانه : ١١٤ يقول الصولي [ديوان أبي نواس : مخطوط بالمكتبة =

هـ والبة بن الحباب أسدي صليبة ، كوفي من شعراء الدولة العباسية . يكنى أبا أسامة ، كان ظريفاً غزلاً وصافاً للشراب والغلمان حاجي بشاراً وأبا العلامية فلم يصنع شيئاً ونفضناه فعاد إلى الكوفة ونحل ذكره ، ويعدّه الكثيرون أستاذاً لأبي نواس .

تَادَمْتُهَا إِذْ لَمْ أَجِدْ مُسْعِدًا أَرْضِي^(١) بِأَنْ يَشْرِكَنِي فِيهَا
[وَقَالَ^(٢) أَيْضًا^(٣) :

رُدًّا عَلَى الْكَافِرِ إِنَّكُمَا
لَا تَعْلَمَانِ^(٤) الْكَافِرَ مَا تُبْجِدِي^(٥)
إِنْ كُنْتُمَا لَا تَشْرَبَانِ مَعِيَ خَوْفَ الْعَذَابِ^(٦) شَرِبْتُهَا وَخَدِي
وَمَا جَاهِرَ فِيهِ وَغَالِبَ عَلَيْهِ قَوْلُ وَالِةِ بْنِ الْحَبَابِ^(٧) :
يَا شَقِيقَ النَّفْسِ مِنْ أَمْسَدٍ رِنَتْ عَنْ لَسَانِي وَلَمْ أَكْذِبْ^(٨)

= التيسورية [: ما وجدناه له شعرا على قافية الماء إلا منحولا ، فمن ذلك :
يَا لَيْلَةَ بَيْتٍ فِي دِيَارِهَا أَسْنَى مِنَ الرَّاحِ صَفْوَانِهَا
وَهِيَ صَالِحَةٌ مِنَ الْمَنْحُولِ ، وَلَيْسَتْ مِنْ كَلَامِهِ وَلَا طَرْزُهُ الْبَيْتُ ، وَمِنْ ذَلِكَ :
شَغَلَنِي عَلَى الدَّارِ أَبْكِيهَا وَأَرْثِيهَا إِذَا خَلْتُ مِنْ حَيْبٍ لِي مَغَانِيهَا
أَبُو نَوَاسٍ لَا يَقُولُ أَرْنِي الدَّارَ وَمَا قَالَهُ قَط . وَمِنْ ذَلِكَ :
أَحَقُّ مَنَزَلُهُ بِالْمَجَرِّ مَنَزَلُهُ تَعَطَّلَتْ مِنْ هَوَى نَفْسِي تَوَادِيهَا
أَقُولُ لِمَا أَدَارُ الْكَأْسَ لِي قَمَمٌ
وَمَا سَمِعْتُ بِقَمَمٍ قَطُّ فِي شَعْرِهِ وَمِنْ ذَلِكَ : خَلَوْتُ بِالرَّاحِ
أَنَاجِيهَا . . . الْبَيْت .

(١) فِي الدِّيْوَانِ : أَرْضَاهُ أَنْ . .

(٢) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

(٣) دِيْوَانُهُ : ١٨٢ ، وَيُنْسَبُ الْبَيْتَانِ لِلْأَمُونِ فِي كِتَابِ التَّشْبِيهَاتِ : ٣٩٤

وَفُصُولِ التَّمَاثِيلِ : ٦٢ (مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ)

(٤) فِي الدِّيْوَانِ : لَا تَدْرِيَانِ (٥) فِي الْمَصُورَةِ : تَحْدِي

(٦) فِي الدِّيْوَانِ وَفُصُولِ التَّمَاثِيلِ : ٦٢ الْعِقَابُ وَفِي نَهَايَةِ الْأَزْبِ ٤ : ١٢٣ (الْإِلَه)

(٧) الْمَوْشِح : ٢٧٢ ، الْوَسَاطَةُ : ٢٠٠ (٨) فِي الْمَصُورَةِ : أُنَمَّ

فرقة (١) أبو نواس وتحمله (٢) :

يا شقيق (٣) النفس من حكيم رنت عن لئلي ولم أنم

وقال النابغة (٤) : (فإن مطية (٥) الجهل الشباب (٦))

فرقة أبو نواس ، قال (٧) : (كان الشباب مطية (٨) الجهل)

وقال الأقبشر :

جرئت مع الصبا طلقاً (٩) فهان على ماثورد [٩٤ ب]

[وقال (١٠) أيضا (١١) :

وجدت الذ عارية الليالي

قرآن النغم بالوتر (١٢) الخفوق

ومُسَمِّعة إذا ما شئت (١٣) غنت متى نزل الأحيّة بالعقب

(١) في المصورة : فرقة

(٢) ديوانه : ٢٠٥

(٣) في المصورة : سقيق

(٤) ديوانه : ١٨ و صدر البيت (فإن بك عامر قد قال جهلا) .

(٥) في رواية : مظنة

(٦) في المصورة : الشراب

(٧) ديوانه : ٢٩٠ ، وعجز البيت (وبحسن الضحكات والمزل)

(٨) يقول ابن قتيبة في الشعر والشعراء : ٢٣١ (يرويّه الناس مطية

ولا أراه إلا مظنة لأن هذا الشطر النابغة فأخذه منه وهو قوله : (فإن مظنة

الجهل الشباب)

(٩) في المصورة : طلق (١٠) زيادة يقتضها السياق

(١١) الوساطة : ١٩٧ ، ويقول صاحب الوساطة [وأنا أرتاب بأبيات

الأقبشر فإنها لا تشبه شعره ، ولم أرها في ديوانه)

(١٢) في المصورة : النغم (١٣) في المصورة : شيت

تَمْتَعُ مِنْ شَبَابٍ لَيْسَ يَتَّقَى وَصِلَ بِعُرى الصُّبُوحِ عُرى الغُبُوقِ
فأخذه ونقله نقلا أبو نواس (١) :

جَرَيْتُ مَعَ الصَّبَا طَلِقَ الْجُوحِ وَهَانَ عَلَى مَأْثُورِ الْقَسِيحِ
وَجَدْتُ أَلَدَ عَارِيَّةِ اللَّيَالِي قِرَانَ التُّغْمِ بِالْوَتْرِ الْقَصِيحِ
وَمُسْمِعَةٍ إِذَا مَا شِفَتْ (٢) غُنَّتْ (٣)

مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بِذِي طُلُوحِ
تَمْتَعُ مِنْ شَبَابٍ لَيْسَ يَتَّقَى
وَصِلَ بِعُرى الغُبُوقِ عُرى الصُّبُوحِ

وقال هـ كثير الهذلي هـ :

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا حُبَّهَا عَامِرِيَّةً
لَمَّا كُنِّيَّةٌ (٤) عَمَرُو وَلَبَسَ لَمَّا عَمَرُو

فسرقه أبو نواس [فقال (٥)] (٦) :

فَقُلْتُ لَهُ مَا الْأَمُّ ؟ قَالَ سَمَوُ أَلْ (٧)

عَلَى أَنَّنِي أَكُنِّي بِعَمَرُو وَلَا عَمْرَا (٨)

(٢) في المصورة : شيت

(١) ديوانه : ٧١

(٤) في المصورة : لينة

(٣) في المصورة : غنت

(٦) ديوانه : ٢٤٥

(٥) زيادة يقتضها السياق

(٨) في المصورة : عمرو

(٧) في المصورة : سمول

هـ هكذا في المصورة ولم أجده في المراجع التي بين يدي ولعله يقصد (أبا كبير الهذلي) وفي أمالي القالي ١ : ١٤٨ ينسب هذا البيت وبعده أبيات لأبي صخر الهذلي ..

وقال أبو خراش الهذلي (١) :
 ولم أدرِ مَنْ أَلْتَقَى عَلَيْهِ رِدَائِهِ (٢) عَلَى أَنَّهُ قَدْ سُلِّ عَنْ مَا جِدَّ نَحْضِ
 فسرقة أبو نواس [فقال (٣)] (٤) :
 ولم أدرِ مَنْ هُمْ غَيْرَ مَا شَهِدَتْ بِهِ بِشَرْقَى سَابِطِ الدِّيَارِ الْبَسَائِسُ
 وقال الخليل الحسني (٥) : (٦)
 كَأَنَّمَا نَضَبُ كَأْسِهِ قَرَرٌ يَكْرَعُ فِي بَنْضِ أَنْجُمِ الْفَلَكَ
 فأخذه أبو نواس مكابرة (٧) :
 إِذَا عَبَّ فِيهَا شَارِبُ الْقَوْمِ خِلْتَهُ
 يُقْبَلُ فِي دَاجٍ (٨) مِنَ اللَّيْلِ كَوَكْبَا

-
- (١) الكامل : ٣٣٧ ، ديوان الحماسة ١ : ٣٢٧ ، الوساطة : ٢٠٦ ، ديوان
 الهذليين : ١٥٨ ، وأمالى المرتضى ١ : ١٤٢ .
 (٢) في المصورة : رداه
 (٣) زيادة يقتضيا السياق
 (٤) ديوانه : ٣٧ وفي أمال المرتضى ١ : ١٤١ (أخذ أبو نواس قوله
 من أبي خراش الهذلي)
 (٥) في المصورة : الحسن (٦) الأغاني ٧ : ١٥٥
 (٧) ديوانه : ٢٢ وفي أخبار أبي نواس ٢ : ١١ أن أبا نواس سمع بيت
 الحسين فقال بيته بعد أيام فقال له الحسين : هذه مصاك [انظر المقدمة]
 (٨) في المصورة : داج
-

• أبو خراش هو خويلد بن مرة أحد فرسان العرب وقفاكهم ، شاعر مخضرم
 أسلم يوم حنين .

وقال عدى بن زيد في الأثافي^(١) :

وثلاث^(٢) كالمسامات^(٣) بها

بين مجتاهن^(٤) توشيم^(٥) [الحتم^(٦)]

فسرقه أبو نواس [فقال^(٧)] :^(٨)

لَمَنْ طَلَّلَ عَافِي^(٩) الْحَمْلُ دَفِينُ عَفَا آيُهُ إِلَّا خَوَالِدُ جُونُ^(١٠)

(١) الأثافي ٢ : ١٤٩ ، الموازنة : ٤٥٤

(٢) في المصورة : وثلاث (٣) في المصورة : لها

(٤) في الموازنة : ٤٥٤ قال ابن الأعرابي : لا يكون (مجتاهن) إنما

هو (مجرامن)

(٥) في المصورة : توشيم (٦) كلمة ساقطة في المصورة

(٧) زيادة يقتضيها السياق (٨) ديوانه ٦٨

(٩) رواية الديوان : طارى

(١٠) يقول الأمدى إن بيت أبي نواس أجود من بيت عدى [الموازنة :

٤٥٤] ويقول ابن أبي الإصبع في هذا البيت : (هذا الاستثناء تضمن تعظيم

الشاعر ، لما فيه من تعظيم أحبابه ، ودل على شرف نفسه ، وعلو همته إذ لا يسمو

إلا لحب الكرماء من الناس ، وذلك أنه استثنى من آيات الطلل ذكره الخوالد

الجون ، وهو يريد الأثافي ، فكونه وصفها بالخلود يدل على عظمها ، وعظمها

دليل على عظم القدور وعظم القدور دليل على عظم الكرم . وأكّد ذلك بجعلها

جونا أى شؤداه لكثرة الوقود عليها ، فتم للشاعر من الفخر بالميل إلى أهل هذا

الطلل ما أراد [تحرير التحرير : مخطوط بدار الكتب : ٨٢ ، ٨٣]

• عدى بن زيد نصراني صبادي سكن الحيرة فلان لسانه وسهل منطقته كما يقول

ابن سلام في طبقاته .

إذا اقتربت^(١) عند المبيت حاتم غريبات^(٢) منى ما لهن^(٣) وكون^(٤)
وقال الأعشى^(٥) :

وسبيئة^(٦) بما^(٧) تعتق^(٨) بابل^(٩) كدَم الذريع سلببها جربا لها
والرواة قالت في تفسير هذا : أى شربتها حمراء وبلتها بيضاء^(١٠) .

[١٩٥]

فسرقه أبو نواس [فقال^(١١)] :
كأساً إذا انحدرت في خلق شاربها
أجذنته^(١٢) مخمرتها في العين والحد

وقال قيس بن الخطيم^(١٣) :

قضى لها الله حين صورها الخالق ألا يكسها سدق^(١٤)
فقله أبو نواس إلى الخمر^(١٥) :

ترى حيثها^(١٦) كانت من البيت مشرقاً
وما لم تكن فيه من البيت مغرباً

(١) في الديوان : كما اقترنت (٢) ديوانه : ٢٧

(٣) في المصورة : وسية (٤) في المصورة : فيا

(٥) ورد هذا التفسير في كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة : ٢٧

(٦) زيادة يقتضها السياق (٧) ديوانه : ٢٧

(٨) في المصورة : أجذته

(٩) الأغاني ٣ : ٢٣ ، الراسطة : ٢٩٧ ، ديوانه : ١٧

(١٠) ديوانه : ٢٢ (١١) في المصورة : حيث ما

• قيس بن الخطيم بن عدى شاعر جاهلي أوسى جيد الشعر دعاه النبي إلى الإسلام
فما قبل أن يجيبه .

وقال ابن الدمينة :

وإِنِّي لَأَتِي الْأَرْضَ مِنْ حَيْثُ تُتَّقَى
وَأُرْتَعَى الْحِمَى مِنْ حَيْثُ لَمْ يَذَرِ حَاجِرُهُ

فسرقه أبو تراس [فقال ^(١)] ^(٢) :

وإِنِّي لَأَتِي ^(٣) الْوَسْلَ مِنْ حَيْثُ يُتَّقَى
وَيُعْلَمُ قَوْنِي حِينَ أَنْزَعُ مَنْ أَرْمَى
وقال إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، وقيل إنها لأخيه موسى
ابن عبد الله ^(٤) :

أَنْسُ حَرَارَتُ ^(٥) مَا هَمَّ مِنْ بَرِيَّةٍ كَطَبَاءِ مَكَّةَ صَيْدُ مَنْ حَرَامُ
يَحْسَبَنَّ مِنْ لَيْنِ الْحَدِيثِ ^(٦) زَوَانِيَا ^(٧)
وَيَصْدُ مَنْ عَنِ الْحَا إِيْسَلَامُ

(١) زيادة يقتضها السياق

(٢) في أخبار أبي تراس ١ : ٥٦ (كان الأصمى يقول : يعجبني من شعر
الناظر بيت واحد قد أجاد قاله :

وإِنِّي لَأَتِي الْأَمْرَ مِنْ حَيْثُ يُتَّقَى وَيُعْلَمُ سَهْمِي حِينَ أَنْزَعُ مَنْ أَرْمَى
وهذه الرواية وهي رواية الديوان أيضا : ٣١٧ أجود من المثبتة في المصورة .
(٣) في المصورة : لَأَتِي

(٤) الوساطة : ٣١٨ ، التبيان ١ : ١١١ (وهي لعبد الله بن الحسن العلوي)

(٥) في المصورة : عزائر (٦) في الوساطة الكلام

(٧) في المصورة : زوانيا

• الدمينة أمه واسمها عبد الله بن عبد الله وهو بنى خثعم شاعر إسلامي مجيد ،
هرب من سجن مصعب بن الزبير إلى صنعاء .

فسرقه أبو نواس [فقال (١)] (٢) :

وَمُؤَاتِي الطَّرْفِ عَفَّ اللِّسَانِ

مُطْمَعِ الإِطْرَاقِ (٣) عَارِضِ (٤) الْعَيْنِ (٥)

مَازِجٍ لِي مِنْ رَجَاءٍ يَتَأَسَّرُ

فَازِحٍ بِالْفِعْلِ وَالْقَوْلِ دَانٍ

وقال ذو الرمة (٦) :

وَلَمْ يَسْتَطِعْ الْفُؤَادُ لِفَرْجِ نَجِيَّةٍ

مِنْ الْقَوْمِ إِلَّا أَنْ يُسَلَّمَ حَاجِبُهُ

فقله أبو نواس [فقال (٧)] (٨) :

لَنَا مِنْهُ بِمِثْلِهِ عِدَاتٌ (٩)

يُكَلِّمُنَا بِهَا كَكُرِّ الْجَفُونِ

وقال الأعشى (١٠) :

تُزِيلُ الْقَدَى مِنْ دُونِهَا وَهِيَ دُونُهُ

إِذَا ذَاقَهَا مِنْ ذَاقِهَا يَتَمَطَّقُ

-
- | | |
|----------------------------|------------------------|
| (١) زيادة يقتضها السياق | (٢) ديوانه : ١٨ |
| (٣) في المصورة : الأطراف | (٤) في المصورة : عاى |
| (٥) في المصورة : العناني | (٦) ديوانه : ٤٢ |
| (٧) زيادة يقتضها السياق | (٨) ديوانه : ٤٦٠ |
| (٩) في المصورة : غدات | (١٠) ديوانه : ١٤٧ |

فأخذه أبو نواس ولم يصرح^(١) :

تَلَهَّبُ الكَأْسُ^(٢) مِنْ تَلَهَّبِهَا

وتَخَسِرُ العَيْنُ إِنْ تَقَمَّطَا

وقال امرؤ القيس^(٣) :

حَلَّتْ لِي الخَمْرُ وَكُنْتُ [امرؤ^(٤)]

عَنْ شُرْبِهَا فِي شُغْلٍ^(٥) شاغلٍ

فسرق المعنى أبو نواس ، وحلف ألا يشرب خمرًا أو يلقى الذي شرب

به ، فقال^(٦) :

فِي مَجْلِسِ ضِحِكِ الشرورِ به

عَنْ نَاجِذِيهِ وَحَلَّتِ الخَمْرُ

وقال حسان بن ثابت^(٧) :

إِنْ شَرَخَ الشَّبَابُ والشَّعْرَ^(٨) [الأند

ود^(٩)] مَا لَمْ يُعَاصَ^(١١) كَانَ جُنُونًا^(١٠)

(١) ديوانه : ٨

(٢) في الديوان : الكسف وهي أصح فيما أرى

(٣) ديوانه : ١٣٨ (٤) كلمة ساقطة في المصورة

(٥) في المصورة : شغل شاعل (٦) ديوانه : ٤٧٨

(٧) ديوانه : ٩٩ وكتاب الصناعتين ٢٠٤

(٨) في الصورة : السر (٩) كلمة ساقطة في المصورة

(١٠) في المصورة : يمارض (١١) في المصورة : حنونا

فسرقه أبو نواس [فقال ^(١)] ^(٢) :

[٩٥ ب]

ما العيش إلا في جنون الصبا
فإن قولى فجنون المدام

وقال الأقبشر :

ترى وسقطها الاقداح جئنا كأنها
نجوم موت من مشرق نحو مغرب

فسرقه أبو نواس [فقال ^(٣)] ^(٤) :

في كئوس كأنهن نجوم
باديات ^(٥) بروجها أيدنا
طلعات مع الشفاة علينا
فاذا غر بن يغربنا

وقال بشار ^(٦) :

شربنا من فؤاد الدن حتى
تركنا الدن ليس له فؤاد

(١) زيادة يقتضها السياق .

(٢) لم أذكر على هذا البيت لأبي نواس ، وبذكر ناسخ الرسالة في نهايتها
أن هذا البيت من قصيدة ليست لأبي نواس وإنما هي لأبي الشعمق وتحمل إليه ،
وينسب أبو هلال العسكري في الصنائع : ٨٢ هذا البيت لمحمد بن عطية المطوى .

(٣) زيادة يقتضها السياق

(٤) ديوانه : ٣٢٣

(٥) رواية الكامل : ٤٤ جاريات وهي أجود ، في المصورة : بروجها

(٦) المختار من شعر بشار : ٤٢ ، الموازنة : ٧٤ ، البديع لابن المعتز : ١٩

فسرقه أبو نواس [قال^(١)] :^(٢)

ما زِلْتُ أَشْتَلُّ رُوحَ الدُّنْ فِي لَطْفِ

وَأَسْتَقِي دَمَهُ مِنْ جَوْفِ تَجْرُوحِ

حَتَّى رَجِجْتَ وَلِي رُوحَانِ فِي جَسَدِي

وَالدُّنْ مُطَرِّحٌ جِسْمٌ بِلَا رُوحِ

وقال أبو الهندي في الزق^(٣) :

فَإِذَا مَا سَجَبُوهُ خِلْتُهُ حَبَشِيًّا قُطِعَتْ مِنْهُ الرُّكْبُ

فسرقه أبو نواس [قال^(٤)] :

مُفَيِّرَاتٌ كَأَنَّهَا حَبَشٌ^(٥) قُطِعَ مِنْهَا^(٦) الرُّوسُ وَالرُّكْبُ

وقد أخذ أبو الهندي وصف الزق من قول الأخطل^(٧) :

أَنَاخُوا فَجَرُّوا شَاصِيَاتِ^(٨) كَأَنَّهَا

رِجَالٌ مِنَ الشُّودَانِ لَمْ يَنْسَرُ بَلَا

(١) زيادة يقتضها السياق .

(٢) ديوانه : ٩٢ وينسب اليتان للنظام (المختار من شعر بشار : ٤٣ ،
العقد الفريد ٣ : ٤٩ ، طبقات الشعراء المحدثين في ترجمة النظام ، كتاب الأشربة :
٦٧ ، فصول التماثيل : ٤٧)

(٣) في نهاية الأرب ٤ : ١٤٦ لأبي الهندي قوله :

كَلَّا كَبْ لَشْرَبِ خَلْتُهُ حَبَشِيًّا قُطِعَتْ مِنْهُ الرُّكْبُ

(٤) زيادة يقتضها السياق (٥) في المصورة : حبس

(٦) في المصورة : الروسي

(٧) ديوانه : ٣ ، وكتاب التشبيهات : ٣٠٧ ، واللسان : مادة شصا .

(٨) في المصورة : شاصيات

وأخذه الاخطل من الاعشى (١) :

وثرى الزئق لَدَيْنَا مُسْتَدَا حَبْشِيًّا كُبْ عِنْدَا فَاَنْبَطَحَ

وقال أبو الهندي يصف الأباريق (٢) :

مِنْ أَبَارِيقَ تَنَامِي سَمَّةٌ (٣)

والذي في الصدرِ مَلَشُومٌ أَغْرَ

مِثْلَ فَرْنَخِ الْمَاءِ فِي غَيْظِهِ

فَرَقَ الصَّنَرِ فَأَقْنَى فَتَنَظَرُ

فسرقه أبو نواس ، فثقله قفلا (٤) :

فِي أَبَارِيقَ [مِنْ (٥)] لُجَيْنِ حِسانِ

كَظَبَاءِ سَكَنَ وَمَنْطَ (٦) قِفَارِ

أَوْ كَرَاكِ ذُعْرَنَ (٧) مِنْ صَوْتِ صَقَرِ

مُسْرَعَاتِ (٨) شَوَاخِصِ الْأَبْصَارِ

(١) ديوانه : ٢٤ ، وفصول التماثيل : ٤٥ ورواية العجز فيه (حبشيا نام

عمدا فانبطح)

(٢) طبقات الشعراء المحدثين : ٦٠ ، ولأبي الهندي في نفس المعنى قوله :

مُفَدِّمَةٌ قُرْأَ كَانُ رِقَابِهَا

رِقَابُ الْكُرَاكِ أَفْزَعَتْهَا صُقُورُهَا

(٣) في المصورة : سبعة (٤) ديوانه : ١٨٣

(٥) كلمة ساقطة في المصورة (٦) رواية الديوان : عرض

(٧) في المصورة : أذعرن (٨) رواية الديوان : مفزعات وهي أجود -

وقال بشار في الزق^(١) :

وَكَأَنَّ^(٢) الزَّقَّ يَمْلُؤُا إِذَا

مَا بَطَخْنَا الزَّقَّ زِنَجِيَّ مَرْمَقِ

شُدَّ بِالْحَيْلِ وَلَفَّشُوا فَضْلَهُ

فَتَوَقَّ أَعْلَى حَلْقِهِ حَتَّى اخْتَنَقَ

فسرقه أبو نواس، فنقله نقلا :

[١٩٦]

لَوْ رَأَيْتَ الزَّقَّ فِي مَجْلِسِنَا

قُلْتَ ذَا أَسْوَدُ جَانٍ قَدْ مُرِبَطُ

قَدْ خَفَّنَاهُ وَقَدْ ثَرَّنَا بِهِ

وَكَأَنَّا حَوْلَهُ نَجْمُ الشَّرِطِ

وقال بشار^(٣) :

حَوْرَاهُ إِنْ نَظَرْتَ إِلَيْكَ سَقَمْتُكَ بِالْعَيْنَيْنِ كَخَمْرٍ^(٤)

فسرقه أبو نواس [فقال^(٥)]^(٦) :

تَسْقِيكَ مِنْ عَيْنِهَا كَخَمْرٍ وَمِنْ يَدَيْهَا

خَمْرٌ فَالْكَ مِنْ سُكْرَيْنِ مِنْ مَدِّ

(١) في المصورة : الرق (٢) في المصورة : وكان

(٣) الأغاني ٣ : ١٥٥

(٤) في المصورة : خمر

(٥) زيادة يقتضيا السياق .

(٦) ديوانه ٢٧٤ .

وقال بشار (١) :

خُودُ إِذَا جَنَحَ الظُّلَامُ فَإِنَّهَا

تَكْفِي الْمَوَاسِي (٢) فَقَدْ (٣) الْمَصْبَاحُ

فسرقه أبو نواس [فقال (٤)] (٥) :

قال : ابغني المصباح ، قلت له أتريد (٦)

حَسْبِي وَحَسْبُكَ ضَوْؤُهَا (٧) مِصْبَاحُ

(١) فصول التماثيل : ٢٧ ورواية العجزيه :

تَكْفِي الْمَوَاسِي فَقَدْ الْمِصْبَاحُ (١)

(٢) في المصورة : الموائس (٣) المصورة : فقد

(٤) زيادة يقتضها السياق (٥) ديوانه : ١

(٦) في المصورة : أريد (٧) في المصورة : ضؤها

سرقه المشهر^(١) في المؤنث والمذكر

قال بشار :

أَقُولُ وَقَدْ رَاحَ الْأَوَّانِسُ حَيْضًا
بِنَفْسِي غَمَزًا لَا يَحِيضُ وَلَا يَلِدُ

وقال أيضا :

أَقُولُ إِذَا قُتِلْتُ عَنْ ظَهْرِي
فَسَرَقَهُ أَبُو نَوَاسٍ [فَقَالَ^(٢)] :^(٣)

أَقْلَهُ مَا فِىهِ مِنْ خَصَائِلِهِ^(٤) أَمَّاكَ مِنْ حُلِيِّهِ وَ مِنْ حَبَابِهِ

وقال بشار :

أَعْدَدْتُ لِي ذَنْبًا^(٥) بِحُبِّكُمْ يَا عَبْدُ طَالٍ بِحُبِّكُمْ ذَنْبِي

وقال أبو نواس :

لَا تَجْعَلِي لِي فِي الْهَوَى ذَنْبًا فَيُعْظِمَ فِيكَ ذَنْبِي

وقال أبو العتاهية^(٦) :

كَمْ عَائِبٍ لَكَ لَمْ أَسْمَعْ مَقَالَتَهُ وَلَمْ يَزِدْكَ لَدَيْنَا غَيْرَ تَحْسِينٍ^(٧)

(١) في المصورة : المشهر (٢) زيادة يقتضها السياق

(٣) ديوانه : ٣٠٢ (٤) في المصورة : خصائله

(٥) في المصورة : دينا (٦) أمالي المرتضى ٢ : ٧٥ ، المصنوع : ٢٦١

(٧) رواية المصنوع وأمالي المرتضى : تزوين .

فأخذه أبو نواس : (١)

كَأَنَّ عَائِيَكُمْ يُدِي عَائِيَكُمْ
يَمْدَحِكُمْ [أَبَدًا] (٢) عِنْدِي وَيُغْرِي
وقال أبو العتاهية :

[و] (٣) إِذَا وَاشِ وَشَى بِي عِنْدَمَا تَفْعَ الْوَاشِي بِمَا جَاءَ يَفْضُرُ
وقال صريع الغواني :

وَكُنَّا كَأَنَّ النَّصِيحُ بِشَكْتِكُمْ ذَمُّ الْعَزَاءِ إِلَيْكَ حِينَ نَهَاكَ
[وهو] (٤) مِنْ قَوْلِ ابْنِ أَذْيَةَ (٥) :

كَأَنَّمَا عَائِيهَا دَائِبًا زَيْبُهَا عِنْدِي بِتَزْيِينِ

وهو من قول الأخوص : •

كَأَنَّ (٦) مَنْ لَا مَنَى لَا تُضَرِمَهَا كَانُوا لِلْمُنَى لِلْوَمِيهِمْ شَفَعُوا

(١) هذا البيت ليس لأبي نواس بل هو لأبي العتاهية وقد مر ذكره في ص ٧٠

(٢) كلمة ساقطة في المصورة (٣) حرف ساقط في المصورة

(٤) زيادة يقتضها السياق

(٥) ديوان المعاني ٢ : ٢٢٥ ولابن أذينة في هذا المعنى قوله :

إِذَا الْوُشَاةُ لَحَوْا فِيهَا عَصِيَّتُهُمْ

وَقُلْتُ أَنَّ بَسْعَدَى الْيَوْمَ يُغْرِي

(٦) في المصورة : كان

• الأخوص اسمه زيد بن عمرو بن عتاب بن هري بن رياح بن يربوع شاعر

مشهور في الغزل والفخر والمدح .

فسرقه أبو نواس^(١) [فقال : (٢)]

ما حطّك الواشونَ من رتبةٍ عندي ولا ذمّك^(٣) مُغتاب^(٤)
كأنّما أثنوا ولم يعلموا عليكِ عندي بالذي عابوا

وقال عبد بنى الحساس^(٥) :
وأشهد^(٦) بالرّحمن أنّي رأيتها وعشرينَ منها إصبعا من ورأيا^(٧)

فسرقه أبو نواس [فقال^(٨)] : (٩) :

كأن فخذَيْه إذا صرّهما^(١٠) والأيزرُ فيها عَمْدُ عشرين^(١١)

(١) زيادة يقتضها السياق .

(٢) ديوانه : ٣٢٤ ، الكامل : ٥١٦ ، معاهد التنصيص : ٣٢٣

(٣) في كتاب التشبيهات (خرك) : ٣٦٦

(٤) في المصورة : مرتاب .

(٥) الوساطة : ٢١٣

(٦) في المصورة : وأسهد

(٧) في المصورة : ورأيا (٨) زيادة يقتضها السياق .

(٩) الوساطة : ٢١٣ وقافيته فيه (عشريناً) خطأ لأن البيت من قصيدة
حطلمها :

يا زين مكتاب الدواوين وفيلسوف الخرد العين

[كتاب التشبيهات : ٣٦٧ ، نهاية الأرب : ٩١] .

(١٠) في الوساطة : وقد

(١١) في الوساطة : ٢١٣ (ضَمَّتَا) ، وفي نهاية الأرب : اضطمتا

(١٢) يقول صاحب الوساطة في هذا الموضع : (وليس بين البيتين اتفاق
بحال إلا في ذكر العشرين والمعنيان شديداً التباين)

وقال بشار^(١) :

كَأَنَّمَا خُلِقْتُ مِنْ مَاءِ لَوْلُوةٍ^(٢)

فَكُلُّ أَكْنَافِهَا حُسْنٌ بِمِرْصَادٍ

فسرقه أبو نواس^(٣) :

ظَنَيْتُ كَأَنَّ اللَّهَ أَلْبَسَهُ قُشُورَ الدُّرِّ جِلْدًا

وقال جرير^(٤) :

وَهَاجِدٍ مُوَمَّاةٍ بَعَثْتُ إِلَى الشَّرَى

وَاللَّتَّومُ أَخْلَى عِنْدَهُ مِنْ جَنَى^(٥) النَّحْلِ^(٦)

يَكُونُ نَزُولُ الرَّاكِبِ فِيهَا كَلًّا وَلَا

غَشَّاشًا^(٧) وَلَا يُدْنُونَ رَحْلًا إِلَى رَحْلٍ

فسرقه أبو نواس^(٨) :

تَرَكْتُ مِنِّي قَلِيلًا مِنْ الْقَلِيلِ أَقْلًا

كَالشَّيْءِ لَا يَتَجَزَّأُ أَقْلٌ فِي اللَّفْظِ مِنْ لَا

(١) مرت رواية البيت في ص ٤٦ وقد ذكر لفظ (وجه) بدلا من (حسن).

(٢) في المصورة : لولوة

(٣) ديوانه : ٣٩٢ وكتاب التشبيهات : ٨٥

(٤) البيت الأول لا يوجد في الديوان ٢ : ٦٨ وموجود في نقائص جرير

والفرزدق ١ : ١٦٠ ، والبيتان مثبتان في كتاب التشبيهات : ٢٥٧

(٥) في المصورة : حنا (٦) في المصورة : النحل

(٧) في المصورة : عشا (٨) ديوانه : ٣٨٠

وقال قيس بن الخطيم^(١) :

تَبَدُّتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ^(٢)

بدا حاجِبٌ مِنْهَا وَضَنَّتْ بِحَاجِبِ

وأخذ هذا المعنى بشار^(٣) فقال^(٤) :

ضَنَّتْ^(٥) بِحَدِّ وَجَلَّتْ عَنْ حَدِّ ثُمَّ انشَنَّتْ كَالنَّفْسِ الْمُرْتَدَّةِ

فسرقه^(٦) أبو نواس فقال^(٧) :

يَاقَمَرًا^(٨) لِلنَّصْفِ مِنْ شَهْرِهِ أَبَدَى^(٩) ضِيَاءَ لَيْثَانِ بَقِيْنِ

وقال المجنون^(١٠) :

[أليس^(١١) اللَّيْلُ يَجْمَعُنِي وَلَيْلَى كَفَاكَ بِهِ وَذَاكَ لَنَا تَدَانِ

تَرَى وَضَحَ النَّهَارِ كَمَا أَرَاهُ وَيَعْلُوها الظُّلَامُ كَمَا عَلَانِي

(١) ديوانه : ١ ، الجهرة : ١٤٧ والبيت منسوب في كتاب التشبيهات : ٩٢

للمر بن نولب ، والشعر والشعراء : ١٧٤

(٢) رواية الشعر والشعراء (فصدت كأن الشمس تحت قناعها)

(٣) زيادة يقتضها السياق .

(٤) المختار من شعر بشار : ٢٢١ ، الأغاني ٣ : ١٧٥

(٥) رواية الأغاني : حدث (٦) في المصورة : فسرق

(٧) الشعر والشعراء : ١٧٤ ، وكتاب التشبيهات : ٩٢ ، المعقد الفريد ٣ : ١١٨

(٨) في المصورة : ما قر (٩) في المصورة : أبدا

(١٠) ينسب اليتان للعلوط في الشعر والشعراء : ٢٦٧ وروايتهما :

أليس الليل يلبس أم عمر وإيانا فذاك بتا تداني

يلي وترى السبا كما أراها ويعلوها النهار كما علاني

(١١) في المصورة : الليل الليل

فسرقه أبو نواس ، وأخذ المعنى الذى فى البيت الأخير ، فقال
فى آيات أولها (١) :

وَلَطَبِي تَقْسِمُ الْأَجَالِ بَيْنَ النَّاسِ عَيْنَاهُ
بِنَفْسِي مَنْ إِذَا مَا الثَّانِي عَنْ عَيْنِي وَارَاهُ
كَفَنَانِي أَنْ جُنَحَ اللَّيْلِ يَغْشَانِي (٢) وَيَغْشَاهُ

وقال أعرابي يصف فرسا : (٣)

تَخَالُهُ مُسْتَقْبِلًا مُقْعَدًا (٤) وهو إذا استدبرته مكشوب (٥)

فسرقه العكوك : (٦) .

تَحْسِبُهُ أَقْعَدَ فِي اسْتِقْبَالِهِ

حَتَّى إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ قُلْتَ أَكْبَ [١٩٧]

(١) ديوانه : ٣٤٧ (٢) فى المصورة : يسانى

(٣) الوساطة : ٢٨٩ وينسب فى كتاب الورقة : ١٠٨ لـ ابن الخاسر .

(٤) فى الوساطة : أقعدا ، والفرس الأقعد أى فى وظيفى رجله استرخا .

(٥) فى المصورة : ملبوب

(٦) كتاب الورقة : ١٠٨ ، الأغاني ١٨ : ١٠٢ ، الوساطة : ٢٨٩ .

البيان ٣ : ٢١٤ ويذكر صاحب الوساطة أن هذا المعنى المشترك مأخوذ من قول

أقصر الأسدى لما سئل عن أكرم الخيل فقال : هو الذى إذا استقبلته أقمى ،

وإذا استدبرته جثا ، وإذا استعرضته استوى [الوساطة : ٢٩٠]

« العكوك : هو على بن جبلة بن عبد الله الأنبارى ويكنى أبا الحسن

ويلقب بالعكوك . من أبناء الشيعة الحراسانية من أهل بغداد . كان ضريراً

واستنفذ شعره فى مدح أبى دلف العجلي وأبى غانم حميد بن عبد الحميد الطوسى ،

ويقال إن المأمون طلبه وظفر به لتفضيله ربيعة على مضر .

فسرق أبو نواس هذا المعنى ، ونقله إلى المذكر : ^(١)

أَصْدَرُ إِنِّ وَاجَهٌ ^(٢) الْعَيْنَ وَإِنَّ وَلِيَّ أَوْ كَبَا ^(٣)

وقال ذو الرمة : ^(٤)

تَرَى خَلْفَهَا نِصْفًا قَتَاةٌ قَوِيْمَةٌ

وَنِصْفًا نَقًا يَرْتَجُّ أَوْ يَتَرَمَّرُ

فسرقه أبو نواس : ^(٥)

يَا قَضِيبَ الْبَانِ يَهْتَزُّ عَلَى دِعْصِ كَشِيبِ

وأشدد الأصمعي في صفة السيف :

جَرَّدُوهَا وَالْبُسُومَا الْمَنَابَا عَرَضًا عُرِضَتْ مِنْ الْأَغْمَادِ

وَكَاَنَّ الْأَجَالَ يَمَّا أَرَادُوا وَظُبَامَا كَانَتْ عَلَى مِيعَادِ

فسرقه أبو نواس ونقله إلى الغزل ^(٦) :

وَعَا يَشْقَيْنِ التَّحْفُ خَدَّاهُمَا ^(٧) عِنْدَ النَّشَامِ ^(٨) الْحَجَرِ الْأَمْرَدِ

هَاشْتَفِيَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْتِيَا كَأَنَّمَا كَانَا عَلَى مَوْعِدِ

وقال ذو الرمة ^(٩) :

كَأَنَّ عَمُودَ الشُّبَحِ جِدٌّ وَلَبَّةٌ

وَرَاءَ الدُّجَى مِنْ حُرَّةِ اللُّؤْنِ جَائِرٌ

(١) ديوانه : ٧١٨ . (٢) في المصورة : واجه

(٣) في المصورة : ألبا (٤) ديوان المعاني ١ : ٢٥٠

(٥) ديوانه : ٢٥٥ (٦) ديوانه : ١٣٣

(٧) في المصورة : إحداهما . (٨) في المصورة : عند القيام

(٩) ديوانه : ١٩٠ ، كتاب التشبيهات : ١٥

فسرقه أبو نواس [فقال ^(١)] فقال ^(٢) :

كَأَنَّ ثِيَابَهُ أَطْلَعَتْ مِنْ أَزْوَاجِهِ قَسْرًا
وَقَالَ أَعْرَابِي يَصِفُ سَيْفًا ^(٣) :

أَخْضَرُ اللَّوْنِ بَيْنَ حَدَّيْهِ بَرْدٌ مِنْ ذُبَابٍ ^(٤) تَمِيسُ فِيهِ الْعُيُونُ
فَكَأَنَّ الْفَرِثَةَ وَالْجَوْهَرَ الْجَارِيَّ ^(٥) فِي صَفْحَتَيْهِ مَاءٌ مَعِينُ
فسرقه أبو نواس في مذكر غزاه : ^(٦)

يَبْيِضُ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرَاهُ فِي الْعَيْنِ أَخْضَرُ
يَكَادُ فِي الْكَفِّ مِنْ رَوْثَقِ الصَّفَاوَةِ ^(٧) يَفْطُرُ

(١) زيادة يقتضيها السياق (٢) ديوانه : ٥٥٩

(٣) في نهاية الأرب ٦ : ٢١٣ رواية تقول : ولما صار الصمصامة (سيف عمرو بن معد يكرب) إلى موسى الهادي أذن للشراء أن يصفوه فبدأهم ابن يامين (في العقد الفريد ابن أنيس) فقال :

أَخْضَرُ الْمَتْنِ بَيْنَ حَدَّيْهِ نُورٌ مِنْ فَرِيدٍ تَمْتَدُّ فِيهِ الْعُيُونُ
وَكَأَنَّ الْفَرِثَةَ وَالرَّوْثَقَ الْجَارِيَّ فِي صَفْحَتَيْهِ مَاءٌ مَعِينُ

وقد نسب القصيدة لابن يامين أيضا ، ديوان المهاني ٢ : ٥٢ ، الورقة ، وفيات الأعيان ٥ : ١٥٩ ، مروج الذهب ٣ : ٢٤٥ . وكتاب التشبيهات . وتنسب القصيدة لأبي الهول الحميري في الحيوان ٥ : ٨٧ وإيجاز القرآن للباقلاني : ٣٦٧ وتنسب في بعض المصادر لأبي هفان . وليت الأول رواية أخرى :

أَخْضَرُ اللَّوْنِ بَيْنَ مُرْدَيْنِهِ حَدٌّ مِنْ ذُعَافٍ تَمِيسُ فِيهِ الْعُيُونُ

(٤) الذباج في اللسان : نبات من السم ، والبرد : ريق السيف .

(٥) في المصورة : الحاوي .

(٦) مخطوطة ديوان أبي نواس رواية الأصفهاني : ورقة ٢١٢ ، الفكاكة

واللائتناس : ٥١ وهو في غالب بن الصغدي .

(٧) في المصورة : الصغارة

وقال بشار :

حَتَّى إِذَا قِيلَ ^(١) مَا أَعْطَاكَ مِنْ نَشَبٍ
نَكَسْتُ مِنْ خَجَلٍ مِثْلَ رَأْسِي

فسرقه أبو نواس في المذكر : ^(٢)

وَقَالُوا فِي ^(٣) بِالظَّنِّ فَنَكَسْتُ لَهُمْ رَأْسِي

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم :

فَوَسَّنِكَ يَا مَنْ عَلَى حُسْنِهَا يَقُودُ إِلَيْكَ عَيْنَ النَّظَرِ

فسرقه أبو نواس فقال : ^(٤)

إِذَا بَدَأَ اقْتَادَتْ نَحَائِسُهُ قَسْرًا إِلَيْهِ أَعْيَةُ الْحَدَقِ

وقال بعضهم :

حُسْنُ الْوُجُوهِ كَذَا يَقُودُ أَعْيَةُ الْأَبْصَارِ

فسرقه أبو نواس فقال :

مُتَتَابِهِ تَمَّتْ نَحَائِسُهُ وَجْهِهِ فَشَنَّتْ إِلَيْهِ أَعْيَةُ الْأَبْصَارِ

وقال بشار :

مَا رُمْتُ صَرَفًا لَوْجِي فِي وَصَالِكُمْ
إِلَّا وَجْبَكُمْ يَشْنِي لَكُمْ عُنُو

(١) في المصورة : اقبل

(٢) ديوانه : ٧٠٦

(٣) في المصورة : (وقالوا لي في الظن)

(٤) ديوانه : ٣٦٥

وقال وهو يشير إلى قول ريسان^(١) البغري^(٢) :

لَوْ حَزَّ بِالسَّيْفِ رَأْسِي فِي مَحَبَّتِكُمْ
لَكَانَ لَا شَكَّ يَهْوَى نَحْوَكُمْ رَأْسِي

فرقه أبو نواس [فقال^(٣)]^(٤) :

مَا سِرْتُ مُذْ جَاوَزْتُ مِثْلَ دَارِ ذَاكَ الْخَرِقِ^(٥)
إِلَّا وَدَاعِي خُبْرَ بَيْتِي إِلَيْهِ عُنُقِي

وقال عمر بن أبي ربيعة^(٦) :

وَفِي مَكْنُونَةٍ تَخِيرُ مِنْهَا
فِي أَدِيمِ الْخَدَيْنِ مَاءُ الشَّابِ

وقال بشار^(٧) :

أَغْيَدُ^(٨) مَاءُ الشَّابِ يَرْعَدُ فِي خَدَيْهِ^(٩) لَوْ لَا أَدِيمُهُ فَظَلَا

(١) في المصورة : ريسان

(٢) الأغاني ١ : ١٧٤ ، ١٩ : ٦٤ ، أمالي القالي ٢ : ٥٠ ، زهر الآداب

١ : ٢٢٩ ، المختار من شعر بشار : ٥٩ ، ورواية الأغاني :

لَوْ حَزَّ بِالسَّيْفِ رَأْسِي فِي مَوَدَّتِهَا لَمَالَ لَا شَكَّ يَهْوَى نَحْوَهَا رَأْسِي

(٣) زيادة يقتضيا السياق (٤) ديوانه : ٧٢٦

(٥) في المصورة : الخرق (٦) ديوانه : ١٨٠

(٧) في أخبار أبي تمام للصولي : ٣٥ يفسد البيت إلى أحمد بن إبراهيم

ابن إسماعيل .

(٨) في أخبار أبي تمام : أهيف

(٩) في المصورة : حديه

فسرقه أبو نواس^(١) [فقال :^(٢)]
جَالُ مَاءِ الشَّبَابِ فِي خَدَّيْكَ^(٣) .. وَتَلَاهُ الْبَهَاءُ فِي عَارِضِكَ

وقال ريسان^(٤) العنرى :
أَسْتَى لَهُمْ بِاسْمِ الَّتِي لَا أَحِبُّهَا لِيَخْفَى هَوَانُهَا^(٥) وَيَسْكُتِمْ الْأَسْمُ
وقال [ابن]^(٦) الأحنف :^(٧) .

فَجَعَدْتُهُمْ لِيَكُونَ غَيْرُكَ ظَنُّهُمْ
إِنِّي لِيُفْجِئُنِي الْمُحِبُّ الْجَاهِدُ

فسرقه أبو نواس^(٨) [فقال :^(٩)] :
عَدَيْتُ عَنْكَ بِمَنْطِقِي فَعَدَاكَ
وَشَكَوْتُ غَيْرَكَ إِذْ رَأَيْتُ جَنَّاكَ
عَرِضْتُ بِالشَّكْوَى لِغَيْرِكَ شُبُهَةً
وَكُنَيْتُ^(١٠) عَنْكَ وَمَا أُرِيدُ سِوَاكَ

(١) زيادة يقتضها السياق

(٢) ديوانه : ٣٨٠

(٣) في المصورة : خديكا

(٤) في المصورة : هواها

(٥) ديوانه : ١٤٨

(٦) ديوانه : ٣٨٢

(٧) في المصورة : لان

(٨) كلمة ساقطة في المصورة

(٩) زيادة يقتضها السياق

(١٠) في المصورة : ليت

• العباس بن الأحنف بن الأسود بن طلحة ، شاعر غزل مطبوع من شعراء
الدولة العباسية ولم يكن يتجاوز الغزل إلى غيره من فنون الشعر .

وهو من قول عمر بن أبي ربيعة : (١)

إِذَا جِئْتَ (٢) فَأَمْنَعُ طَرْفَ عَيْنِكَ غَيْرَنَا

لَكِنِّي يَحْبُبُوا أَنْ الْهَوَى حَيْثُ تَنْظُرُ

وقال المجنون (٣) :

كَأَنَّ (٤) فِجَاجَ الْأَرْضِ حَلِيقَةُ غَائِمٍ

عَلَى فَا تَزْدَادُ طُولًا وَلَا عَرْضًا

فرقه أبو نواس [فقال (٥)] : (٦)

فَا لِلْأَرْضِ إِذْ صَارَتْ عَرْضُ (٧) وَلَا طُولُ (٨)

وقال قيس بن ذريح : (٩)

تَنْشُبُ حُبَّ لَيْثِي فِي فُؤَادِي (١٠) فَبَادِيهِ مَعَ الْخَافِي يَسِيرُ

(١) ديوانه : ٤ (٢) في المصورة : جيت

(٣) الأغاني ٢ : ٩٣ (٤) في المصورة : كان

(٥) زيادة يقتضيا السياق (٦) ديوانه : ٢٨١

(٧) في المصورة : عرضا (٨) في المصورة : طولا

(٩) الأغاني ٩ : ١٥١ وفي ديوان الخامسة ٢ : ١٣٣ تنسب الأبيات لعبيد الله

ابن عبد الله بن عقبة بن مسعود وقبله :

شَقَقْتُ الْقَلْبَ نَسْمَ ذُرَرَتٍ فِيهِ هَوَاكِ فَلَيْمَ فَالْتَأَمَ الْفُطُورُ

(١٠) رواية الأغاني والحماسة . (تغزل حب عشة في فؤادي)

• قيس بن ذريح أحد بني ليث بن بكر بن كنانة عاشق مشهور عرف

بحبه لبني .

تَغْلَغُلْ حَيْثُ لَمْ يَتَلُغْ شَرَابُ
وَلَا حُزْنٌ وَلَمْ يَتَلُغْ سُرُورُ

فسرقه أبو نواس [قال^(١)] ^(٢) :

أَخْلَلْتُ مِنْ قَلْبِي هَوَاكَ مَحَلَّةُ
مَا حَلَّهَا الْمَشْرُوبُ وَالْمَأْكُولُ

وقال بشار :

وَقَدْ تَرَاهَا إِذْ لَنَا وَدَّعَاهَا تَذْنُو^(٣) وَتَخْشَى عَقْرِبَ الْعَيْنِ

فسرقه أبو نواس [قال^(٤)] ^(٥) :

يَا مَنْ لَهُ فِي عَيْتِهِ عَقْرِبُ فَكُلْ مَنْ مَرَّ بِهِ بِضَرْبِ

وقال سلم الخاسر :

تَفَقَّشِي بِعَيْنَيْهَا الْهَوَى وَسَقَيْتُهَا

فَدَبُّ دَرِيْبِ الْخَمْرِ فِي كَلِّ مَقِيلِ

(١) زيادة يقتضيا السياق (٢) ديوانه : ٣٩٢

(٣) في المصورة : تذنوا (٤) زيادة يقتضيا السياق

(٥) ديوانه : ٣٥١ ويقول المرزباني في الموشع : (إن قوما استمحلوا هذا البيت وليس عندي بحث وضعوه [الموشع : ٢٧٠] وفي مخطوطة الديوان رواية الأصمهاني والصولي (فكل من مر بها تضرب) والعقرب يقال للذكر والأنثى.

هو سلم بن عمرو بن حماد مولى بني نيم ، شاعر مطبوع من شعراء الدولة العباسية ، كان منقطعا إلى البرامكة ولقب بالخاسر لأنه أفتق ما وردته عن أبيه على الأدب وكان تلميذا لبشار (راجع معجم الأدباء : ٤ ، الأغاني : ٢١ ، الخزانة : ٤ ، سبط اللؤلؤ : ٧٨٧).

فسرقه أبو نواس^(١) [فقال]^(٢) :
وَيَدْخُلُ حُبُّهَا فِي كُلِّ قَلْبٍ مَدَاخِلَ لَيْسَ تَدْخُلُهَا الْمُدَامُ
وقال عكاشة^(٣) :
مِنْ كَفِّ جَارِيَةٍ كَانَ^(٤) بَنَاتُهَا
مِنْ فَضِيَةٍ قَدْ طُرِفَتْ عُنَابُهَا^(٥)

فسرقه أبو نواس^(٦) [فقال]^(٧) :
يَسْكِي فَيَنْزِي الدُّرَّ مِنْ عَيْنِهِ^(٨) :
وَيَلْبِطُ الْوَرْدَ بِمُتَابِ
وقال آدم بن عبد العزيز يصف الخمر :^(٩)
فِي لِسَانِ الْمَرْءِ مِنْهَا مِثْلُ طَعْمِ الزَّمْجِيلِ^(١٠)

-
- (١) زيادة يقتضيا السياق (٢) ديوانه : ٢٧٩
(٣) الأغاني ٢ : ٢٥٧ وروايتها : (من فَضِيَةٍ قَدْ قُتِمَتْ عُنَابُهَا) وكتاب
التشبيهات : ١١٦ كما هو مثبت في المصورة .
(٤) في المصورة : كان (٥) في المصورة : عنابها
(٦) زيادة يقتضيا السياق (٧) ديوانه : ٢٤٢
(٨) الرواية المرووفة : زجس
(٩) الأغاني ١٤ : ٥٩ ، نهاية الأرب ٤ : ١١٧
(١٠) بعد هذا البيت يقول :

رِيحُهَا يَنْفَحُ مِنْهَا سَاطِعًا مِنْ أَيْ مِيلٍ

-
- عكاشة بن عبد الصمد الهذلي من أهل البصرة من بني النعم . . شاعر مقل
من شعراء الدولة العباسية ، ليس عن شهر وشاع شعره ، ولا من خديم الخلفاء ومدحهم .
• آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم كان في أول
أمره خليعا ماجنا منهمكا في الشراب . فبك بعد ما عمر .

أَوْ كَمَا قَدْ وَصَفَ اللَّهُ رَحِيقُ السَّلْسَبِيلِ

فسرقه أبو نواس ونقله إلى مذكر غزله (١) :

وَوَاضِعِ الثَّبَتِ يَحْكِي مِزَاجَهُ (٢) الزَّيْنَجِيلُ
أَوْ عَيْنُ قَسْنِيمٍ قَدْ شَابَ طَعْمُهُ السَّلْسَبِيلُ

وقال الأخطل يهجو (٣) جريرا :

فَلَا تَقْصِدْ يُوتَ بَنَى كُلَيْبِ
وَلَا تَقْرُبْ لَهُمْ أَبَدًا رَحَالًا (٤)
تَرَى (٥) فِيهَا بَوْلِيقَ مُوسَاتِ
يَكْدَنْ يَتَكْنُ بِالْحَدَقِ الرَّجَالَا

فسرقه أبو نواس (٦) :

قَدْ نَاكَهُ النَّاسُ بِالْعِيُونِ
وَلَوْ مَرَّةً يَمُّ نَائِمِينَ لَاسْتَلَمُوا

وأشد الأصمى لأعرابي (٧) :

كَأَنَّ الزَّبَانِي عُلِقَتْ فِي جَبِينِهِ
وَفِي نَحْرِهِ الشَّعْرَى وَفِي خَدِّهِ الْقَمَرُ

(١) ديوانه : ٢٨٥ (٢) في المصورة : مراجه

(٣) في المصورة : يهجو (٤) في المصورة : رجالا

(٥) في المصورة : تزن (٦) مخطوطة الديوان رواية

الأصفهاني : ورقة ٢١٣ ، الفكاهة والانتقاس : ٧٣

(٧) ديوان الحماسة ٢ : ٢٦٤ وفيه ينسب هذا البيت لابن علقم المزاري

في ابن عم له يقال له عميلة . ورواية الحماسة :

فسرقه أبو نواس في مذكر غزاه (١) :

ظنني كأن الشربيا فوق جبهته
والمشتري في ميوت السعد والقمر

وقال أعرابي :

فعل عفيف وكلام يزيني وكذبات الزور والتمني

وقال [ابن (٢)] الأحنف (٣) :

أتأذنون إصب في زيارتكم
فَعِنْدَكُمْ شَهَوَاتُ (٤) السنع والبصر

لا يُضْمِرُ الشرء ابن طال الجلوس به
عَفَّ الضمير والسكن فاسق النظر

فسرقه أبو نواس فأغث (٥) :

عَفَّ ضَمِيرِي هَازِلٌ لَفْظِي وَفِي نَظَرِي عَرَامَةٌ

== كأن الشربيا علقت في جبينه

وفي خطم الشعرى وفي وجهه القسرة

(١) ديوانه : ٣١٤ وقافيه في الديوان مقايمة لهذه .

(٢) (٣) ديوانه : ٨٦ والأغانى ٨ : ٣٥٧ .

(٤) في المصورة : شهوات .

(٥) ديوانه : ١٠٧ وقد يكون أقرب إلى معنى الأحنف قول أبي نواس

[ديوانه : ٣٩٣] :

عَفَّ ضَمِيرِي وَطَيْبُ خَيْرِي وَلَذَنِي فِي الْحَدِيثِ وَالنَّظَرِ

وقال محمد بن بشير^(١) من ولد عمرو بن خارجة^(٢) بن عدوان :

أَطْلُبُ الْحَسَنَ فِي مَجْرَى وَأَتَرُكُهَا
بَلْ ذَاكَ حِينَ تَرَكْتُ الْعَقْلَ وَالْحَسْبَا
مَا إِنْ تَأَمَّلْتُهَا يَوْمًا فَتُعْجِبُنِي
إِلَّا غَدَا أَكْثَرُ الْيَوْمَيْنِ لِي عَجْبَا

فسرقه أبو نواس [فقال^(٣)]^(٤) : [٩٨ ب]

فَالْحَسَنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ^(٥) مِنْهَا مُعَادٌ^(٦) مُرَدَّدٌ
وَكُلُّمَا عُدْتُ فِيهِ يَكُونُ لِلْعَوْدِ^(٧) أَحْمَدُ

والأخير مأخوذ من قول الفرزدق لعمر بن الوليد بن عبد الملك^(٨)
ابن مروان :^(٩)

فَلَمْ تَجْرِ إِلَّا جِثَّتْ فِي الْمَجْدِ سَابِقًا
وَلَا عُدْتُ إِلَّا أَنْتَ فِي الْعَوْدِ أَحْمَدُ

(١) في المصورة : محب بشير

(٢) في المصورة : حارحة

(٣) زيادة يقتضها السياق .

(٤) ديوانه : ٢٣٢ والبيان والتبيين ١ : ٧٩

(٥) في المصورة : سى ورواية الديوان : جزء ، والبيان والتبيين : عضو .

(٦) في المصورة : معاذ (٧) رواية الديوان : بالعود

(٨) في المصورة : عمرو بن الدليل (٩) ديوانه : ١٧٤

* محمد بن بشير بن عبد الله بن عقيل من بني خارجة بن عدوان ، يكنى
أبا سليمان ، شاعر حجازي مطبوع من شعراء الدولة الأموية ، وكان يقيم
في بوادي المدينة أغلب أيامه فلا يكاد يحضر مع الناس .

وقال بشار (١) :

يُرْوَعُهُ السَّرَارُ بِكُلِّ شَيْءٍ (٢) تَخَافُهُ أَنْ يَكُونَ بِهِ السَّرَارُ

فسرقه أبو نواس (٣) [فقال] : (٤)

تَرَكَتْنِي الْوُشَاةُ نُصَبَ الْمُشِيرِ : نَ وَاحِدَوْنَةُ بِكُلِّ مَكَانٍ
مَا أَرَى خَالِيَيْنِ فِي النَّاسِ إِلَّا قُلْتُ مَا يَخْلُوانِ إِلَّا لِشَانِي

وقال بشار (٥) بأحسن كلام ، وأبهى نظام ، وأتم تمام : (٦)

عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَقَدْ مِى وَخَلَقِي (٧) الْهَوَى فَايْنُ أَفْرِه
إِنْ أَنَا زُلْتُ عَنْ يَمِينِي قَرَأَ رَأَيْتُ (٨) تَحْتَ إِخْمَصِي مَا يَهْرُهُ
كَتْمَزِيلٍ رِجْلَيْهِ عَنْ بَلِيلِ الْقَطْنِ وَمَا حَوْلَهُ مِنْ الْأَرْضِ بِحَرُهُ

فسرق أبو نواس هذا المعنى فقال بأغث لفظ ، وأبعد إصابة : (٩)

(١) المختار من شعر بشار : ٧ ، الأغاني ٣ : ٢٢٣ .

(٢) في المصورة : سى ورواية الأغاني : (بكل أرض) وفي الموشع : فج :

٢٥٠ وفي الكامل : أمر ٤٠٦

(٣) زيادة يقتضيها السياق

(٤) ديوانه : ٢٦٤ والأغاني ٣ : ٢٢٣

(٥) في المصورة : : بشار

(٦) المختار من شعر بشار : ١٦٧

(٧) في المصورة : وخلف

(٨) في المصورة : فإني

(٩) ديوانه : ٩٧ وله في معنى هذه الآيات قوله [ديوانه : ٢٨٦] =

فَإِنْ عَدَلْتُ يَمِينًا خَشَيْتُ وَقَعَ وَعِيدِهِ
وَإِنْ شِمَالًا فَمَوْتُ لَا بُدَّ لِي مِنْ مُرُودِهِ
وَإِنْ رَجَعْتُ وَرَائِي (١) خَشَيْتُ زَارَ أُسُودِهِ
وَنَصَبَ عَيْنِي طَرْدُ فَكَيْفَ لِي بِمُحُودِهِ
وَتَحْتَ رِجْلِي بِحُزْنٍ يَجْنُرِي الْهُوَى بِمُدُودِهِ

• • •

== ضمتُ إلى وِثَاقٍ : اغتلاكهُ والكُجُولُ
فَالْحُبُّ فَوْقَ سَحَابٍ : وَالْحُبُّ تَحْتَ سُيُولٍ
فَدَا يَسِيعُ بِرِجْلِي : وَذَا عَلَى مَطْوَلٍ
وَالْمُتَبَايَةِ حَوْلِي : مَدِينَةٍ وَقِيلُ
وَالْحَنِينِ بَقَايَ : مَحَلَّةٌ وَمَقِيلُ
وَلَيْسَ حَوْلِي إِلَّا : دِيَّاحُ حُبِّ نَجْوَلٍ

(١) في المصودة : وراي

شعره الناقص عن التهذيب ، والغث البارد في الترتيب

فن قوله الغث في المديح ، ولفظه المبين للمعنى الملبح ، قوله يمدح
عبد الخادم (١) :

لَا نَعُوْجًا عَلَيَّ رُسُومَ دِيَارٍ دَارِ سَاتٍ بِذِي النِّقَا أَوْ بِفَيْدَا (٢)
وقوله (٣) :

جُدْتُ بِالْأَمْوَالِ حَتَّى قِيلَ مَا هَذَا صَحِيحٌ
ومثله (٤) :

جَادَ بِالْأَمْوَالِ حَتَّى حَسَبُوهُ النَّاسُ حُمَقًا
ومن الغث البارد (٥) :

فَمَعَا نَدَاهُ بِرَاحَتِي أَغْلُوْ (٦) يَمَّا الْإِفْلَاسَ قَرَعَا
وَعَلَى سُورٍ مَا نَعِيْ (٧) مِنْ جُودِهِ إِنْ خِفْتُ قَسَمًا (٨)

(١) ديوانه : ٥٠٢ (٢) في المصورة بنيد . وفيد اسم مكان .

(٢) ديوانه : ٤٣٤ ، ويجعل المرزبان هذا المعنى عما يسقط وي طرح

[الموشح ٢٦٨]

(٤) ديوانه : ٤٩٢ وروايته :

(جاد ابراهيم حتى . . جعلوه الناس حمقا)

(٥) ديوانه : ٤١٥ ويسمى صاحب الوساطة هذا المعنى غثاة [الوساطة : ٥٨]

(٦) في المصورة : أعلوا (٧) في الديوان : مانع

(٨) رواية الديوان والوساطة : ٥٨ (. . إن خفت كسما)

فَلَوْ أَنَّ دَقْرًا رَابِنِي لَصَفَّقْتُهُ بِالْكَفِّ صَفْقًا [١٩٩]
ومن البارد أيضاً (١) :

إلى امرئ أم ماله أبداً تسعى بجيب في الناس مشقوق
فانصدعوا وجهه كأنهم جناة (٢) شرر ينفسون بالهوق

وقوله : (٣)

ما (٤) لا أموالك من شاة (٥) اجتنى (٦) منها وكالا

وقوله : (٧)

أخلف (٨) بالله لو سألتك ما تملك أعطيتني إلى الجندل

يريد تعطيني بما تملك حتى تبلغ إلى إعطائي الحجارة ، فما أبعد هذا
الكلام من حد الدمعة !

وقوله : (٩) فقد أرعبت أهل الشرك حتى

ترصصتهم وما يترمرمون (١٠)

(١) ديوانه : ٧١ ويجعل المرزبان في هذا المعنى من الكلام الخسيس [الموشع : ٢٦٨]

(٢) في المصورة : جناة (٣) ديوانه : ٤٨٩ وقبلة ما هو أبرد :

ما لرجل المال أمست : تشكى منك الكلالا

ورواية الوساطة (ما لأموالك من جاء احتى منها وكالا)

(٤) في المصورة : أم (٥) في المصورة : شاة

(٦) في المصورة : أحتى (٧) ديوانه : ٤٩٥

(٨) في المصورة : أخلف (٩) ديوانه : ٤٠٣

(١٠) في المصورة : يترمرمون وفي الديوان يترمرمون ولا وجه له ، يقال

رمرم إذا أصلى شاة وترمرم إذا حرك ...

ومما تنهى في الضعف [قوله (١)] (٢)

نَزُورُ (٣) عَلَيْهَا مِنْ حَرَامٍ مُحَرَّمٍ

عَلَيْهِ (٤) بِأَنْ يَغْدُو بِذَاتِهِ الْغَنَى (٥)
كَانَ يَدِينَهُ جَنَّةٌ بَابِلِيَّةٌ

دَعَانُهَا (٦) الْجَنَّةُ مِنْهَا إِلَى الْجَنَى (٧)
فِي فَضْلٍ دَارِكٍ صَبَوْتِي بِغُبَارِهَا

فَلَا خَيْرَ فِي حُبِّ الْمُحِبِّ إِذَا زَنَى (٨)
نَفَرْنَا (٩) فَلَمْ (١٠) نُنْخِطِ الْبَرَامِكَ مَعْدِنَا

مِنَ النَّاسِ إِذْ لَمْ نَلْقَ الْجُودَ مَعْدِنَا
ومن ذلك قوله (١١) :

(١) زيادة يقتضيا السياق .

(٢) ديوانه : ٧٥ ، الفرر والعرر : ٢٢٧ ، تاريخ بغداد : ترجمته .

(٣) في المصورة : يدور علينا (٤) في المصورة : وعليه

(٥) في المصورة . الغنا (٦) في المصورة : يعبأ

(٧) في المصورة : الجنأ ، وبعده :

أغرله ديساجة سارية : ترى العتق فيها جارياً متيناً

(٨) في المصورة : زنتا

(٩) في أخبار أبي نواس لأبي هفان : ١٣٦ (نهضنا)

(١٠) في المصورة : فكم

(١١) ديوانه : ٩٧ ، قال عباد بن أسلم ، قلت لأبي نواس : أى شعرك أشعر ؟

قال : إذا أردت الجد قلت مثل قولي : (أيها الكتاب عن عفره ... الخ) ، وإذا

أردت الهزل قلت مثل قولي : (طاب الهوى لعبيده ... الخ) [أخبار أبي نواس

حَتَّى إِذَا مَدَّ طَرْفِي بَقَيْتُ بَيْنَ شُدُودِهِ
فَلَسْتُ أَرْفَعُ طَرْفِي حِذَارَ مَا ضَى حَرِيدِهِ
إلى آخر القصيدة .

ومن البارد المعنى ، والغث في الفحوى [قوله ^(١)] ^(٢) :
يَا مَنْ لَعِينِ ^(٣) سَرِبَتِهِ ^(٤) تَفَعَّلُ فَعَّلَ الطَّرِبَتِ
إلى آخرها .
ومن ذلك ^(٥) :

وَحَدَّثَنَا الْفَضْلُ ^(٦) أَكْبَرُ ^(٧) مِنْ رَقَاشٍ
مِنْ الْاِثْنَيْنِ ادْعَتْ فِيهَا الْفَيْوَلُ ^(٨)

(١) زيادة يقتضيا للسياق .

(٢) مخطوطة الديوان رواية الأصفهاني : ورقة ٢١٣ ، أخبار أبي نواس لابن منظور ١ : ٩٣ والبيت من قصيدة في رحمة بن نجاح

(٣) في المصورة : لعين . (٤) في المصورة : شربه

(٥) الموشح ٢٧٣ ويقول المرزباني (ويقول أبي نواس . . البيت قول شئ ضعيف مسروق في ردئ السركة لأنه أراد قول يزيد بن مفرع الحميري مخاطب معاوية بن أبي سفيان لما ألحق زياد بن سمية بأبيه سفيان بن حرب [انظر أيضاً أخبار أبي نواس لابن منظور ١ : ٤٤] :

أَلَا أَبْلَغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ . . . مَقْفَعَةٌ مِنَ الرَّجُلِ الْيَمَانِي
تَغْضَبُ أَنْ يُقَالَ أَيْوَكُ عَفْ . . . وَتَرْضَى أَنْ يُقَالَ أَيْوَكُ زَانٍ
نَاشِدٌ أَنَهَا وَكَادَتْ زِيَادًا . . . وَصَخْرًا مِنْ مُسَمِّيَةِ غَيْرُ دَانٍ
وَأَشْهَدُ أَنَّ رَحِمَكَ مِنْ زِيَادٍ . . . كَرَحِمِ الْفَيْلِ مِنْ وَكَادِ الْإِنَانِ
(٦) في المصورة : الفصل (٧) في الموشح : أبعد

(٨) في المصورة : الفيول ورواية هذا الشعر في الموشح (من ابن الأتني من ولد الفيول) .

واقبع من هذا في الاستعارة ، وأغث [في (١)] العبارة ، قوله (٢) :
يا عَمْرُو أَضْحَتْ مُتَيْفُتٌ كَيْدِي قَاضِيخٌ يَاضاً بِصُفْرَةٍ (٣) الغنَبِ
[و] (٤) مثله قوله في الغزل (٥) :

قُلْ لِلنُّسَمَى بِاسْمِ الَّذِي قَامَ يَدْعُو (٦) اللَّهُ لِمَا تَسْجَعُوا عُصَبًا (٧)
وَالْمُكْتَنَى بِاسْمِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ (٨) [الْمُرْسَايِنِ الَّذِي أَتَى الْعَرَبَا] (٩)
وما أبعد هذا من قول أبي تمام (١٠) :

بِاسْمِ النَّبِيِّ فِي سُورَةِ الْجِنِّ وَيَا ثَانِي الْوَلَاةِ (١١) بِمَعْرِ [١٩٩ ب]
ومن ذلك قوله (١٢) :

الْقَطْبُ وَالْعَبْسُ (١٣) بِشَاسَاتِهِ (١٤)

وَالثَّلَبُ وَالشُّجُ نَحْيَانُهُ
حَسْبُيْهِ اللَّهُ الَّذِي فَوْقَهُ لَنْ تُعْجِزَ اللَّهُ كِفَاةً ،

(١) زيادة يقتضيا السياق (٢) مخطوطة الديوان رواية الأصفهاني .
ورقة ٢١٣ ، الصولى : ورقة ٣٤٠ ، الوساطة : ٤٠ ، الفكاهة والاثنا عشر ٧٠

(٣) رواية الديوان والوساطة والفكاهة (. . بمصفر)

(٤) زيادة يقتضيا السياق (٥) ديوانه : ٧١٩

(٦) في المصورة : يدعوا (٧) في المصورة : غصبا

(٨) في المصورة : الأبنيا (٩) في المصورة : أعنى أبا العربا

(١٠) ديوانه : ٤٤٢ يمدح عبد الله بن يزيد بن المهلب الطرهباني ويعنى بقوله

(يا سمى النبي . .) قوله تعالى (وأنه لما قام عبد الله يدعوه) وقوله (يا ثاني

الولاية) يعنى أن مصر وليها بعد عمرو بن العاص ، عبد الله بن سعد بن أبي سرح
[أخبار أبي تمام : ٢٦٥ .]

(١١) في الديوان : العزيز (١٢) ديوانه : ٣٩٥

(١٣) في المصورة : العيس (١٤) في المصورة : بشاساته

والناس قد عابوا ^(١) على جميل ^(٢) قوله ^(٣) :

فَلَوْ تَرَكَتْ عَقْلِي مَعِي ^(٤) مَا طَلَبْتُهَا

وَلَكِنْ طَلَبْتُهَا لِمَا قَاتَ مِنْ عَقْلِي

ولم يمنع عليها فكيف من دعا على محبوبه ^(٥) ١٢

ومن ذلك قوله : ^(٦)

وَشَادِنِ مَرَّةً وَفِي كَفِّهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ نُشَابَةٌ

فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ بِنَفْسِي الْفَدَا قَالَ لِي : ظَنَنْتُ مِنْ النَّابَةِ ^(٧)

لَا أَمْنُ الْمَعْرُوفَ مِنْ سَائِلٍ أَطْلُوْعُ مِنْ كَأْسٍ لَشَرَابَةٍ

وَرَبِّكَتِي مِنْ بَعْدِ ذَا رِخْوَةٍ وَالرَّدْفُ مَبْنُولٌ لِمَنْ نَابَةٌ ^(٨)

فقوله نابة من الثوب ، وشرابه كما يقال علاقه ونشابه ، وهذا

وإن كان جائزا ^(٩) في اللغة فليس بظريف في الغزل ، ولا بملح

في النيب .

(١) في المصورة : حانوا (٢) في المصورة : حل

(٣) السدة ٢ : ١٠٠ ، الموشح : ١٥٩ ، الشعر والشعراء : ٢٦٨ وبعده :

فإن رجعت نعل بأرض مضلة . . من الدهر يوما فأعلى أنها نعل

(٤) في المصورة : مع (٥) في المصورة : مخرقة

(٦) مخطوطة الديوان رواية الصولي : ردة ٢٤٧ .

(٧) هكذا في المصورة : وفي مخطوطة الديوان رواية الصولي وربة ٢٤٧ :

البابه وفي اللغة فلان بابه فلان أى بما يصلح له [أساس البلاغة : مادة بوب] .

(٨) في المصورة : ناب . ومعنى (لمن ناب) لمن أصابه

(٩) في المصورة : حائرا

ومن المستثقل في السمع، والمستهجى في الطبع

قوله في الغزل : (١)

كيف من لَمْ يَلْتَمِ يَلْتَمِ حَرَجٌ (٢) دُونَ قَتْلِي عَفَا عَنْ سَلْبِي

لجاء بمقدم وبمؤخر ، كأنه قال : كيف عفا عن سلبى من لم يثمه

حرج عن قتلى ؟

وأظرف من هذا [(٣) قوله] (٤) :

إِذَا مَا قَامَ مُلْتَفِتًا رَأَى (٥) خَلْفَهُ ذَنْبًا

يَجْسَمِي سَوْفَ أَتْبَعُهُ وَقَلْبِي أَيْنَمَا (٦) ذَهَبَا

يريد مثل العامة : (هو ألزم له من الذنب (٧))

ومن الغث [(٨) قوله] : (٩)

(١) ديوانه : ٧١٩ من قصيدة مطلقها :

يَا بَنِي حِمَالَةِ الْخَطْبِ . . . حَرِّبِي مِنْ ظِيكُم حَرِّبِي

(٢) في أخبار أبي نواس لأبي حنبل : ٥٣ (عجبا لم يثمه حرج)

(٣) زيادة يقتضها السياق (٤) ديوانه : ٧٢٨ .

(٥) في المصورة : رأى (٦) في المصورة : أين ما

(٧) في المصورة : الذى (٨) زيادة يقتضها السياق

(٩) مخطوطة الديوان رواية الصولى : ورقة ٢٥٤ ، الوساطة : ٥٨ وروايت

وأظن أنها خطأ :

(أيا من وجهه الداحى . . . ومن منزله الماسى)

(آمالى منك يا ظالم إلا اللامى واللاحى)

أَيَا مَنْ وَجْهَهُ الدَّاحُ^(١) وَفِي مِشْرِيرِهِ الْمَاحُ^(٢)
 أَمَالِي مِنْكَ^(٣) يَا غَالِمُ إِلَّا الْآهُ^(٤) وَالْآحُ
 وَمَا^(٥) لَا يَسْتَجَادُ^(٦) تَعْرِضُهُ فِيهِ ، أَرْجُوزَتُهُ الَّتِي أُولَاهَا :^(٧)
 فَدَقُلْتُ لَيْلَةً سَارُوا وَمَا اسْتَبَانَ التَّهَارُ
 إِلَى آخِرِ مَا .

وَمِنَ الْغَثِ الْبَارِدِ قَوْلُهُ^(٨) :

فَارْدُدْ عَلَيَّ حَيَاتِي عَضَا بِفِيكَ وَلَحْنَا
 إِلَى قَوْلِهِ : نَقْصًا^(٩) .
 [١١٠٠]

وَمِنَ ذَلِكَ قَوْلُهُ^(١٠) :

أَنَا أَبْصَرْتُ صَاحِبَ شَمْسٍ تَمْشِي^(١١) لَيْلَانَةً مَجْزُوعَةً
 وَمَا قَالَهُ فِي الرِّقِيقِ لُجَا . مَشْكَالُ الصَّوَابِ . مَعْتَقِدُ الْخَطَا . قَوْلُهُ^(١٢) :

(١) فِي الْمَصُورَةِ : الرَّاحِ . الدَّاحِ نَقْشٌ بِلُوحٍ بِهِ لِلْعَبِيدِ يَعْلَمُونَ بِهِ [اللِّسَان]

(٢) لَمْ أَقْبِ عَلَى مَعْنَى الْمَاحِ فِي الْمَعَاجِمِ مَاحٌ إِذَا مَشَى مَشَى الْبُطَّةِ

(٣) فِي الْمَصُورَةِ . عَنْكَ (١) فِي الْمَصُورَةِ : السَّلَاحِ

(٥) فِي الْمَصُورَةِ . وَمِهَا (٦) فِي الْمَصُورَةِ : يَجَادُ

(٧) دِيْرَانُهُ : ٣٩٤

(٨) دِيْرَانُهُ : ٣٦١ . الْوَسَاطَةُ : ٦٠

(٩) فِي الْمَصُورَةِ : نَقْصًا . وَهُوَ يَقْصِدُ قَوْلَهُ :

قَاسِدٌ وَجْهِي مِنْهُ . . . حَتَّى نَحْوِلَ نَقْصًا

(١٠) دِيْرَانُهُ : ٣٤٩ (١١) فِي الْمَصُورَةِ : تَمْشِي

(١٢) دِيْرَانُهُ : ٣٦٥ وَرَوَايَتُهُ خَطَا (مَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْتَبِهُ)

مَقْسُومَةٌ فِيهِ مَلَايُتُهُ مَابَيْنَ مُنْتَعَلٍ وَمُقْتَرَقٍ (١)
يريد أن الملاحة قسمت من موضع نعله إلى مفرق رأسه .

ومن البارد قوله (٢) :

قَدْ حَكَا الْيَدْرُ بِهَاكَ قَرَأَهُ (٣) مَنْ رَأَاكَ
وَزَمَاهَا (٤) بِالْحَسَنِ (٥) لَمَّا صَارَ فِي الْحَسَنِ حَكَاكَ
ومن الطريف في هذا الباب (٦) [قوله] (٧) :

يَا قَايِرِي (٨) يَدْلَالِي وَدَامِرِي (٩) بِمِطَالِي

ومن البارد قوله (١٠) :

يَا بَشْرُ هَيْيَ (١١) حَنُوطِي السِّفْتُ بَعْدَكَ أَرْقَمُ (١٢)

ومن البارد قوله (١٣) :

إِنِّي عَيْقُتُ (١٤) الْأَحْمَدَيْنِ كِلْتَهُمَا (١٥)

كَيْمَا كَوْنُ هَوَى الْفُؤَادِ هَوَاهَا

(١) في المصورة : يمتزق (٢) : يوايه ٧٢٥ ، الوساطة : ٦٠

(٣) في المصورة : قرأه (٤) في الوساطة : ٦٠ (رازدهي)

(٥) في المصورة : الحسن (٦) زيادة يمتضيا السياق

(٧) ديوانه ٣٧٩ (٨) الذي قبره أي دفته .

(٩) الذي دمره أي أهلك . (١٠) له في هذا المعنى قوله :

أَبَيْتُ مَنْ وَجَدَ بِهِ مَدَامَا كَأَنَّمَا أَلَمْتُ جَرَّارَةً
(الجرارة هي الحية) .

(١١) في المصورة : هي (١٢) في المصورة : أرمم

(١٣) ديوانه : ٢٧٥ (١٤) في الديوان : عتقت

(١٥) في المصورة : كلاهما

[و^(١)] يقول فيها ^(٢) :

فَعَلَى الْمَلَّاحِ مِنَ الْبَرِّيَّةِ كُلِّهِمْ مِنْى السَّلَامِ إِلَى الْمَتِّ عَدَاهَا

ومنه أيضا غنا ^(٣) :

إِنْ كُنْتُ قُلْتُ لَكَ الَّذِي زَعَمُوا ^(٤)

فَأَكَلْتُ أَكَلَةَ حَيَّةٍ ^(٥) لَحْمِي

وبما تنهى ضعفا ^(٦) :

أَلَا قُولَا لِرُكْرَانٍ ^(٧) أَيَا فَيْسِقٍ مُرْدَانٍ

ومن الغث البارد قوله ^(٨) :

عَلَيْكَ بِالْيَأْسِ مِنَ النَّاسِ إِنْ غَنَى نَفْسِكَ فِي الْيَأْسِ

ويقول فيها ^(٩) :

فَطَسَعَ بِالْقَنْطِيرِ ^(١٠) حَبْلَ الصَّفَا مِنْى وَلَمَّا يَرْضَ بِالْفَارِسِ ^(١١)

(١) زيادة يقتضيا السياق . (٢) ديوانه : ٢٧٥

(٣) ديوانه : ٢٣٩ من قصيدة مطمئا :

عاقبتنى بأشد من جرمى . . . وظلتنى مستعذبا ظلى

(٤) فى الصورة (... قلت لك زعموا) (٥) فى الديوان جنة

(٦) ديوانه . ٧٢٧

(٧) فى الصورة : (أنا قل لركران) وفى الديوان حمدان .

(٨) ديوانه : ٦٠١ ودلائل الإعجاز . ٢٥٠ ورواية الديوان : (إن الغنى

ويحك فى اليأس) .

(٩) ديوانه : ٦٠١

(١٠) فى الصورة : القسطين ، والقنطير : الداهية .

(١١) فى الصورة : (منى لما يرض بالفاس) والفاس إما الفأس المعروفة

أو فأس اللجام : الحديد القائمة فى الحنك . ولعل الكلمة هى (بالناس) .

ومن الغث قوله : (١) .

يا عمرو لم تَحْتَنِقْ يا عمرو لم تَحْتَنِقْ (٢)

وعا يتأهى فى الغثاة : (٣)

سوط بالافق (٤) عبء فرقه وجر منه على الرئي ذنبا (٥)
وأنس لا أمسه بجلسته قام لوقت له (٦) لينقيا

قوله : فرق جمع فارق وهى الحامل من النوق ، فضربه مثلا للسحاب .
وقوله فى معنى لبصر فى نهاية البرد ، وسوء النظم ، وهى هذه
الآيات : (٧)

ونأجح (٨) هب فى القصون ضجى

لمنتش (٩) مؤهنا إذا انقلبا

يدعو (١٠) يذكرك على اسمه لهوى

يذكره (١١) فى أوائه (١٢) الرطبة [بـ]

(١) ديوانه : ٧٢٦

(٢) فى الديوان :

(يا عمرو من لم يَحْتَنِقْ يا لبن لم يَحْتَنِقْ)

(٣) ديوانه : ٥٠

(٤) فى الديوان : فى الأفق .

(٥) نوط القرية : أثقلها ليدعها والمراد أنه كسا السحاب فى الأفق بالبريق ،
وهو يشبه السحاب فى امتلائها بالماء وسرعها بالثاق الحامل التى يأخذها الخاض
تسرع فى مشيا .

(٦) فى الديوان : دنا .

(٧) ديوانه : ٥٠ ، الوساطة : ٦٠

(٨) فى المصورة : ونأجح

(٩) فى المصورة : لمنتش ، وفى الوساطة : ٦٠ (كنتش) .

(١٠) فى المصورة : يدعوا

(١١) فى الوساطة (يذكركنا)

(١٢) فى الديوان : زمانه

فهذا الذي يصدى الأذهان ، ويصم الأذان .

وما فاق في البرد قوله :

نالَ مالاَ فَصَارَ يَتَّقُ فِينَا كَذَا (١) كَذَا

ثم يقول فيها :

وَضَعْتَ (٢) أُمَّ عَامِرٍ إِذْ (٣) رَأَيْتَنِي بِمِثْلِ ذَا

ويقول : (٤)

فَقُلْتُ قَدْ قَالَ لِي فَأَخْلَفَنِي

فَقَالَ قَدْ قُلْتُ إِنَّ ذَاكَ كَذَا

وإني لأعجب من أنكر على أبي تمام قوله : (٥)

(كذا فليجل الخطبُ وليفدح الأثرُ) (٦)

ويلزم أبا تمام أن يحىء بمن رثاه مقتولا ثم يشير إليه :

ومن البارد بلا شك قوله : (٧)

لَا رَعَى اللَّهُ ابْنَ رَوْحٍ وَشَخَّ (٨) أَشْمِي بِلُعَابِهِ

(١) المصورة . كدى لدى

(٢) فى المصورة : وصعب

(٣) فى المصورة : إذا

(٤) لم أعر على هذا البيت ولا ما قبله فى المراجع المختلفة .

(٥) يقول المرزبانى (كان بعضهم يلزم أبا تمام أن يأتى بمحمد بن حيد

مقتولا ثم يقول : (كذا فليجل الخطب . .) وقالوا أيضا : إن عجزه لا يشبه

صدره [المرشح : ٣-٥] كما عابوا عليه قوله (كذا) فقالوا لا يكون (كذا)

إلا فى تعظيم السرور [أخبار أبى تمام : ٢٦٥] .

(٦) بقيته (تليس لعين لم يفض ماؤها عنده) .

(٧) ديوانه : ٥٦٣ وهو فى هجاء أحمد بن روج بن أبى بحر الشاعر

(٨) فى المصورة : وسع

إلى آخرها .

وقوله : (١)

تَحْذَانُ مَالِكَ تَغْضَبُ عَلَى رَنْ غَيْرِ مَنْظَبٍ (٢)

ومن العجيب المعنى والنظم البعث البارد ، قوله (٣) :

عَلَيْهَا مِنَ الشَّوْحَاطِ (٤) ظِلٌّ كَأَنَّهُ

هَذَا لَيْلٍ (٥) لَيْلٍ غَيْرِ مُنْصَرِّمِ النَّعْبِ (٦)

تُلَاعِبُ أَبْكَارَ الْفَهْمِ وَتَنْتَشِي

إِلَى كُلِّ زُخْلُوقٍ (٧) زَهَالِقَةٍ (٨) صَغْبٍ

ومن البارد قوله (٩) :

وَإِذَا... تُمْ فَ... كُؤَا (١٠) أَمْرَدًا فِي لَوْنٍ حَاجَةٍ

ومنه قوله ، وقد قيل لي (١١) :

لَكُمْ يَا بَنِي نَجَاحٍ مَضَى السَّبُّ فِي الرِّيَاحِ

بَقِيَ الضَّرْبُ (١٢) فِي الْجَنَاحِ

(١) ديوانه : ٧٢٤ (٢) في المصورة : معضب . (٣) ديوانه : ٥١١

(٤) في الديوان السرحاء واحدة : السرح وهو شجر طال .

(٥) في المصورة : هدايل والهدايل جمع هذلول وهو الأول من الليل أو بقيته .

(٦) النعب الأجل أو المدة والوقت .

(٧) رواية الديوان : زعلوق وهو النشيط .

(٨) في المصورة : زهالة والزهلق الأملس . وفي مخطوطة ديوان أبي نواس

ذواية الأصفاني : زهالقة .

(٩) أخبار أبي نواس ١ : ٩٥ (١٠) لفظان تكني الإشارة إليهما .

(١١) مخطوطة ديوان أبي نواس رواية الأصفاني : ورقة ٦٨ .

(١٢) في المصورة : الصر ، والتصحيح من مخطوطة الديوان .

ومنه قوله (١) :

وما كانَ قاتِلُهُ (٢) في الرِّجالِ بِحَمْلِ لَطْفِهِ وَلَا عُذَّة (٣)

ومنه قوله (٤) :

عَلَيَّوْهُ (٥) يَارَمْعُودَ (٦) أَصْبَحْتُ لِي (٧) مُسْتَعِدَّة (٨)

إلى آخر ما (٩) .

ومنه قوله (١٠) :

اسْلَمِي [بَشَتْ] مُهْرَةَ الرَّازَةِ

لَا تَكُونِي أَخِيَّتَ زَاوَنَدَ رَازَه

(١) ديوانه : ٤٩٣ (٢) في المصورة : قايلة

(٣) في مخطوطة الديوان رواية الأصفهاني (رشيده) وهي أجود .

(٤) الوساطة : ٦١ (٥) في الوساطة : عليو

(٦) في الوساطة : ياريمودة . وواضح أن أبا نواس يستخدم ألفاظا فارسية وامل الكلمة مشتقة من الفعل نمودن بمعنى أن يظهر .

(٧) في المصورة : معدة

(٨) يقول صاحب الوساطة (إن أبا نواس أفرط في استعمال الكلمات

الفارسية [ص ٤٦٢]

(٩) بعده : ولقد علت لعمر الإله أنك جالده

بالاستلاب إذا ما مشيت لي مشي نجده

ورجعت من وراها أرداف ايزار بنده

(١٠) مخطوطة ديوان أبي نواس رواية الأصفهاني ورقة : ٦١ وهذه القصيدة

في هجاء عنان وأغلب ألفاظها فارسية . والبيت في المصورة مضطرب أشد

الاضطراب ورسمه :

(اسلي مهرة الزراره لا تكوني أختي روان دراره)

إلى آخرها :

وما هو في غاية التعجرف ، والبعد من كلام أولى الطبع ، قوله ^(١) :

سوى شفع أعارتها الليالي

سواد اللون من بعد اغبياس ^(٢) [١٠١]

وقوله من بعد هذا :

(كضوى الفراح [من ^(٣)] الهلاس ^(٤))

وما ينكر قوله [و] يستقذر ^(٥) :

فلئن ندمت على القصاص فني خصي

ولد المهلب منك لي لقصاص

فادخل اللام في قوله (لقصاص) ، وما يتقدمها إن .

وما جاز فيه جمع الغائب ^(٦) قوله ^(٧) :

وغميم لعمان البرق في برزخ أخفافه ^(٨)

(١) ديوانه : ٥٢٢ والشفع جمع أسفع وهو الصقر أو الثور . والاغبياس يبيض فيه كدرة .

(٢) في المصورة : اسوداد (٢) كلمة ساقطة في المصورة .

(٤) صدر البيت : (وأورق حائف المثواة هاب) والضوى الهزيل ، والهلاس الضمور ومرص السل .

(٥) هذا البيت من قصيدة في مجاء زنبور : مخطوطة الديوان رواية الأصفهاني وفيها (المهامل) بدلا من المهلب ، والفكاهة والانتناس : ٢١

(٦) الخطأ الذي ذكره غير واضح ، ومن الملاحظ أن البيت كتب في المصورة بقلم مغاير .

(٧) مخطوطة ديوان أبي نواس رواية الأصفهاني ورقة : ٦٧ والقصيدة في مجاء داردين رزين الشاعر والبناني .

(٨) معنى البيت غير واضح وأخفافه جمع خف وقد تكون (أحفاه) جمع حقف وهو الرمل الموج :

يقول فيها :

على سِرْبٍ مِنَ الشَّعْرَاءِ ^(١) رَوَاهُم بَنُو كَاهِ

لجاء بتحريكه في (الشَّعْرَاءِ) أخرجت البيت عن اطراد الوزن . ثم
الى آخرها ^(٢) ما فيها طائل ^(٣) .

١. وقوله : ^(٤)

يَا تَبْنَى الشَّعْرُ ذَا اِتْنَانِ ^(٥) وَقَالَ لِي اللَّهُ مِنْكَ كَافٍ

أراد بقول (ذى اِتْنَانِ) : ذا أنفة . وقوم يضعونه مقام الاستيناف ،
ميلاً منهم إلى إقامة الحجة له . ولم يرد غير الأنفة ترفها عن هجاء زنبور ،
ويشهد لهذا قوله :

(وَقَالَ لِي اللَّهُ مِنْكَ كَافٍ)

ثم قال :

هَجَاكَ مَنْ قُلْتَ ^(٦) مَا يُسَاوِي عُدَّةَ خِلَالٍ مِنَ الْخِلَافِ ^(٧)

وقوله : ^(٨)

أَوْ بِكَ أَبْنَى أَقْبَسُ نَفْسِي ^(٩) زُمْبُورُ يَا وَاسِعَ السَّلَافِ

(١) في مخطوطة الديوان : وراهم . وهذا البيت مضطرب كسابقه . وقوله :
سعداء ملك الموت فلحن بأخفافه

(٢) في المصورة : أمرها

(٣) في المصورة : طائل

(٤) ديوانه : ٥٢٨

(٥) في الديوان : إكاف وإكاف برذعة الحمار .

(٦) في الديوان : لا يساوى

(٧) الخلاف هو شجر الصفصاف .

(٨) ديوانه : ٥٢٨

(٩) هذا الشعر مضطرب في المصورة وبعضه يبايض والتصحيح من الديوان :

يَكْفِيكَ مَا فِيهِمْ فَدَعَهُمْ أَنْفَذَ وَفَعَا مِنَ الْأَشَافِي (١)

يريد : يكفيك ما فيهم من العيوب ، أنفذ وقعا من الأشافي (٢) ، فدعهم .
ومن ذلك : (٣)

غَالِبٌ لَا تَسْعَ لِبَنِي الْعَلَا (٤) بَلَّغْتَ بَجْدًا يَهْجَايَ (٥) فَتَقِفْ

يريد : لا تسع لبني العلا .

ومن مجهول كلامه ، قوله :

سَائِلِ النَّاطِقِ كَيْ يُلْبِثَ الْأَمْرَ مَعْرِفَةً

وهذا بيت صالح ، ثم قال : (٦)

بَطْرُ مَنْ قَدْ حَكَمْتَ بِالْوَاهِيَاتِ الشَّرَفَةَ

بَطْرُ أُخْتِي عَنَانَ أُمِّ بَطْرُ سَوْدَاءَ مُرَهَفَةَ

ومرهفة من صفات المدوحات .

ومن فاسد ألفاظه ، قوله : (٧)

فِي رَجْهِهِ مِنْ حَمَمٍ (٨) حَالِبٍ كَأَنَّهَا عَلَ (٩) بِإِلْيَاقٍ (١٠)

أراد بحالب حلب (١١) وبإلياق جمع لَيْقَةٍ وهو اللَّيْقُ (١٢) .

ومذا هو النظم الفج ، والنهج المعوج .

(١) مردها الاشفي وهي آلة الإسكاف . (٢) في المصورة : الاشفاف .

(٣) ديوانه : ٥٦٠ والنمر والشراء : ٤١٤ (٤) في الديوان : لنيل .

(٥) في المصورة : يهجاى (٦) البيتان مضطربان ولم أعثر عليهما في أى مرجع .

(٧) ديوانه ٥٦٤ . (٨) الحمم هو الفحم .

(٩) في المصورة : على . وعلى أى سقى . (١٠) في المصورة : بالتيق .

(١١) الحلب بفتحين يطلق على المصدر أيضاً .

(١٢) في المجاز : جعل في الكحل اللبقة واللبيق وهو بعض أخلاطه

[أساس البلاغة : مادة ليق] .

ومن البارء العارى من كل معنى ، قوله فى هجاء زنبور : (١)

ما زِلْتُ أَجْرِى كُلَّكُلِّ فَوْقَهُ حَتَّى دَعَا مِنْ تَحْتِهِ قَاقَا (٢)

وقوله : (٣)

مَا لَقِيَ الْعَالِيَّ مَالِغِيَا وَضَعْتُ فِى تَرْعِ رُوحِهِ يَدِيَا
وَاللهِ وَاللهِ لَا أَكَلُّهُ كَيْفَ كَلَامِ الْفَتَى وَقَدْ خَرَّ يَا (٤)

وقوله : (٥)

فِى قُبَّةٍ لَا الذَّبَابُ يَدْخُلُهَا حَارِثُهَا زُبَّةٌ وَخُصْيَانِ (٦)

ومن الفث قوله : (٧)

قَدْ صَنَعْتُ بِقَتِ الْمَرْبِئَةِ (٨) لِلْفِطْرِ يَا عَبَّاسُ قَوْهِيَّة (٩)

وقوله : (١٠)

لَهُ شِعْرِى أَيْ (١١) مِفْرَاحَةٍ لِكُلِّ مَنْ دُونِ قَوَافِيهِ

(١) ديوانه : ٥٢٩ (٢) قاق : صوت الدجاجة .

(٣) ديوانه : ٥٦٢ (٤) فى المصورة : خرنا .

(٥) لم أعر على هذا البيت فى أى مصدر .

(٦) ثنى الخصى بخفف الماء على غير قياس فىقال خصيان .

(٧) مخطوطة الديوان رواية الأصفهاني : ورقة ٢١٢ ، الوساطة : ٦١ ،

الفكاهة والانتاس : ٥١ (٨) فى المصورة : المرئية

(٩) الثوب القومى منسوب إلى قوهستان كورة من كور فارس .

(١٠) ديوانه : ٥٢٥ من قصيدة فى هجاء الرقاشى أولها :

(أصبح فضل ظاهر التيه وذاك مذ صرت أهاجيه)

(١١) فى المصورة : أبى

إلى آخرها .

ومن الساقط : (١)

زُنبورُ يا خنزيرُ يا ابنَ الزانيةِ

شرفُ (٢) لا ملكَ أن تُسَمَّى ذَانِيَه

إلى آخرها .

(١) مخطوطة الديوان رواية الأصفهاني : ورقة ٦٧ ، الفكاهة والاثناس : ١٩

(٢) في المصورة : شرقا .

ما جاء في أشعاره من اللحن فنسب فيه إلى الآفن

قال يمدح الأمين^(١) :

يا خَيْرَ مَنْ كَانَ وَمَنْ يَكُونُ . إِلَّا النَّبِيُّ الطَّاهِرَ المَيْمُونَ^(٢)

[و^(٣)] قوله^(٤) :

[شَمُولٌ تَخَطَّتْهَا المَنُونُ^(٥) فَقَدْ أَتَتْ^(٦)

سِنُونٌ لَهَا فِي دَنْتِهَا وَسِنُونٌ^(٧)

(١) في الديوان : ٩٧ [المطبعة الحيدية المصرية سنة ١٣٢٢ هـ] ، نقد الشعر :

٨٣ ، الموشح : ٢٧٧ :

ولي عهد ماله قرين ولا له شبه ولا خدين

أستغفر الله بل هارون يا خير من كان ومن يكون

إلا النبي الطاهر الميمون ذلك لك الدنيا وعز الدين

(٢) يقول المرزباني (فسير هارون شبيها بولي العهد ثم قال إنه خير الناس

ولم يستثن هارون فكأنه إما خير منه وليس خيراً منه ، لأنه شبيهه أو ليس

شبيهه لأنه خير منه ، وهذا جمع بين النفي والإثبات ، والخطأ فيه كما يقول

المرزباني (ولعمري إن من حق الكلام النصب (إلا النبي الطاهر الميمونا (

الموشح : ٢٧٧ .

(٣) زيادة يقتضيا السياق . (٤) ديوانه : ٦٨

(٥) لم تثبت هذه العبارة في المصورة . (٦) في الديوان : فقد مضت

(٧) يقول المرزباني في هذا البيت (أجرى قون الجمع وهي منصوبة وقد

رد أبو نواس على غخطيه فقال : إن القوافي تختمل هذا ، ومثله كثير ، قال

سحيم بن وثيل الرياحي :

(وماذا يدري الشعراء مني وقد جاوزت حد الأربعين) =

وقوله (١) :

[ثَرَاثُ أَنَاسٍ عَنِ أَنَاسٍ تَثَرَّعُوا (٢)]

تَوَارَثَهَا بَقَدَ الْبَيْنِ بَنُونَ

وقوله (٣) : (مَا بَقِيَ الْآنَ غَيْرُ ذَا)

وقوله (٤) : (وَلَا الْمَرْقَى كَسْبٌ (٥))

وقوله (٦) : (فَلَا تَجَاوِزُوا (٧) حَتَّى خُطَايَ (٨)) (٩)

[الموشح : ٢٨٠] ويقول ابن قتيبة : (رَفَعَ نُونُ الْجَمَاعَةِ وَهَذَا يَمْحُوزُ فِي الْمَثَلِ كَأَنَّهُ لَمَّا ذَهَبَ مِنْهُ حَرْفُ صَارَ كَأَنَّهُ كَلَّةٌ وَاحِدَةٌ وَصَارَتْ سُنُونُ كَأَنَّهُ سُنُونُ [الشعر والشعراء : ٢٣٠] ويقول أبو عبد الملك القزاز القيرواني : (إِنْهُمْ أَخْلَوْا عَلَيْهِ أَنَّهُ رَفَعَ نُونُ الْجَمْعِ وَهَذَا قَدْ ذَكَرَهُ النُّحَوِيُّونَ أَنَّهُ يَمْحُوزُ فِي اضْطِرَارِّ الشَّعْرِ ، وَأَنَّ الْعَرَبَ تَجْرِي النُّونُ الرَّائِدَةُ بِجَرَى الْأَصْلِيَّةِ فَمَرْبُهَا ، وَتَجْعَلُهُ بِمَنْزِلَةِ كَلَّةٍ وَاحِدَةٍ [ضرائر الشعر : ٣ مخطوط بدار الكتب (١٨) أدب]

(١) ديوانه : ٦٩ والخطأ فيه كالخطأ في البيت السابق .

(٢) لم يثبت هذا الشطر في المصورة .

(٣) لم أعتز على هذا الشطر في ديوانه .

(٤) ديوانه : ٦٢ والبيت :

(وما ضرها ألا تعد للرجول ولا المرقى كعب ولا لزياد)

والخطأ فيه كما يقول المرزباني (لحن في تخفيف ياء النسب في قوله (المرقى) في

حشو الشعر و [كما يَمْحُوزُ هَذَا وَنَحْوُهُ فِي الْقَوَائِي [الموشح : ٢٦٨]

(٥) في المصورة : (وَلَا الْمَرْقَى لَمْبٌ)

(٦) ديوانه : ٣٦٤

(٧) في المصورة : تَجَاوَزَا (٨) في المصورة : خُطَايَ

(٩) بقية البيت (قَلَمٌ أَقْبَلَ مَوَدَّتَكُمْ بِشَكْرِي) والخطأ في البيت واضح .

وقوله (١) :

جَزَاءُ مَنْ يَعْشِقُ أَنْ يُضْرَبَ أَوْ يُفْرَسَ بِمِنْشَارٍ

وقوله (٢) :

وَلَقَدْ نُبِّئْتُ إِبْلِيسَ إِذْ رَأَى يَصُّدُهُ

وقوله (٣) :

عَجِبْتُ لِبَهَارُونَ الْإِمَامِ وَمَا الَّذِي
يَرَى فِيكَ دُونَ الْخَلْقِ يَا خَلْقِي

وقوله (٤) :

مَنْ دَخَلَ الْبَيْتَ فَهُوَ آمِنٌ
[مِنْ (١٦)] كُلِّ شَيْءٍ مَا خَلَا هـ ... كـ (٧)

- (١) لم أعر على هذا البيت . (٢) في المصورة : جزأ
(٣) هذا البيت في هجاء أبان بن عبد الحميد اللاحقي : مخطوطة ديوان أبي نواس
رواية الصولي : ٨٦ .
(٤) البيت مضطرب في المصورة اضطراباً شديداً ومكتوب بعضه فقط ،
والصحيح من مخطوطة الديوان رواية الأصفهاني ورقة : ٥٦ وهو من قصيدة
في هجاء جعفر بن يحيى البرمكي .
(٥) أخبار أبي نواس ١ : ٧٧ (٦) كلمة سقطت في المصورة .
(٧) لفظ فكني إليه الإشارة .

الخطأ والمحال^(١) الناقصان عن الكمال

وذلك قوله : (٢)

(مَنْ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ نَفْسِهِ) (٣)

فأضاف النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان يجب أن يضيف إليه . (٤)

وقوله : (٥)

(كَأَنْتَ ذَخِيرَةٌ (٦) صَارِعٌ مُتَنَوِّقٌ)

يعنى البارى عز وجل ، وذا من صفات المخلوقين ، وكذلك (٧) الذخيرة
وهى عدة المخلوقين .

(١) فى المصورة : المحال (٢) ديوانه : ٤٢٧

(٣) صدر البيت : (كيف لا يدريك من أمل) .

(٤) يقول المبرد فى هذا البيت (وهو لعمري كلام مستهجن موضوع فى غير
موضعه . لأن حق رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضاف إليه ، ولا يضاف
إلى غيره [الكامل : ٢٣٤] ويقول ابن عبد ربه : (وما عيب على الحسن بن هانىء
قوله فى بعض بنى العباس (كيف لا يدريك . . . الخ) فقالوا : من حق الرسول
صلى الله عليه وسلم أن يضاف إليه ولا يضاف هو إلى غيره ، ولو اتسع متسع
فأجازه لكان له تبحر حسن ، وذلك أن يقول القائل من بنى هاشم لغيره من أبناء
قريش : منا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يريد أنه من القبيلة التى نحن منها
[العقد الفريد ٣ : ١٢٧] .

(٥) ديوانه : ٥٣ و صدر البيت (ألقى زأبره وأخلق بزة) .

(٦) فى الديوان : حياكة

(٧) فى المصورة : لذلك

وقوله : (١)

[وَأَخَفْتُ أَهْلَ الشَّرْكِ] (٢) حَتَّى إِنَّهُ

لَتَخَافُكَ النُّطْفَةُ الَّتِي لَمْ تَخْلُقِ (٣)

[و(٤)] قوله : (٥)

حَتَّى إِذَا فِي الرَّحْمِ (٦) لَمْ يَكُ (٧) صُورَةٌ

لِقُودِهِ مِنْ خَوْفِهِ خَفَقَانُ (٨) [١١٠٢]

وقوله : (٩)

مَا تَنْطَرِي عَنْهُ الْقُلُوبُ بِغَيْرَةٍ إِلَّا بِكَلْبَتِهِ بِهَا اللَّحْظَانُ

فَيُطِلُّ (١٠) لَا سَتِينَارَهُ (١١) فَكَأَنَّهُ

عَيْنٌ عَلَى مَا غِيبَ (١٢) الْكِشْمَانُ

(١) ديوانه : ٤٠ (٢) لم تثبت هذه العبارة في المصورة .

(٣) يقول ابن عبدربه في هذا البيت : (وقد عاب الناس قول الحسن بن هاني (وأخفت أهل الشرك . . .) فقالوا كيف تخافه النطفة التي لم تخلق ، وبجاز هذا قريب إذا لفظ أن من خاف شيئاً خافه بجوارحه وسمعته وبصره ولجه وروحه ، والنطفة داخلة في هذه الجملة ، فهو إذا خاف أهل الشرك أخاف النطفة التي في أصلابهم [العقد الفريد ٣ : ١١٧]

(٤) زيادة يقتضيها السياق . (٥) ديوانه : ٤٥ .

(٦) في المصورة : الرحم (٧) في المصورة : يكن

(٨) يقول المرزباتي (وما لم يكن صورة فكيف يكون له قواد . فقد أحال وأسرف وتجاوز [الموشح : ٢٦٩] .

(٩) ديوانه : ٤٠٥ (١٠) في المصورة : فيكل

(١١) في المصورة : لاستانه . (١٢) في المصورة : عيب

وقوله : (١)

(تَنَازَعَ (٢) الْأَحْمَدَانِ الشَّيْبَةُ فَاشْتَبَهَا (٣)) (٤)

وقوله : (٥)

مَلِكٌ قَلَّ الشَّيْبَةُ لَهُ لَمْ تَقْنَعِ (٦) عَيْنٌ عَلَى خَطَرِهِ

على خطره ، أى على مخاطره ، وهذا أقبح لفظ وأغثه (٧) وأرثه .

وقوله : (٨)

(قَلَّائِصُ (٩) لَمْ تَعْرِفْ (١٠) حَيْنًا عَلَى طَلَا (١١))

والطلا ولد البقرة الوحشية ، فجمله للناقة .

(١) نقد النثر : ٩١ ، الموشح : ٢٦٩ ، أمالي المرتضى ٣ : ٣٢ .

(٢) فى المصورة : تنازع

(٣) فى أمالى المرتضى : فاشتبا ، وفى نقد النثر : بينهما

(٤) بقية البيت : (خلقا وخلقا كما قد الشراكان) وبعده :

شبهان لا فرق فى المفعول بينهما معناهما واحد والعدة اثنان ويقول المرزبانى فى هذا البيت (وقد قال أبو نواس شيئا من الشعر فى الأمين

انهم فيه لأنه قال قولا عظيما لا يتكلم بمثله مسلم [الموشح : ٢٦٩]

(٥) ديوانه : ٤٢٧

(٦) فى المصورة : يقع

(٧) فى المصورة : أعثه

(٨) بقية البيت (ولم تدر ما فرح الفتيق ولا الهنا)

(٩) فى المصورة : قلايص

(١٠) فى المصورة : يعرف

(١١) رواية الديوان (قلائص لم تبسط جتيئا من الوجى) ورواية المصورة

مثبتة فى يتيمة الدهر ١ : ١١٢

وبما بان على الاختلال ، قوله ^(١) :
ثم آباؤه ^(٢) إلى المبتدأ من آدم لا أب ولا أم بعده ^(٣)
وقوله ^(٤) :
يا من عذيري من أخى عذرة قد كنت فيه حسن الرأى
ومن المحال ^(٥) :
ورثاى ^(٦) نجرة ^(٧) منى ضلوعا لا تكون لما ولا حركات
ولا بد من أحدهما .
[وقوله ^(٨)] ^(٩) :
ما أنت بالحر فتلحنى ولا بالعبد استعبه بالعصا
ولا بد من أحدهما .
وقوله فى الزهد ^(١٠) :
إن الذى لا يخيب ^(١١) سائله ^(١٢)
جوهره من جواهر البشر ^(١٣)

(١) ديوانه : ٤٩٣

(٢) فى المصورة : آباؤه

(٣) فى المصورة : (أب لا أب وأم بعده)

(٤) مخطوطة الديوان رواية الصولى : ٢٩٩ (٥) ديوانه : ٢٤٦

(٦) فى المصورة : وسابى (٧) فى المصورة : تلحنى

(٨) زيادة يقتضها السياق (٩) ديوانه : ٥٦٠

(١٠) ديوانه : ٦٢٢ (١١) فى المصورة : يخيب

(١٢) فى المصورة : سائله (١٣) رواية الديوان : (جوهره

غير جوهر البشر) والمعنى بذلك يختلف اختلافا كبيرا عما هو مثبت فى المصورة .

وهذا من صفات المخلوقين .

ومن الخطأ قوله (١) :

حَتَّى تَرُدُّهُ إِلَى خَالِقِ (٢) يَطْبَعُهُ كَانِعًا مِنَ الرَّاسِ (٣)

ومن ذلك قوله :

(أَثْبَتَنِي الْحُبُّ بِمِسَارِ)

وجاء بهذا اللفظ موازنة (٤) لبشار [في (٥)] قوله :

كَأَنِّي يَوْمَ لَا تُنْسِينُ رَاضِيَةً

أَمْشِي عَلَى بَجْرَةٍ (٦) أَوْ حَدْ مِسَارِ

ومن طريف ماله ، قوله في خمرية من خمرياته ، أولها : (٧)

(لِيَضَوْهُ بَرَقَ ظَلَلْتُ مُكْتَتِبًا) (٨)

يَوْمَ مَضَى فِي ضَاغِكِ النُّوَاجِذِ مَحْمُودٌ رِيحَيْنِ شَمَالٍ وَصَبَا

عَنِّي بَوَاضِحِ النُّوَاجِذِ الْغَيْمِ (٩) ، والنواجذ أقصى الأضراس ، فانظر

إلى هذه الاستعارة ثم جمع بين ريحين محتانتي المبوب ، والسحاب لا ينساق
بهما مع تضادهما .

(١) ديوانه : ٥٢٠ (٢) في المصورة : خالق

(٣) رواية الديوان : (حتى تردوه إلى ربه يطبعه خافقاً من الرأس)

وفي مخطوطة الديوان رواية الصولي :

(حتى تردُّه إلى ربه يخلقُه بَعْدُ مِنَ الرَّاسِ)

(٤) في المصورة : موازه (٥) زيادة يقتضيها السياق .

(٦) في المصورة : حرة (٧) ديوانه : ٥٠

(٨) بقية البيت : (شق سناء في الجو والتهيا) (٩) في المصورة : العيم

ومن عجيب نظمه : (١)

وذارى (٢) الشربِ مُرتبِكِم كَثِيفِ (٣)

نَسِيجِ (٤) الميثِ مِثاقِ (٥) الدِّهاسِ [ب ١٠٢]

الدِّهاس : الرمل ، والميث : اللين من الأرض . يقول هذه الريح
تسقى هذا الرمل على هذه الأرض اللينة .

ومن الخطأ الممزوج بالفتاة (٦) ، المتناقض قوله (٧) :

لَسْتُ لِلْغَيْرِ (٨) شَبِهَا

عَلَيَّوْهُ سَتَرْتَنِي مُخْتَفَاً وَرَتِهَا

ثم يقول :

الْأَبْرُ أَخْطَى (٩) لَدَيْهَا مِنْ أُمِّهَا وَأَبِهَا

(١) ديوانه : ٥٢٢ (الميث بالكسر جمع ميثاء بالفتح وهي الأرض السهلة :
وميثاق من قولهم : أعنت الريح بالتراب . والدِّهاس كسحاب : المكان السهل
ليس برمل ولا تراب)

(٢) في المصورة : وذارى (٣) في المصورة : كثيف

(٤) في المصورة : نسج (٥) في المصورة : معناس ولا معنى

لها ، والتصحيح من مخطوطة الديوان رواية الأصفهاني ورقة : ٥٣

(٦) في المصورة : الفتاة (٧) المعنى : ١٩٥ ، الوساطة : ٦٣ بدون

هذين اليتيم في كليهما . (بمض الوزن - مستعملان مفعول وفعل ، وبعضه :

مستعملان فاعلاتن)

(٨) لفظان غير واضحين والبيت غير موجود في أى مصدر .

(٩) في المصورة : أخطى

ثم رجع إلى الوزن الأول فقال :
رَأَيْتُ كُلَّ مَنْ كَانَ أَحْمَقًا مَقْتُومًا
فِي ذَا الزَّمَانِ صَارَ الْمَكْرَمُ^(١) الْوَجِيهاً
يَا رَبِّ نَذِلْ وَضِعْ نَوْفَتَهُ^(٢) تَشْوِيهَا

ثم عاد إلى الوزن الثاني فقال :
مَجْرُوتُهُ لِكَيْبَا أَزِيدُهُ تَشْوِيهَا

ثم عاد إلى الوزن الأول فقال :
فَزَادَهُ هِجَايَ^(٣) بَيْنَ الْمَلَا تَشْوِيهَا

ثم عاد إلى الوزن الآخر فقال :
أَلَسْتُ بِابْنٍ بَظَرٍ أَصْدَقْتُ قَالِهَا
وَمَا لَا يَعْرِفُ مَعْنَاهُ قَوْلُهُ^(٤) :

قَدْ أَنْصَفَ الْيُؤْيُؤُ فِي قَوْلِهِ
... كُورًا^(٥) قُرَيْشًا^(٦) وَكُلُوا فِي تَقِيفٍ

(١) في المعلقة والوساطة : المقدم

(٢) في المصورة : نوهيه بيوبها

(٣) في المصورة : هجاي

(٤) مخطوطة الديوان رواية الأصفهاني ورقة : ٨٧ واليؤيؤ لقب

محمد بن زياد الزبادي .

(٥) كلمة تكفي الإشارة إليها .

(٦) في المصورة : قرشياً .

فأما الكفریات^(١) التي لا أدري لماذا قالها ، ولا يعتقدها ،
قوله : ^(٢)

يا أحمَدَ المُرْتَجَى في كُلِّ نَائِبَةٍ ^(٣)
قُمْ سَيِّدِي نَعَصْ جَبَّارَ السَّمَوَاتِ

وقوله : ^(٤)

قُلْتُ وَالْكَأْسُ عَلَى كَفِّي ^(٥) تَهْوِي لِلسَّامِي ^(٦)
أنا [لا ^(٧)] أَعْرِفُ ذَاكَ الْيَوْمَ في ذَاكَ الزَّمَانِ
وقوله :

خَلَّيَانِي وَالْمَعَارِصِ وَذَرَا ذِكْرٍ ^(٨) الْقِصَاصِ

وقوله : ^(٩)

تَمَتَّعَ بِالْمُتَوَرِّ وَبِالْكَوَاطِرِ وَلَا تَخْشَ الْخُرُورَ عَلَى الصُّرَاطِ

(١) يقول صاحب الوساطة (فلو كانت الديانة عارا على الشعر ، وكان سوء الاعتقاد سبباً لتأخر الشاعر لوجب أن يحمي اسم أبي نواس من الدواوين ، ويحذف ذكره إذا عدت الطبقات ، ولكان أولام بذلك أهل الجاهلية ، ومن تشهد الأمة عليه بالكفر ، ولو جب أن يكون كعب بن زهير ، وابن الزبير وأضرابهما ممن تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاب من أصحابه ، بكما خرسا ، وبكاه مضمين ، ولكن الأمرين متباينان ، والدين يعزل عن الشعر)
[الوساطة : ٦٤] .

(٢) ديوانه : ١٧٤ وأحمد هو أحمد بن أبي صالح وكان يتعشقه .

(٣) في المصورة : نائية . (٤) الوساطة : ٦٣ .

(٥) في المصورة : لتي . (٦) في المصورة : لالسان .

(٧) كلمة ساقطة في المصورة . (٨) في المصورة : دلي .

(٩) مخطوطة الديوان رواية الأصفهاني : ورقة ٢٢٤ ، الفكاهة والاثتناس : ١٠٦ .

وقوله (١) :

يا عاذلي (٢) في الدين ذا هجر (٣) لا قدر صبح ولا جبر (٤)

وقوله (٥) :

قالت حراماً تبتني (٦) قلت لا من حرم الناس على الناس (٧)

وقوله (٨) :

عاذلي بالسفاهة والزجر . استنمي ما أبث من أمرى
باح إساني يضمم الشر وذاك أني أقول بالدهر

(١) الموشح : ٢٧٦ ، وأخبار أبي نواس ٢ : ٥٧ ، الوساطة : ٦٣

(٢) في المصورة : عادل

(٣) الرواية المعروفة لصدر البيت : (يا ناظرا في الدين ما الأمر)

أنظر الموشح : ٢٧٧

(٤) بعده [الوساطة : ٦٣]

ما صبح عندي من جميع الذي . يذكر إلا الموت والقبر

فاشرب على الدهر وأيامه . فانميا يهلكنا الدهر

(٥) أخبار أبي نواس ٢ : ٨٣ (٦) في المصورة : يبتني

(٧) بعده :

نحن جميعاً من بني آدم . هل يحرم الورد على الآس

قالت فن حل هذا لكم . قلت على وابن عباس

(٨) الوساطة : ٦٣ ، أخبار أبي نواس لأبي هفان : ٢١ وبعده [الوساطة] :

بين رياض السرور لي شيع . كافرة بالحساب والحشر

موقنة بالمات جاحدة . لما روه من ضغطة القبر

وليس بعد المات منقلب . وإنما الموت بيضة العقر

وقوله ^(١) : [١٠٣]

أَتَرَكُ لَذَّةَ الصَّهْبَاءِ نَقْدًا لِمَا وَعَدُّوهُ مِنْ لَبَنٍ وَخَنَرٍ
وله في غير هذه الآيات التي لا أعرف له في البوح بها عذرا مع ما كان
عليه من اعتقاد شريعة ^(٢) الإسلام بشرائطها ^(٣) ، لا يشك في ذلك أحد ،
لما كان يُرى عليه من مجانية من كان يجادل في الدين أو يستوحش [أو يعتذار
العامة واحد] ^(٤) .

ومن هجره وخلفه وراه ^(٥) فلم يشتغل به ، أستاذه إبراهيم بن النظام
فإنه أوحشه لما كان يسمع منه دقيق الكلام ، ويرى ^(٦) من التناقض الواقع
بينه وبين أبي الهذيل في الدين .

والنظام يقول ^(٧) :

لَا تَحْظُرِ الْعَفْوُ إِن كُنْتُ ^(٨) أَمْرًا حَرَجًا ^(٩)
فَإِنَّ حَظْرَكَ ^(١٠) بِالْدِّينِ إِذْرَاءُ
يريد عفو الله جل وعلا .

(١) الوساطة : ٦٤ ويقول الجرجاني (وقد روى أنها لديك الجن) وبعده :

حياة ثم موت ثم بعث . حديث خراقة يا أم عمرو
وفي الشعر والشعراء : ١٠٥ ط . أوروبا :

تعمل بالمتى إذ أنت حي . وبعد الموت من لبن وخمر
حياة ثم موت ثم بعث . حديث خراقة يا أم عمرو

(٢) في المصورة : شريعة (٣) في المصورة : بشرائطها

(٤) هذه العبارة مضطربة في المصورة ، ولا بد أن يكون في الكلام سقط .

(٥) في المصورة : وراه (٦) في المصورة : ويرى

(٧) ديوانه : ٦ (٨) في المصورة : لت

(٩) في المصورة : حرجا (١٠) في المصورة : حضرك

فهذه أدام الله عزك عيوب أبي نواس قد جمعتها لك في هذه الرسالة
وسأتبعها بنقيضة أدل فيها على فضل الرجل ، وأكشف من غزارة علمه ،
وسلامة ^(١) طبعه ، واستعلاته ^(٢) على القريض ، ما يشهد له بالتقدم
على كل شاعر في زمانه ، أو تلاه بإحسان إن شاء ^(٣) الله تعالى .

وهذا آخر رسالة مهمل بن يموت بن ^(٤) المزرع ^(٥) إلى حمزة بن الحسن
الأصبهاني . وقد ذكر مهمل في هذه اثني ^(٦) عشر بيتاً ، لم تقع هي
ولا قصائدها عندي ، وهي ^(٧) :

لَوِ رَأَيْتَ الزُّقَّ فِي تَجَلِّسِنَا قُلْتُ ذَا أَمُودُ جَانٍ قَدْ رُمِيَتْ
قَدْ خَفَّفْنَاهُ وَقَدْ ثَرَّنَا بِهِ فَكُنَّا حَوْلَهُ جَنَعَ الشَّرِطُ

مُفَسِّرَاتٌ كَكَأَنَّهَا حَبَشٌ فَتُطْعِمُنَا الرُّمُوسُ وَالرَّكَبُ ^(٨)

وَمَائِلٌ فَدُمْتُ مَضَاحِكُهُ يَفْلِسُ فِي الْكَأَسِ يَتَنَادَاهَا ^(٩)

فِي أَبَارِيقٍ مِنْ لُجَيْنٍ حِسَانٍ كَطَبَائِبِ سَكَنٍ وَسَطٍ قَفَارٍ ^(١٠)

(١) في المصورة : وسلامة (٢) في المصورة : واستسلام

(٣) في المصورة : سا

(٤) في المصورة : ابن (٥) في المصورة : المزرع

(٦) في المصورة : اثنا (٧) مر البيتان في ص ٩٤

(٨) مر في ص ٩٢ (٩) ديوانه : ٥١ وقد مر في ص ٧٩

(١٠) ديوانه : ١٨٣ وقد مر في ص ٩٢

يَا قَمْرًا لِلنَّصَفِ مِنْ شَهْرِهِ أَبَدَى ضِيَاءَ لَيْثَانٍ بَقِينِ^(١)
[١٠٣ ب]

لَوْ حُزِرَ بِالسَّيْفِ رَأْسِي فِي مَحَبَّتِكُمْ
لَا لَا شَكَّ يَهْوِي نَعْوَاكُمْ رَأْسِي^(٢)

إِنْ كُنْتُ قُلْتُ لَكَ الَّذِي زَعَمُوا
فَأَكَلْتُ أَكَلَةَ جَوْعَةٍ^(٣) لَخَبِي^(٤)

لَا يَجْعَلُنِي إِلَى الْهَوَى^(٥) ذَنْبًا قَبِيحًا فَيَكْ ذَنْبِي^(٦)

إِذَا مَا قَامَ مُلْتَفِنًا رَأَى خَلْفَهُ ذَنْبًا^(٧)
يَحْسِبِي سَوْفَ أَنْبَعُهُ وَقَلْبِي حَيْثَا ذَهَبَا

(١) الشعر والشعراء : ٣٢٩ ، كتاب التوبيخات : ٩٢ وقد مر في ص ١٠٠

(٢) هذا البيت لربان العنزي وقد مر في ص ١٠٥

(٣) روى : حية

(٤) مر البيت في ص ١٢٤

(٥) مرت روايته (لا تجمل لي في الهوى)

(٦) مر البيت في ص ٩٦

(٧) ديوانه : ٧٢٨ وقد مر البيتان في ص ١٢١

فأما ما ذكره ، قوله (١) :

ما العيشُ (٢) إلا في جُتونِ الصِّبا فإنَّ تَقْصِي (٣) فَجُتونُ البُدام
فن قصيدة ليست له ، وإنما هي لابي الشمقمق ، وتتل إلى .

وانخذ لله وحده ، وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ،
وسلم تسليما .

فرغ من نسخه العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن عبد الملك بن عساكر
البلبيكي الشافعي ، عفا الله عنه ، يوم الخميس الثامن والعشرين (٤) من رمضان
المعظم سنة عشر وسبع مائة .

[١١٠٤]

(١) مر البيت في ص ٩١ (٢) في المصورة : العيس
(٣) مر في ص ٧٧ (تولى) (٤) في المصورة : والعشرون

الفهارس

- ١ — فهرس الآيات
- ٢ — فهرس أوصاف الآيات
- ٣ — فهرس الأعلام
- ٤ — فهرس مصادر التحقيق
- ٥ — فهرس الموضوعات

فهرس الآيات

حرف الهمزة

الصفحة	قائله	قائمه	صدر البيت
٥	الحسين بن الضحاك	والشاة	بدلت
٧٠١٥	أبو نواس	الاء	دع عنك
٤٨	أعرابي	سواء	لا تغنل
٤٩	"	لواء	لجاءت به
٤٩	أبو نواس	بلواء	أشم
٦٨	أبو نواس	أنساء	حتى إذا
٦٩	أعرابي	دواء	مخلط
٧١	سابق البربري	إغراء	لا تغرين
٧٢	أبو نواس	إغفاء	فأرسلت
٧٣	" "	سما	أتت دونها
٧٦	" "	عشاء	إذا ما
١٤٠	" "	الرائي	يا من
١٤٦	" "	إذراء	لا تحظر

حرف الباء

٤	جرير	اجتلاباً	ستلم
٥	أبو نواس	كوكباً	إذا عب
٧	أبو تمام	غياهبه	وركب
٧	" "	مجيء	فسواء
٢٣	مهمل بن يموت	أحب	نهضت
٢٧	الوليد بن عدي	وأصلاً	كان

الصفحة	قائله	قائمه	صدر البيت
٥٩	أبو نواس	وعقبه	بشادن
٦٠	أعرابي	مرحب	وكان بنو
٦٣	الشمر دل	حدايه	لما تبدى
٦٣	أبو نواس	جلبايه	لما تبدى
٦٤	• •	هدايه	يعفو
٦٥	ذو الرمة	الاهب	لا يذخران
٦٥	أبو نواس	إمابه	تراه
٦٦	امرؤ القيس	وتكريب	كالدلو
٦٧	عبيد بن الأبرص	قالذئوب	أفقر
٦٧	أبو نواس	الذئوب	جباريات
٦٨	الشمر دل	نيابه	أو كضرام
٧٩	أبو الهندي	الذهب	ففاضت
٧٩ ، ١٤٧	أبو نواس	الذهب	من مائل
٨٥	• •	كوكبا	إذا عب
٨٧	• •	منربا	نرى حيثما
٨٩	ذو الرمة	حاجبه	ولم يستطع
٩١	الأقشر	مغرب	نرى وسطها
٩٢	أبو الهندي	الركب	فإذا ما
٩٢ ، ١٤٧	أبو نواس	والركب	مقيرات
٩٦	بشار	ذني	أعددت
٩٦ ، ١٤٨	أبو نواس	ذني	لا تجعلى
٩٨	• •	مقتاب	ما حطك
١٠٠	قيس بن الخطيم	بحاجب	نبئت
١٠١	أعرابي	مكيوب	تخاله
١٠١	المكوك	أكب	نحسبه

الصفحة	قائه	قافية	صدر البيت
١٠٢	أبو نواس	أكا	أصدر
١٠٢	د د	كثيب	يا قضيب
١٠٥	عمر بن أبي ربيعة	الشباب	وهي مكنوة
١٠٨	أبو نواس	يضرب	يا من له
١٠٩	عكاشة	عنايا	من كيف
١٠٩	أبو نواس	بغضب	بيكي
١١٢	محمد بن بشير	والحسب	أأطلب
١١٨	أبو نواس	الطربة	يا من لعين
١١٩	د د	العنب	يا عمرو
١١٩	د د	عصا	قل للسمي
١٢٠	د د	نشابه	وشادن
١٢١	د د	سلي	كيف من
١٢١	د د	ذنب	إذا مقام
١٢٥	د د	ذنب	نوط بالآفق
١٢٥	د د	انقلبا	ونائح
١٢٦	د د	بلمابه	لأرعى الله
١٢٧	د د	منضب	حمدان
١٢٧	د د	النحب	عليها من
١٤١	د د	مكتنبا	لضوء برق

حرف التاء

١٧	يموت بن المزرع	العنوت	مهلهل
١٨	يموت بن المزرع	سبوت	وأن يشتد
٢٠	منصور الغنوي	يموت	أنت يحيي
٤٢	أبو ذؤاد الإيادي	مضرجيات	تلوي

الصفحة	قائمه	قائمه	صدر البيت
١١٩	أبو نواس	تحياته	القطب
١٤٠	د د	حركات	وثياي
١٤٤	د د	السموات	يا أحمد

حرف الجيم			
١٢٧	أبو نواس	عاجه	وإذا

حرف الحاء

٤٥	عبيد بن الأبرص	بالراح	دان
٥١	أبو نواس	روح	صور
٧٧	أبو الهندي	النصيح	شرا با
٧٩	أبو نواس	رحا	وكان فيها
٨٤	د د	القيح	جريت
٩٢	د د	بجروح	مازلت
٩٣	الأخطل	قانبطح	وترى الزق
٩٥	بشار	المصباحا	خود إذا
٩٥	أبو نواس	مصباحا	قال
١١٥	د د	صحيح	جئت
١٢٢	د د	الملاح	أيا من
١٢٧	د د	الرياح	لكم يابني

حرف الدال

٧	البحري	بحاسد	ولن تستين
٧	أبو تمام	حسود	وإذا أراد

الصفحة	قائله	قافيته	مصدر البيت
٢٥	مهمل بن يموت	السعود	أعد
٣٥	بعض بن يربوع	مسعود	ما قصر
٤٠	زهير بن أبي سلمي	مشهد	أضاعت
٤٠	دريد بن الصمة	عمرد	وكنت
٤٣	أبو نواس	وبوادي	فني
٤٥	بشار	شاهد	أيا الريح
٤٦	.	بمرصاد	كأنما
٤٨	الحسين بن الضحاك	عندي	أما تقرا
٤٨	الحناء	أمردا	رفيع
٥٣	البي	نأويدي	اليوم
٥٨	حماد مجرد	برد	نسيت
٥٨	أبو نواس	أسد	قالوا
٦٩	ذو الرمة	ساجد	سقاء
٨٠	.	بمداد	ودوية
٨١	أبو الهندي	وغد	يدي
٨٢	أبو نواس	نجدى	ردا على
٨٢	والبة بن الحباب	أكد	يا شقيق
٨٧	أبو نواس	والحد	كأنا
٩١	بشار	نواد	شربنا
٩٤	أبو نواس	بد	نسقيك
٩٦	بشار	يلد	أقول
٩٩	.	بمرصاد	كأنما خلقت
٩٩	أبو نواس	جلدا	ظلي كان
١٠٠	بشار	المرتد	صفت بخد
١٠٢	أعرابي	الأغناد	جردوها

الصفحة	قائله	قافيتيه	صدر البيت
١٠٢	أبو نواس	الأسود	وعاشقين
١٠٦	الأخف	الجاحد	لمحدثهم
١١٢	أبو نواس	مردد	فالحسن
١١٢	الفرزدق	أحمد	قلم تبحر
١١٤	أبو نواس	وعيده	فإن عدلت
١١٥	• •	بقيداً	لا تموجا
١١٨	• •	سدوده	حتى إذا
١٢٨	• •	عده	وما كان
١٢٨	• •	مستعده	عليه
١٣٦	• •	يعده	ولقد
١٤٠	• •	بعده	ثم آباره

حرف الذال

٧٢	أبو البيداء الرياحي	وقيذاً	نبيذ
١٢٦	أبو نواس	كذا	نال مالا
١٢٦	• •	ذا	وضعت أم
١٢٦	• •	كذا	فقلت قد

حرف الراء

٤	الفرزدق	الاشعارا	إن تذكروا
٥	الفرزدق ، البيهث	كبارها	تمت ربيع
٧	أبو تمام	السوار	أناف
١٥	أبو نواس	عير	فقلت لها
١٨	يموت بن المزرع	عرك	مهمل

صدر البيت	قافيته	قائمه	الصفحة
ونخمة	الحر	مهمل بن يموت	٢٧
وبديع	الابصار	" "	٢٧
شد	الزقار	" "	٢٨
فا وامر قتي	ضميره	الفرزدق	٣٥
فا جازه	يسير	أبو نواس	٣٥
يسير	سارا	الكهيت	٣٦
فتى	القطر	الأييرد بن المعذر	٣٦
فتى	تدور	أبو نواس	٣٦
ويزهي	وسرير	أبو صاره ؟	٣٧
زها	وسرير	أبو نواس	٣٧
فإن جدت	عاذر	بعض بني منقر	٣٧
فإن تولني	وشكور	أبو نواس	٣٧
إليك رمت	قبور	" "	٣٨
يستيقظ	فكر	أبو النماية	٣٨
جلوى	الحضر	الحفساء	٤١
فكأنها	وقر	أبو نواس	٤٢
أما إذا	النسر	" "	٤٣
ولا زلت	المقادر	" "	٤٣
تغضى	الناظر	بعض بني فقمس	٤٤
إن الميوت	ناظر	أبو نواس	٤٤
ديمة	وتدر	امرق القيس	٤٥
حتى غدا	إقصار	أبو نواس	٤٥
وترى	قسرة	" "	٤٦
كأنها	أبشار	" "	٤٦
كلنى	غدر	علي بن الخليل	٤٧

الصفحة	قائمه	قائمه	صدر البيت
٥٠	بشار	يا عمار	يلين
٥٣	الغثوى	فاغفروا	فان كنت
٥٣	ابو نواس	أكبر	فان كنت
٥٤	العتابي	والسرور	اعتضت
٥٥	عمرو بن سعيد	الدمر	وكننا عليه
٥٥	ابو نواس	أحاذر	وكننت عليه
٥٦	د د	المقاير	نعمزى
٥٧	د د	ناشر	طوى الموت
٥٧	الشمر دل	مشوراً	من صوت
٥٩	الأعشى	الغابر	عض
٦١	ابو نواس	أكبر	يا كبير
٦٦	أعرابي	يتفرغ	فبابت
٦٧	ابو نواس	مصفراً	ثمت راح
٦٨	د د	بناره	فانصاع
٧٢	أعرابي	تدور	شربنا
٧٢	أبو نواس	نور	كاس
٧٣	ثابت قطنة	بحير	أملك
٧٣	ابو نواس	العبور	مضى أبلول
٧٤	د د	نجمار	شمول
٧٥	مالك بن أسماء	الدار	لو كنت
٧٦	الاقشير	الذكر	يقرن
٧٨	الحفصاء	لتحار	وإن صخرأ
٨٠	الأيبرد بن المعذر	الآجر	وقد كنت
٨١	ابو نواس	يقار	أين لي
٨٣	الاقشير	مأنور	بحريت

الصفحة	قائمه	قافيته	صدر البيت
٨٤	أبو صخر الهذلي	عمرو	أبي القلب
٨٤	أبو نواس	عمرا	فقلت له
٨٨	ابن اللثنية	حاجره	وإني لآتي
٩٠	أبو نواس	الحمر	في مجلس
٩٣	أبو الهندي	أغر	من أباريق
٩٣ + ١٤٧	أبو نواس	قنار	في أباريق
٩٤	بشار	خرا	حوراء
٩٧	أبو القتامة	يضر	وإذا واش
١٠٢	ذو الرمة	يتمرمر	تري خلفها
١٠٢	" "	حاسر	كان عمود
١٠٣	أبو نواس	قرا	كان ثيابه
١٠٣	" "	أخضر	يبيض
١٠٤	عبد الملك بن عبد الرحيم	النظر	لحسنك
١٠٤	" "	الابصار	حسن الوجوه
١٠٤	أبو نواس	الابصار	متايه
١٠٥	" "	قطرا	أغيد
١٠٧	عمر بن أبي ربيعة	نظر	إذا جئت
١٠٧	قيس بن ذريح	يسير	تنشب
١٠٧	" "	القطور	شفت
١٠٨	" "	سرور	أنفل
١١٠	أعرابي	القمر	كان الزباني
١١١	أبو نواس	القمر	ظلي كان
١١١	الأخف	والبصر	أنأدنون
١١٣	بشار	السرار	بروعه
١١٣	بشار	أفر	عن يميني

صدر البيت	قافيته	قائله	المفحة
إن أنا	ما يضتر	بشار	١١٣
يا سمى النبي	بمصر	أبو تمام	١١٩
قد قلت	النهار	أبو نواس	١٢٢
جزاء من	بمشار	د د	١٣٦
ملك قل	خطره	د د	١٣٩
إن الذى	البشر	د د	١٤٠
كأننى يوم	مبار	بشار	١٤١
يا عاذل	جبر	أبو نواس	١٤٥
عاذلتى	أمرى	د د	١٤٥
أترك	ونخر	د د	١٤٦

حرف الزاى

فلو قد	قواقيز	أبو نواس	١٥
اسلى	رازه	د د	١٢٨

حرف السين

فتى	بيس	الراعى	٣٦
أودى	المجلس	المهلل بن ربيعة	٤١
كان الخلق	داس	أبو العتاهية	٥١
جلية	والخرس	أعرابي	٥٨
وما أبقيت	المواسى	أبو نواس	٦٠
فاشرب	بالكاس	بشار	٧٤
تدع الفتى	خرس	أبو نواس	٧٧
ولم أدر	البسابس	د د	٨٥

الصفحة	قائه	قافيه	صدر البيت
١٠٤	بشار	راس	حق إذا
١٠٤	أبو نواس	راسي	وقالوا
١٤٨، ١٠٥	ديسان العنزي	راسي	لو حزن
١٢٢	أبو نواس	ولحسا	فاردد
١٢٤	• •	الياس	عليك بالياس
١٢٤	• •	بالقابس	قطع بالتقطير
١٢٩	• •	اغبياس	سوى سفع
١٤١	• •	الراس	حق تردده
١٤٢	• •	الدهاس	وذاوي التربة
١٤٥	• •	الناس	قالت حراما

حرف الصاد

١٢٩	أبو نواس	القصاص	فلئن ندمت
١٤٤	• •	القصاص	خلياني

حرف الضاد

٢٦	مهمل بن يموت	والإعراض	زمن
٨٥	أبو خراش الهذلي	مض	ولم أدر
١٠٧	قيس بن الملوح	عرضا	كان لجاج

حرف الطاء

١٤٧، ٩٤	أبو نواس	رط	لو رايت
١٤٤	• •	الصراط	تمتع

الصفحة	قائمه	قائمه	صدر البيت
	حرف العين		
١٨	يموت بن المزرع	مزرع	مهلهل
٢٨	الغمرى	فيتسع	إن أخلف
٤٥	أبو نواس	ربيع	عباس
٥٤	ابن المقفع	طمع	فإن كنت
٥٦	البطين البجلي	وامنع	طوى الموت
٦٥	حميد بن ثور	أربعه	فكأنما
٧٤	بشار	ونطيع	كذا الفضل
٧٤	أبو نواس	وأطيع	أعاذل
٩٧	الأخوص	شفعوا	كان من
١١٥	أبو نواس	قرعا	فصا نداء
١١٦	• •	صفعا	قلو ان
١٢٢	• •	الجمعة	أنا أبصرت

حرف الفاء

٥٧	أبو نواس	الشنف	كان
٧٣	الغزذق	يتسوف	وأوقدت
٨١	أبو نواس	قرقفا	استفى
٨٧	قيس بن الخطيم	سدف	فضى لها
١٢٩	أبو نواس	أخفاقه	وغيم
١٣٠	• •	كاف	عاتبنى الشعر
١٣٠	• •	الحلاف	جهاك من
١٣٠	• •	اللاف	أوبك أبني
١٣٠	• •	الاشافى	يكفيك ما
١٣١	• •	تقف	غالب

الصفحة	قائله	قائمه	مدر البيت
١٣١	أبو نواس	معرفة	سائل الناطق
١٣١	• •	المشقة	بظر من
١٤٣	• •	تقيف	قد أنصف
<hr/>			
حرف القاف			
٢٤	مهلهل بن يموت	رقيق	زمان الرياض
٢٧	• • •	وعناقا	ولما التينا
٤٠	أبو نواس	كالاولى	خلساء
٤١	• •	توهيق	ثم جرى
٤٣	القطامي	السوق	جعلت
٥٢	أبو نواس	بأفوق	خلق الزمان
٥٢	• •	بجانق	كأنما
٦١	جرير	صديق	بعث
٦١	أبو نواس	صديق	إذا امتحن
٦٧	• •	المهراق	كأنما
٧٧	• •	الساق	فكل شيء
٨٣	الأقيشر	الحفوق	وجدت
٨٣	•	الغبوق	تتمتع
٨٩	الأعشى	يتمطق	بربك القدي
٩٤	بشار	سرق	وكان الزق
١٠٤	أبو نواس	الحلق	فإذا بدا
١٠٤	بشار	عنى	مارمت
١٠٥	أبو نواس	الخرق	ماسرت
١٠٥	• •	عنى	إلا وداعى
١١٥	• •	حقا	جاد بالأموال

الصفحة	قائمه	قائمه	صدر البيت
١١٦	أبو نواس	مشقوق	إلى امرئ
١٢٣	د د	ومفروق	مقسومة
١٢٥	د د	يختق	يا عمرو
١٣١	د د	يالاق	في وجه
١٣٢	د د	قانا	ما زلت أجرى
١٣٦	د د	يا خلق	عجت
١٣٨	د د	تخلق	وأخفت

حرف الكاف

٨٥٠٥	الحسين بن الضحاك	الفلك	كأنما
٩٧	مسلم بن الوليد	نها كا	وكأنما
١٠٦	أبو نواس	عمارضيك	جال
١٠٦	د د	جناكا	عديت
١٢٣	د د	رأ كا	قد حكا
١٣٦	د د	الـ . . كا	من دخل

حرف اللام

٣	أبو الصلت بن أبي ربيعة والنايفة الجعدي	أبو الـ	فلك المكارم
٤	امرؤ القيس	وتحمل	وقوفا
٤	طفيل الغنوى وجرير	مقاتله	ولما التقى
٧	كثير	نحول	وركب
٧	البحري	يسأل	وسألت
٢٦	مهمل بن يموت	شوال	قد قدمت

الصفحة	قائمه	قائمه	صدر البيت
٣٤	عدي بن الرقاع	وأقول	أنتى
٣٤	الحفساء	أفضل	فا بلغ
٤٢	أبو نواس	ولا هزل	وإذ هو
٤٣	زهير	قائمه	اخوثة
٤٦	أبن هرمة	وقائل	له لحظات
٤٧	أعرابي	السيلا	لا تقفها
٤٧	كثير	سبل	أريد
٥٠	أبو المتاهية	أعمالها	ولو لم
٥١	كعب ابن زهير	نمل	كلانا
٥٧	النرى ؟	فامله	غدا
٥٨	أبو المتاهية	على	يا ليتنى
٥٩	• •	بالجمل	يا لهفتيا
٥٩	أبو نواس	بخلخاله	ترفق
٦٠	• •	سهلا	يا من
٦٤	امرق القيس	مرجل	فهمت بها
٦٤	كعب بن زهير	تحليل	تخدى
٦٦	امرق القيس	مرجل	كان دماء
٦٩	أبو نواس	مزابل	بتوجى
٧٦	• •	بمعزل	عرفت
٧٧	جرب	ورجالا	ما زلت تحسب
٧٨	الاخلطل	يتيل	تدب
٧٨	أبو نواس	النمل	حتى لا
٧٩	حسان بن ثابت	مستعجل	بزجاجة
٨٠	أبو نواس	انصلا	تلمب
٨١	• •	الجميل	كان الشباب

الصفحة	قائمه	قافيه	صدر البيت
٨٧	الأعشى	جريا لها	وسيته
٩٠	امرؤ القيس	شاغل	حلت لي
٩٢	الأنخل	يتسر بلوا	أناخوا
٩٦	بشار	الحبل	أقول إذا
٩٦	أبو نواس	حبه	أقل ما
٩٩	جرير	النحل	وما جد
٩٩	أبو نواس	أقلا	تركت
١٠٧	د د	طول	فا للأرض
١٠٨	د د	والما كور	أحلت
١٠٨	سلم الخاسر	مفصل	سقتي
١٠٩	آدم بن عبد العزيز	الزنجيل	في لسان
١٠٩	د د د	ميل	ريحها
١١٠	د د د	السيل	أو كما
١١٠	أبو نواس	الزنجيل	رواضح النبت
١١٠	الأنخل	رجالا	فلا تقصد
١١٤	أبو نواس	الكبول	ضمت
١١٦	د د	وكالا	ما لأموالك
١١٦	د د	الجندل	أحلف بالله
١١٨	د د	الفيول	وجدنا الفضل
١٢٠	جميل بن معمر	عقل	فلو تركت
١٢٣	أبو نواس	يمطاله	يا قابري

حرف الميم

٤	الشردل	الحلاقم	فا بين من
٧	مرار الفعسى	لطم	أثر الوقود

صدر البيت	قافية	قائمه	الصفحة
تورقني	سقيم	يموت بن المزرع	١٩
علام	أمامي	الفرزدق	٤٤
وإذا المظلي	حرام	أبو نواس	٤٤
وما زال	مهموم	" "	٤٧
فإن كنت	عظيم	عبد الملك بن عبد الرحيم	٥٢
لئن أصبحت	كريم	أبو نواس	٥٢
كان أنوف	وتعجم	ذو الرمة	٦٧
تجرى السراك	غمام	جرير	٧٢
كأنما ريفتها	مستامها	بعض بني قشير	٧٤
وكأس	المتادما	الأنيسر	٧٥
وكأس	رخيم	أبو نواس	٧٥
فاهتدى	بالعلم	" "	٧٨
ثم انفرت	أكم	" "	٧٨
استقى	ناعما	والبة بن الحباب	٨١
يا شقيق	أنم	أبو نواس	٨٣
وثلاث	الحلم	عدي بن زيد	٨٦
وإني لآتي	أدمي	أبو نواس	٨٨
أنس حرار	حرام	إبراهيم بن عبد الله	٨٨
ما العيش إلا	المدام	أبو نواس ؟	١٤٩٠٩١
أسمى لهم	الاسم	ريسان المذري	١٠٦
ويدخل	المدام	أبو نواس	١٠٩
قد . .	لاحتلوا	" "	١١٠
عف	عرامه	" "	١١١
إني عشقت	هوامها	" "	١٢٣
يا بشر هي	أرقم	" "	١٢٣

صدر البيت	قائمه	قائه	الصفحة
إن كنت	لحي	أبو نواس	١٢٤ ١٤٨
قلت	لا تشاي	• •	١٤٤

حرف النون

صدت الكاس	اليمين	عمر وذو الطوق	٣
وما شر	لا تصبحينا	وعمر بن كلثوم	٣
نم الذين	ميتاً	عمر وذو الطوق	٤
إذا ما قلت	المجان	وشر بن كلثوم	٥
لجنون الهوى	العاذلان	حريز	٢٣
بي شغل	عنى	المرزوق	٢٥
إذا نحن	نثى	أبو نواس	٢٤
إن أمسك	تسهلان	• •	٢٨
فإن لله	ولا وان	• •	٢٩
لهم أذر	الملمس	كثير	٢٩
إليك	المسنا	أبو نواس	٢٩
تخطك	أمان	بشار	٤٣
ملك	مكان	أبو نواس	٤٧
ما تطوى	اللعظان	• •	٤٨
وتادمت	القنا	أعرابي	٤٩
لذت	الأجفان	أبو نواس	٤٩
حذر امرى	وليان	• •	٥٠
وهو الذى	وليمان	• •	٥٠
فلو شاء	ولا لنا	• •	٥١

الصفحة	قائمه	قائمه	صدر البيت
٥٥	موسى شهورات	قارسته	بكت المنابر
٥٦	• •	فسكه	لما علامن
٦١	أعرابي	العيون	والمقادير
٦٢	أبو نواس	العيون	تخور
٧٠	أبو النعمان	وبغريتي	كان عائبكم
٧١	الاقشير	بالاجفان	فسمي إلى
٧٤	أبو نواس	الحزن	ما استقرت
٨٠	أبو نواس	جفونها	تري العين
٨٧	• •	جون	لمن طلل
٨٩	• •	العنان	ومواقي
٨٩	• •	الجفون	لنا منه
٩٠	حسان بن ثابت	جنونا	إن شرح
٩١	أبو نواس	أيدينا	في كشوس
٩٦	أبو النعمان	تحسين	كم عائب
٩٧	أبو نواس	وبغريتي	كان
٩٧	ابن أذينة	بزيين	كانما
٩٨	أبو نواس	عشرين	كان
٩٨	• •	العين	يا زين
١٠٠	• •	بقين	يا قرا
١٠٠	قيس بن الملوح	تدان	أليس الليل
١٠٣	أعرابي	المتون	أخضر اللون
١٠٨	بشار	العين	وقد تراه
١١١	أعرابي	والتي	فعل عفيف
١١٣	أبو نواس	مكان	تركنتي الوشاة
١١٦	• •	يترمرمونا	فقد أروعيت

الصفحة	قائله	قافيه	صدر البيت
١١٧	أبو نواس	الغنى	نزور عليها
١١٨	يزيد بن مفرغ	اليمانى	ألا أبلغ
١٢٤	أبو نواس	مردان	ألا قولاً
١٣٢	• •	وخميان	في فة
١٣٤	• •	الميسون	يا خير
١٣٤	• •	وستون	شمول
١٣٥	• •	بتون	تراث
١٣٨	• •	خفقان	حتى إذا
١٣٨	• •	اللعظان	ما تنطوى

حرف الهاء

٢٦	مهمل بن يموت	يحكيه	جلت
٣٠	مهمل بن يموت	تجليه	كان
٦٨	عدي بن الرنايع	نجاها	يتعاروان
٧٠	الأعشى	بها	وكاس
٨١	أبو نواس	صافها	خلوت بالراح
٩٠	• •	تصامها	تلهب الكأس
١٠١	• •	عينا	وظي
١٢٢	• •	قوميه	قد صنعت
١٢٢	• •	قوانيه	لله شمرى
١٢٣	• •	زانيه	زبور يا
١٤٢	• •	وتها	لست
١٤٢	• •	وأبيها	الآير
١٤٣	• •	معتوها	رأيت كل

الصفحة	قائه	قافيته	صدر البيت
١١٣	أبو نواس	تشويها	هجونه
١١٣	• •	تويها	فزاده
١٤٣	• •	لها	ألت باين

حرف الالف

٦٩	أبو نواس	الكرى	ايض
١٤٠	• •	بالعصا	ما أنت
٥١	قيس بن الملوّح	ولاليا	ولا فساوى
٩٨	عبد بنى المحساس	ورانيا	واشهد
١٢٢	أبو نواس	يديا	مالقى

فهرس أنصاف الآيات

ص ٦	الأعشى	وأخرى تداويت بها منها
ص ٦ ، ٨٣	أبو نواس	كان الشباب مطية الجهل
ص ٦ ، ٨٣	النايفة	فإن مطية الجهل الشباب
ص ٦ ، ٦٣	أبو نواس	كطلعة الأشمط من جلبابه
ص ٦ ، ٦٣	أبو النجم	كطلعة الأشمط من كسائه
ص ٥٢	رؤبة	يرى الجلاميد يحملود مدق
ص ٦٤	رؤبة	كطلعة الأشمط من ثوب سحل
ص ٦٤	أبو نواس	يترك وجه الأرض في ذهابه
ص ٦٦	أبو نواس	ومرجل يهدر هدر المصعب
ص ٦٦	أبو نواس	كالدلو عاتتها القوى في البير
ص ٧١	ابن أذينة	ولا تم باللوم يتريني
ص ١٢٦	أبو تمام	كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر
ص ١٢٩	أبو نواس	كضارى الفراخ من الهلاس
ص ١٣٥	أبو نواس	ما بقى الآن غير ذا
ص ١٣٥	أبو نواس	فلا تتجاوزوا عني خطائى
ص ١٣٧	أبو نواس	من رسول الله من تفره
ص ١٣٧	أبو نواس	كانت ذخيرة صانع متوق
ص ١٣٩	أبو نواس	تنازع الأحمدان الشبه فاشتبهها
ص ١٣٩	أبو نواس	قلائن لم تعرف حيننا على طلائ
ص ١٤١	أبو نواس	انبتى الحب بمسار

فهرس الأعلام

المهزة

الإخشيد . ٢١٠٢٠ :	آدم بن عبد العزيز ١٠٩ :
الأخطل ١١٠٠٩٣٠٩٢٠٧٨ :	الأمدي (الحسن بن بشر) ٩٠٠٥٦ :
الأخطل بن غالب ٤ :	٨٦٠١١٠١٠
الأخفش ٨٥٠ :	أبان بن عبد الحميد اللاحق ١٢٦ :
الأخوص ٩٧ :	إبراهيم بن سفيان الزبادي
أرسطاطاليس ٩ :	(أبو إسحق) ١٩ :
أسامة بن منقذ ٨٥٠ :	إبراهيم بن عبيد الله
ابن أبي الإصبع ٨٨٦ :	ابن الحسن ٨٨ :
الاصمعي (عبد الملك بن	إبراهيم بن محمد (توزون) ٢٢ :
قريب) ٤٤٠٤١ :	إبراهيم بن النظم ١٤٦٠٨٩٢ :
٧٢٠٦١٠٦٠٠٥٥	ابن الأثير (ضياء الدين) ١١٠١٠٠ :
١١٠٠١٠٢٠٨٨	ابن الأثير (المؤرخ) ١٤٠ :
الأعشى (ميمون بن قيس) ٥٩٠٦ :	ابن أذينة ٩٧٠٧١ :
٩٢٠٨٩٠٨٧٠٧٠	ابن الأنباري (أبو بكر) ١٩ :
الأقشير ٧٥٠٧١ :	الأيبريد بن المعذر ٨٠٠٣٦ :
٩١٠٨٣٠٧٦	أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ١٠٥ :
أقصر الأسدي ٨١٠١ :	أحمد بن روح ١٢٦ :
امرؤ القيس ٤٥٠٤ :	أحمد بن أبي صالح ١٤٤ :
٩٠٠٦٦٠٦٤	أحمد بن صالح بن أبي نصر
الأمين (الخليفة) ٥٦ :	(أبو عبد الله) ٦ :
١٢٩٠١٢٤	أحمد بن أبي طاهر طيفور
أونوجور ٢٠ :	(أبو الفضل) ١١٠٨٠ :
أيوب بن سليمان بن	أحمد بن عبيد الله الثقفي ٨ :
عبد الملك ٢٥ :	

البياء	جريو
البحترى	١١٠٧ :
بروكلان	٨١٤ :
ابن برى	١٣٠١٢ :
بشار بن برد	٤٦٠٤٣ :
٩٥٠٩٤٠٩١٠٧٤٠٥٠	
١٠٤٠١٠٠٠٩٩٠٩٦	
١٤١٠١١٣٠١٠٨	
بشر بن تميم (أبو الضياء)	١١٠٨ :
البطين البجلي	٥٦ :
البيث	٥ :
أبو بكر بن مجاهد المقرئ	١٩ :
أبو بكر الخرائطى	١٩ :
أبو البداء الرياحى	٧٢ :
الثاء	
أبو تمام	٧٠٦ :
٨٣١٠١١٠١٠٩٠٨	
١٢٦٠١١٩٠٢٣	
التميم	٥٣ :
الثاء	
ثابت قطنة	٧٣ :
ثعلب (أحمد بن يحيى)	١٢ :
٨٥٠	
الجيم	
الجاحظ (أبو عثمان عمرو)	
ابن بحر	١٦٠٥ :
٨٣٣٠٨٣٢	
٥٠٤ :	جريو
١١٠٠٩٩٠٧٧٠٧٢٠٦١	
١٧ :	ابن الجزرى
١٠ :	جعفر بن محمد بن جندان الموصلى
٨١٣٦ :	جعفر بن يحيى البرمكى
١٢٠ :	جميل بن معمر
٩ :	ابن جنى (أبو الفتح عثمان)
١٢ :	الجوالقى
٨٢٠ :	ابن الجوزى
الحاء	
١٩٠٥ :	أبو حاتم السجستانى
٨٣٢ :	الحاجرى (الدكتور محمد طه)
١٢ :	الحريرى
٧ :	حسان بن ثابت
٩٠٠٧٩	
٧٠٦ :	الحسن بن أحمد الأعرابى
١٠ :	الفندجانى
١٩ :	الحسن بن أحمد السيعى
٦٠٥ :	الحسين بن الضحاك
٨٥٠٤٨	
٢١ :	أبن حزم الأندلسى
٧ :	الحطينة
١٤ :	حكيم بن جبلة
٥٨ :	حماد بن محمد
١٣ :	حمزة بن الحسن الأصفهانى
٨٣١	
٦٥ :	حميد بن نور الهلالى

٣٦٠٧ :	الراعي التميمي	٨٥٧ :	أبو حية التميمي
• :	بنو ربيع		الحاء
٨٩٦ :	رحمة بن نجاح	٨٥٠٨٨ :	أبو خراش الحنظلي
٩٠٣ :	ابن رشيق القيرواني	١٢ :	ابن الحشاش
١١٠١٠ :		٣٥ :	الحصيب
١٩ :	رفيع بن سلة دماذ (أبو غسان)	٨١٥٠١٤ :	الخطيب البغدادي
١٠٥ :	ربسان العنزي	٢٢٠٢١٠١٩٠١٧٠١٦ :	
١٠٦ :		١٤ :	ابن خلكان
	الزاي	٢١٠١٩٠١٧٠١٦ :	
٨١٤٤ :	ابن الزبيري		الخليع
	الزبير بن بكار		(أنظر الحسين بن الضحاك)
٨ :	ابن عبد الله القرشي	٣٤ :	الحنساء
١٢ :	الزجاج	٧٨٠٤٩٠٤١ :	
٨١٢٩ :	زبور	٣٢ :	الخليدية
١٣٠٠ :			الدال
٤٠ :	زهير بن أبي سلى	٤٢ :	أبو دؤاد الإيادي
٤٣ :		٤٠ :	دريد بن الصمة
٨١١٨ :	زياد بن سمية	٨٨ :	ابن الدمينه
	السين	٩ :	ابن الدهان
٧١ :	سابق البربري		الذال
٩٨ :	سحيم عبد بن الحساس	١٩ :	ذكا
١٢ :	أبو سعيد الأنباري	١٧ :	الذهبي
٨١١٨ :	سفيان بن حرب	٦٥ :	ذو الرمة
٨ :	ابن السمكيت	١٠٢٠٨٩٠٨٠٠٦٩٠٠٦٧ :	
١٠٨ :	سلم الخاسر		الراء
١٧ :	سليمان بن داود	٥٢ :	رؤبة بن المعجاج

٥٣،٤ :	طفيل الغنوى	٧٣ :	سليمان بن عبد الملك
٤ :	العين	١٩ :	سهل بن أحمد الديباجي
٤ :	بنو عامر	١٧، ١٤ :	السيوطي
١١٨ :	عباد بن أسلم	.	الشيخ
١٦ :	العباس بن الأحنف	١٤ :	الشابشي
١١١، ١٠٦ :		٢٢، ٢١، ١٨، ١٦ :	
١٩ :	العباس بن محمد الرقي	١٠ :	ابن شرف القيرواني
	(أبو الفضل)	٦٨، ٦٣، ٥٧، ٤ :	الشمردل اليربوعي
١٣٧ :	ابن عبد ربه	١٤٩، ٩١ :	أبو الشمقمق
١٣٨ :		٣٦ :	أبو الشيخ
	عبد الرحمن بن أبي الهذاهد		الضاد
٦ :	(أبو بحر)	٩ :	الصاحب بن عباد
٢١ :	عبد الرحمن بن أخى الأصمعي	٣٧ :	أبو صاره ؟
	عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم	٨٤ :	أبو صخر الهذلي
١٩ :	الهاشمي	:	صريع الفواني
١١، ١٠ :	عبد القاهر الجرجاني	(أنظر : مسلم بن الوليد)	
١٥ :	عبد قيس	٣ :	أبو الصلت بن أبي ربيعة الثقي
٥٠ :	عبد الكريم بن أبي العوجاء	١٠ :	الصولي (أبو بكر محمد بن يحيى)
٨٨ :	عبد الله بن الحسن العلوي	٨١، ٣١، ٢٠، ١٦ :	
١١٩ :	عبد الله بن سعد بن أبي السرح		الضاد
٨ :	عبد الله بن المعتز	٧ :	حناني بن الحارث البرجي
٥٨ :	عبد الله بن معن بن زائدة	١١، ٨ :	أبو الضياء بشر بن يحيى
١١٩ :	عبد الله بن يزيد بن المهلب		الطاء
٥٢ :	عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي	٣٥ :	ابن طباطبا العلوي
١٠٤ :		١٤ :	الطبري
٦١، ٥٥ :	عبد الملك بن مروان	٤ :	طرقة
١٣٥ :	أبو عبد الملك القزاز		

٥٥ :	عمرو بن سعيد بن سالم	٦٦، ٤٥ :	عبيد بن الأبرص
١١٩ :	عمرو بن العاصم	١١٥ :	عبيد الخادم
٣ :	أبو عمرو بن العلاء	١٠٧ :	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
٣ :	عمرو بن كلثوم	٥٤ :	العتابي
١٠٣ :	عمرو بن معد يكرب	٣٨ :	أبو العتامية
٢١ :	العمري (ابن فضل الله)	٩٧، ٩٦، ٧١، ٧٠، ٥٨، ٥١، ٥٠ :	
٩١ :	ابن عتقاء الفزارى	١٩ :	أبو عثمان المازني
	العين	٦٨، ٥٨ :	
١٠٣ :	غالب بن الصفدي	٦٨، ٣٤ :	عدي بن الرقاع العاملي
	الفاء	٨٦ :	عدي بن زيد العبادي
٣٢ :	فان قلو تن	١٠٩ :	عكاشة بن عبد الصمد
٣٢ :	الفتح بن خاقان		المكوك
١٦، ١٠ :	أبو الفرج الأصماني		(أنظر : علي بن جبلة)
٥، ٤ :	الفزذوق	١٤ :	علي بن أبي طالب رضي الله عنه
	١١٢، ٧٣، ٤٤	١٠١ :	علي بن جبلة (المكوك)
١٩ :	أبو الفضل الرياشي	٤٧ :	علي بن الخليل
٤٤ :	بنو قيس	١١، ١٠ :	علي بن عبد العزيز الجرجاني
	القاف	١٠ :	علي بن محمد الشمشاطي العدوي
	القاضي الجرجاني	٩ :	أبو علي الحاتمي
	(أنظر علي بن عبد العزيز)	٨ :	ابن عمار
٧ :	ابن قتيبة	١٠٥ :	عمر بن أبي ربيعة
١٣٥، ٨٧، ٨٣، ٦٢ :		١٠٧،	
٧٤ :	بنو قشير	٦٠ :	عمر الوراق
٤٢ :	القطامي		عمر بن الوليد بن عبد الملك
١٠٠، ٨٧ :	قيس بن الخطيم	١١٢ :	ابن مروان
١٠٧ :	قيس بن ذريح	١١٢ :	عمرو بن خارجة
		٣ :	عمرو ذو الطوق

٣٠ : محمد بن سلام الجعفي	٥١ : قيس بن الملوح (المجنون)
١٤٣ : محمد بن زياد الزياتي (اليوثق)	١٠٧ : ١٠٠
١٢ : محمد بن عبد الملك بن عساكر	الكاف
١٤٩ :	أبو كبير الهذلي
٨٩ : محمد بن عطية العطوي	٨٤ : الكتيبة
محمد بن العلاء السجستاني	٣٢ : كثير عزة
٧ : (أبو علي)	٧ :
١١٠٨ :	٤٧ : ٣٩
١٥ : محمد بن مناذر	٥٨ : كعب بن زهير
١٧ : محمد بن يحيى الأزدي	١٤٤ : ١٦٤
٢١ :	ابن الكلبي
١٣ : محمود شاكر	٥ : بنو كليب
٧ : مرار القمسي	٣٦ : الكيت
١٦ : المرتضى	ابن كناسة (أبو محمد
١٥٠ : ١٠ : المزياني (أبو عبيد الله)	٨ : عبد الله بن يحيى)
١١٥ : ١٠٨ : ١٩ : ١٨ : ١٦	الميم
١١٦ : ١٢٦ : ١٣٤ : ١٣٥	المأمون (الخليفة)
١٣٨ : ١٣٩	٨٢ : مالك بن أسماء
٣١ : مزاحم بن قاتك (أبو الليث)	٧٥ : المبرد
١٨ : مزروع بن يموت	١٣٧ : ١٦ : المتبي
١١٦ : ٢١٠ : المسعودي	١٠ : ٩ : المجنون (أنظر : قيس بن الملوح)
٩٧ : مسلم بن الوليد	محمد بن أحمد العميد
١١٨ : معاوية بن أبي سفيان	(أبو سعيد)
٤ : الملوط السعدي	محمد بن أحمد الكاتب
١٠٠ :	(أبو عبد الله)
٥٤ : ابن المقفع	١٥ : محمد بن بشير
٢٠ : منصور الفقيه	١١٢ : محمد بن حميد
٦ : ابن منظور	١٢٦ :

٥٦، ٣٨ : هادون الرشيد (الخليفة)	٢٧ :	جنو منقر
١٣٤ :	٤١ :	مهليل بن ربيعة
١٤٦ :	١٠ :	مهليل بن يموت
٤٦ :	١٨ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٢ ، ١١ :	
١٤٥ :	٢٤ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٩ :	
٩١ ، ١٠ :	٢٥ ، ١٤٧ :	
٢٢ :	٨٨ :	موسى بن عبد الله
٧٧ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٩٢ ، ٩٣ :	٥٤ :	موسى شوات
١٠٣ :	١٩ :	أبو اليمون بن راشد
الواو		النون
٨٢ ، ٨١ :	٤ :	النايفة الجمدى
٩ :	٨٣ ، ٦ :	النايفة الدياني
الوليد بن عبد الملك بن مروان : ٥٥ :	٦٣ ، ٦ :	أبو النجم العجلي
الوليد بن عدي بن حجر : ٣٧ :	١٠ ، ٨٨ :	أب التديم
الياء	١٩ :	فصر بن على الجهضى
٨٢ ، ٨١٤ :	٨٣ :	البر بن تولب
٩ ، ٨٨ :	٣٨ :	البرى
٢١ ، ١٧ ، ١٥ :	٥٢ :	سجاد بن نوسعة
١٠٣ :	٦ ، ٥ :	أبو نواس (الحسن بن هاني)
٥٠ :	٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٤ ، ٢٢ :	
٣٥٠ :	٢٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، الخ :	
١١٨ :	٢١ ، ٢٠ :	التويرى
١٥ ، ١٤ :		الهاء
٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٦ :		المهاوى (الخليفة)
٢٢ ، ٢٣ :		١٠٣ ، ٤٨ :
١٥ :		

فهرس مصادر التحقيق

أخبار أبي تمام	لابي بكر الصولي	ط. مطبعة لجنة التأليف والترجمة سنة ١٩٣٧ م
أخبار أبي نواس	لابن منظور	الجزء الأول ط. مطبعة الاعتماد سنة ١٩٢٤ م
أخبار أبي نواس	لابن منظور	الجزء الثاني ط. مطبعة المعارف بيفداد سنة ١٩٥٢ م
أخبار أبي نواس	لابي هفان	ط. مكتبة مصر سنة ١٩٥٣ م
الأشربة	لابن قتيبة الدينوري	ط. دمشق سنة ١٩٤٧ م
إحجاز القرآن	للباقلاني	ط. دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٤ م
الأغاني	لابي الفرج الأصفهاني	طبعة دار الكتب وسامى .
الأمالي	للقالى	ط. دار الكتب سنة ١٩٢٦ م
أمالى المرتضى		ط. مطبعة السعادة سنة ١٩٠٧ م
الأوراق	للصولي	نشرة هيورث دن ط. مطبعة الصاوى بالقاهرة سنة ١٩٢٥ م
البخلاء	للجاحظ	طبعة لندن ، ودار الكاتب المصرى سنة ١٩٤٨ م
البديع	لابن المعتز	ط. مطبعة ستيفن أوستن بهارتفورد سنة ١٩٣٥ م
البديع فى نقد الشعر	لأسامة بن منقذ	(مخطوط بمكتبة بلدية الإسكندرية)
بغية الوعاة	للسيوطي	ط. القاهرة ١٣١٤ هـ
البيان والتبيين	للجاحظ	ط. مطبعة الفتوح الادبية سنة ١٣٢٢ م
تاج العروس		ط. القاهرة سنة ١٣٠٧ هـ
تاريخ ابن عساكر		
تاريخ بغداد	للخطيب البغدادي	ط. مطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٩٣١ م

طبعة أوروبا	تاريخ الطبري
ط. بولاق سنة ١٢٨٧هـ	التيان
(مخطوط بدار الكتب المصرية)	تحرير التحرير
ط. مطبعة جامعة كبرج سنة ١٩٥٠م	التشبهات
ط. المكتبة التجارية سنة ١٩٢٦م	جمهرة أشعار العرب لمحمد بن أبي الخطاب القرشي ط.
ط. دار المعارف	جمهرة أنساب العرب لأبي محمد علي بن سعيد بن حزم الأندلسي ، ط.
	بمصر .
	دائرة المعارف الإسلامية .
ط. دار المنار سنة ١٣٦٧هـ	دلائل الإعجاز
نشرة كوركيس عواد	الديارات
ط. بيروت سنة ١٨٩١م	ديوان الأختل
ط. مكتبة الآداب سنة ١٩٥٠م	الآعشي
ط. مطبعة هندية بمصر سنة ١٩٢٨م	امرئ القيس
نشرة الطاهر بن عاشور	بشار بن برد
ط. بيروت سنة ١٨٨٩م	أبي تمام
ط. مطبعة المصاوي سنة ١٣٥٣هـ	جبرير
ط. تونس سنة ١٢٨١هـ	جسان بن ثابت
ط. مطبعة السعادة بمصر سنة ١٩٢٧م	الحاسة
ط. مطبعة التقدم التجارية سنة ١٣٤٨هـ	الحنساء
ط. مطبعة المنار سنة ١٩١٨م	ابن الدمينه
ط. مطبعة كلية كبرج سنة ١٩١٩م	ذو الرمة
ط. المطبعة التوفيقية الادبية .	زهير بن أبي سلمى
ط. مطبعة الجوائب بالقسطنطينية	العباس بن الاحنف
سنة ١٢٩٨هـ	
ط. لندن سنة ١٩١٣م	ديوان عبيد بن الأبرص
ط. بيروت سنة ١٨٨٦م	أبي العتاهية
ط. ليسك سنة ١٣١٨هـ	عمر بن أبي ربيعة

ط. مطبعة الصاوي سنة ١٩٣٦ م	ديوان الفرزدق
ط. لندن سنة ١٩٠٢ م	القطامي
ط. ليزج سنة ١٩١٤ م	قيس بن الخطيم
ط. لندن سنة ١٨٧٥ م	مسلم بن الوليد
ط. مكتبة القدس سنة ١٣٥٧ هـ	المعاني لابن هلال العسكري
ط. بيروت سنة ١٩٣٤ م	الناطقة البدياني
ط. مطبعة مصر سنة ١٩٥٣ م	أبي نواس
(مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٢٦٥ أدب)	(رواية الصولي)
(مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٢٥ م أدب)	ديوان أبي نواس (رواية الأصفهاني)
ط. دار الكتب المصرية	ديوان الهذليين
ط. المطبعة الرحمانية سنة ١٩٢٥ م	زهر الآداب للحصري القيرواني
ط. بيروت سنة ١٨٩٦ م	سمط اللآلئ نشرة عبد العزيز الميمنى
ط. المكتبة التجارية سنة ١٩٣٢ م	شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي
و ط. لندن سنة ١٩٠٢ م	شرح ديوان الخنساء للويس شيخو
(مخطوط بدار الكتب المصرية)	الشعر والشعراء لابن قتيبة
ط. لندن سنة ١٩٣٦ م	ضرائر الشعر للقرافي القيرواني
	رقم ١٨ أدب
	طبقات الشعراء لابن سلام الجعفي
	طبقات الشعراء المحدثين لابن المعتز
	طبقات القراء لابن الجوزي
ط. المطبعة الشرقية سنة ١٣٠٥ هـ	العقد الفريد لابن عبد ربه
ط. مطبعة السعادة سنة ١٩٠٧ م	العمدة لابن رشيقي
مصور بمعهد المخطوطات بالجامعة العربية	عيار الشعر لابن طباطبا العلوي
ط. بولاق سنة ١٢٨٤ هـ	الغرر والغرر للوطواط

ط. المطبعة العربية بالقاهرة سنة ١٩٢٥ م	فصول التماثيل لابن المعتز
ط. القاهرة سنة ١٣١٦ هـ	الفكاهة والاعتناء في محو أي نوازل
ط. ليون سنة ١٨٧٢ م	الفهرست لابن النديم
	الكامل لابن الأثير
ط. ليون سنة ١٨٦٤ م	الكامل للبرد
ط. عيسى الباني الحلبي سنة ١٩٥٢ م	كتاب الصنائع لابن هلال العسكري
ط. بولاق سنة ١٢٠٠ إلى سنة ١٢٠٨ هـ	لسان العرب
نشرة كراوس والحاجري	مجموع رسائل الجاحظ
ط. مطبعة الاعتماد سنة ١٩٢٤ م	المختار من شعر شار
ط. مطبعة دائرة المعارف النظامية	مرآة الجنان الثاني
ط. حيدر آباد سنة ١٣٣٧ هـ	
ط. أوروبا	مروج الذهب للسعودي
ط. دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٤ م	مسالك الأقطار للمصري
ط. مطبعة السعادة سنة ١٩١٣ م	المضنون به على غير أهله
ط. حيدر آباد الدكن سنة ١٩٤٩ م	المعاني الكبير لابن قتيبة
ط. المطبعة البية المصرية سنة ١٣١٦ هـ	معاهد التصحيح للعباسي
ط. مطبعة هندية ودار المأمون	معجم الأدباء لياقوت
سنة ١٩٣٨ م	
ط. القاهرة سنة ١٩٠٦ م	معجم البلدان لياقوت
نشرة كرتكو	معجم الشعراء للربزباني
ط. مطبعة دائرة المعارف العثمانية	المنتظم لابن الجوزي
ط. حيدر آباد الدكن سنة ١٣٥٧ هـ	
ط. مطبعة حجازي بالقاهرة	الموازية للأمدى
سنة ١٩٤٤ م	
ط. المطبعة السلفية بالقاهرة	الموشح للربزباني
سنة ١٣٤٣ هـ	
ط. أوروبا	زمره الألبا لابن الأباري
	تقايط جرير والفرزدق لابن عبيدة

ط. مطبعة أنصار السنة سنة ١٩٤٨ م

ط. مطبعة لجنة التأليف والترجمة

سنة ١٩٣٦ م

ط. دار الكتب المصرية

ط. دار المعارف المصرية سنة ١٩٥٣ م

ط. عيسى البابي الحلبي سنة ١٩٥١ م

ط. المطبعة الميمنية سنة ١٣١٠ هـ

ط. مطبعة الصاوي سنة ١٩٣٤ م

نقد الشعر تقديم بن جعفر

نقد النثر

نهاية الأرب النوري

الورقة

لمحمد بن داود

الوساطة للقاضي الجرجاني

وفيات الأعيان لابن خلكان

يتيمة الدهر للثعالبي

فهرس الموضوعات

١	تعريف بالرسالة وعرض لتاريخ السرفات
٢	تعريف بالمؤلف
١٤	مختارات من شعر مهليل بن يموت
٢٢	مقدمة الرسالة
٢١	التمتع لآبي قواس
٣١	أبو تمام يفضله على الشعراء
٢٤	كشف صيوب أبي قواس
٢٢	سرفاته في باب المدح
٤٤	سرفاته في باب الرثاء
٥١	سرفاته في باب المعاني والعيان
٥٨	سرفاته في باب الرعدة
٦١	سرفاته في باب الطرد
٦٢	سرفاته في باب الخمرات
٧٠	سرفاته في باب الغزل بالمؤنث والمذكر
٩١	شعره الناقص عن التهذيب في المدح
١١٥	شعره المستحسن في الغزل
١١٩	شعره المستعمل في الهجاء
١٢٦	ما جاء في شعره من الحن
١٣٤	الخطأ والجمال في شعره
١٣٧	شعره الخارج عن حدود الدين
١٤٤	تمام الرسالة
١٤٧	مقتبسات من رواة الشعر الأمازيغي
١٥١	مقتبسات من الأبيات
١٥٥	مقتبسات من الأبيات
١٧١	فهرس الأشعار
١٨٤	فهرس مصادر التحقيق

استدراك

وقعت في الكتاب بعض المنات ورد أهمها فيما يلي ، وتدع الباقي وخاصة الاختلال في ضبط بعض الفاظ الآيات - لفطنة القارئ الكريم -

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣	١٢	وكان الكأس مجراه اليينا	مجرأها
١١	٩	وأوجد شعره	وأجود
١٩	١٢	وزيد بن	وزيد ابن
٣١	٣،٢	تقرأ الجملة الأولى بهذا الضبط :	
		أما بعد : أدام الله - في أرغذ العيش ، وأنتم	
		الشروع ، وأمد العمر ، وأجل القدر - عزك	
٤٢	٤	و [وقال]	[وقال]
٧١	١	وخذه	وأخذه
٩٠	٨٢	الكسف	الكف
١٠٥	١١	أديه	أديمه
١٢٥	٢	يا عمر	يا عمرو
١٢٧	١١	(١٢)	(١١)
١٢٩	٨١١	والنافي	والناطفي